

4	رواية جديدة عن اعتقال صدام
	ثقافة
10	عزرا باوند: انا الذي يعرف كل الدروب

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

E mail alquds@alquds.co.uk

Internet www.alquds.co.uk

يومية - سياسية - مستقلة

السنة السابعة عشرة - العدد 5118 الأربعاء 9 تشرين الثاني (نوفمبر) 2005 - 7 شوال 1426 هـ

مدارات
دور الفضائيات: تنوير ام تحريض ام تخدير؟ 18
رأي
دعوة لتصحیح الموقفين العربي والايراني 19

AL-Quds Al-Arabi Volume 17 - Issue 5118 Wednesday 9 November 2005

## المعارضة ترفض التعاون مع امريكا وتدعو الى تحسين النظام بالانفتاح.. عنان وجه رسالة صارمة الى سورية.. والاسد يرد غدا بكلمة شاملة

# ترجيح نقل الضباط السوريين الى لبنان ليلا وبسيارات مصفحة واستعدادات لاستقبالهم بسجن رومية

القاهرة - بيروت - «القدس العربي» من سعد الياس:

وجه الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان أمس الثلاثاء رسالة صارمة الى سورية مؤكدا ضرورة «محاسبة ومعاقبة مرتكبي جريمة» اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري لكنه حرص على طمأنة الدول العربية من خلال استبعاده السيناريو العراقي.

ويتوقع ان يرد الرئيس السوري بشار الاسد على الضغوط الدولية على بلاده في «كلمة سياسية شاملة» يليقها مساء غد الخميس.

وقال كوفي عنان في مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الخارجية المصري احمد ابو الغيط «انني اتوقع وادعو سورية لواصله تعاونها مع التحقيق (الدولي في اغتيال الحريري) ومع رئيس لجنة التحقيق (ديتليف) ميليس».

واضاف «اذا تعاونوا (السوريون) واذا وصلنا الى الحقيقة ووضع الجناة في قفص الاتهام وتمت محاسبتهم ومعاقبتهم فان ذلك سيكون كافيا» بالنسبة للمجتمع الدولي.

وكشف ان كوفي عنان يفضل محاكمة الذين يتهمون بقتل الحريري «على الارض اللبنانية».

وسا زالت الامم المتحدة تنتظر اجابة سورية على طلبها استجواب ستة ضباط سوريين في الاراضي اللبنانية. والضباط الستة هم اللواء اصف شوكت رئيس شعبة الخابرات العسكرية وصهر الرئيس السوري بشار الاسد، واللواء بهجت سليمان الرئيس السابق لشعبة الخابرات الداخلية في الخابرات العامة والعميد رستم غزالة رئيس الامن والاستطلاع في الخابرات السورية في لبنان والعميد طاهر يوسف والعميد عبد الكريم عباس والضابط جامع جامع. وجامع هو مساعد غزالة المقرب بينما يوسف وعباس كانا يتلقيان تدريبات في كلية عسكرية في بيروت في وقت الاغتيال. وعباس هو ضابط في الخابرات العسكرية التي يرأسها شوكت في حين ان يوسف يعتقد انه خبير اتصالات. ورغم عدم تلقي لجنة التحقيق الدولية اي رد على هذا الطلب حتى الآن، الا انها تستعد لرد سوري ايجابي من خلال ترتيب اجراءات نقل والتحقيق مع الضباط الستة، وترتيبات احتجازهم اذا اقتضى الامر.

وقالت مصادر لبنانية مقربة من اجواء التحقيق ان هذا

الموضوع كان محور اللقاء الذي جمع ميليس امس الاول في مقر لجنة التحقيق الدولية في المونتيفري مع النائب العام التمييزي القاضي سعيد ميرزا والحامية العامة التمييزية القاضي جوسلين ثابت والمتسق بين اللجنة الدولية ووزارة العدل القاضي رالف رياشي وقاضي التحقيق العدلي في قضية اغتيال الحريري الياس عيد، وبالإضافة الى جوهر التحقيقات والبيئات والمستندات والشهود الذين سيواجه بهم المسؤولون الامنيون السوريون الستة، تبحث لجنة التحقيق الدولية الاجراءات الفنية والامنية لنقل الستة وامان استجوابهم واقامتهم ومكان احتجازهم اذا ثبت تورطهم بالجريمة.

ويهدأ الخصوص، رجحت المصادر استجواب المسؤولين الامنيين السوريين في المونتيفري، ونقلهم بسيارات مقلقة (بدون نوافذ جانبية) ليصعب رؤية من بداخلها، وسطو اوك انمية للحفاظ على حياتهم، كما تم ترجيح نقلهم خلال الليل لتجنب اى مظاهرات او اعتداءات عليهم.

وفي حين رجحت بعض الاوساط، في حال تم التحفظ على بعض المشتبه بهم من المسؤولين السوريين لاستكمال التحقيق، وضعهم في سجن رومية الذي تم توسيعه مؤخرا حيث تم اعتقال

اربعة ضباط لبنانيين (المدير العام السابق للامن العام اللواء جميل السيد، قائد فواء الحرس الجمهوري العميد مصطفى حمدان، المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء علي الحاج ومدير الخابرات في الجيش اللبناني العميد ريمون عازار) يفضل البعض التحفظ عليهم في مبنى وزارة الدفاع حيث كان يقبع الدكتور سمير ججع في فترة اعتقاله.

وميزة سجن رومية ووزارة الدفاع انه يمكن الانتقال من المكاتب الى المونتيفري بدون المرور بالعاصمة.

وقالت اوساط مقربة من القيادة السورية ان دمشق حريصة على التعاون بشكل كامل مع التحقيق، لكنها لا تفضل التحقيق مع مسؤوليها ومحاسبتهم داخل الاراضي اللبنانية، وقال وزير الخارجية المصري امس ان «الامين العام يرى اننا سوف نشهد بعد انتهاء التحقيقات محاكمة على الارض اللبنانية باعتبار ان قرارات الامم المتحدة تقضي وتنص على مساعدة السلطة اللبنانية على القيام بمسؤولياتها فيما يتعلق بالتحقيق والمحاكمة».

واضاف «لكن تبقى الاحتمالات مطروحة لاي محاكمة دولية من وجهة نظر الحق الدولي ومن خلال توافق لبناني-دولي».

من ناحيتها ترى المعارضة السورية وبعض الاوساط الرسمية

ان الانفتاح النظام عبر التغيير الديمقراطي يحسن الساحة الداخلية في مواجهة الضغوط الدولية التي تستهدف دمشق. فالمعارضة التي وقعت الشهر الماضي على «اعلان دمشق» اكتفت بدعوة «جميع مكونات الشعب السوري» الى «اقامة النظام الوطني الديمقراطي» دون ان تطالب بسقوط النظام.

وقد وقعت اعلان دمشق مجموعة من الاحزاب والشخصيات المعارضة وابتدته جماعة الاخوان المسلمين المحظورة في سورية. ويؤكد حسن عبد العظيم الناطق باسم التجمع الوطني الديمقراطي (يضم خمسة احزاب محظورة) ان هدف اعلان دمشق «المبادرة للحفاظ على الوحدة الداخلية».

ويعتبر ان «تذرع النظام بالكلام عن مخاطر خارجية تحول دون تحقيق الديمقراطية واعادة ترتيب البيت الداخلي هو مجرد حجج شكلية غير صحيحة»، ويلفت الى «المعارضة» لم تطالب بالتغيير بعد احتلال العراق او خروج القوات السورية من لبنان او صدور تقرير ديتليف ميليس».

ويؤكد عبد العظيم ان المعارضة السورية لا تريد التنسيق مع الولايات المتحدة لتحقيق التغيير نافيًا ان يكون المعارض السوري كمال لبواني من اطراف اعلان دمشق (تفاصيل ص 6)

## خليل الدليمي اتهم الحكومة بتدبير الهجوم واكد مقاطعة الدفاع لمحاكمة صدام حتى تنقل للخارج

# اغتيال محامي طه رمضان واصابة محامي برزان في بغداد التلفزيون الايطالي: المارينز قصفوا الفلوجة بأسلحة كيمياوية

بغداد - «القدس العربي» -

من ضياء السامرائي:

اتهم المحامي خليل الدليمي الذي يتولى الدفاع عن صدام حسين عناصر حكومية بالوقوف وراء هجوم ادى امس لاغتيال المحامي عادل محمد عباس الزبيدي الذي يتولى الدفاع عن طه ياسين رمضان، واصابة المحامي ثامر حمود الخزاعي محامي برزان التكريتي بجروح خطيرة بهجوم في منطقة في العبدل الواقع غربي بغداد عصر امس، وقال الدليمي في تصريح خاص لـ «القدس العربي»: ان المجرمين اقدموا على جريمتهم امام انصار جيش الاحتلال حيث مزجرتهم، وطائرتهم كانت تملأ المكان، وقد شاهدوا الحادث من دون تحريك أي ساكن، متسائلا هل كثافة الاطلاقات النارية لم تلتفت انتباه جندي امريكي يقف على بعد 100 متر؟

واضاف الدليمي ان السيناريو القديم الذي نفذ بحق المحامي سعدون الجنابي اصبح الطريقة الوحيدة التي يمكن ان تستخدما هذه العناصر الاجرامية.

واشار الى ان سيارات رابعة الدفع يستقلها رجال يرتدون زيا رسميا هاجموا السيارة التي تقل المحامين الذين كانت ضمن الفريق المكون للدفاع عن الرئيس صدام وقيامته الشرعية.

وقال: من المستحيل لأحد ان يفكر في دعوتنا لحضور محاكمة في العراق الذي بات اخطر مناطق العالم، وإنما نطالب بتحقيق دولي بهذه الجريمة النكراء، وجاء هجوم امس الثلاثاء بعد مقتل عضو اخر في فريق الدفاع هو سعدون الجنابي الذي اطلق الرصاص عليه بعد يوم من بدء محاكمة المتهمين في بغداد الشهر الماضي بتهمة ارتكاب جرائم ضد الانسانية.

من جهة اخرى نفت محطة التلفزيون الايطالية الاخبارية «إي نيو 24» مساء امس الثلاثاء تحقيقا شفت فيه ان القوات الاميركية استخدمت اسلحة كيمياوية ضد مدنيين في الفلوجة في تشرين الثاني (نوفمبر) 2004 خصوصا



ملصق عليه صورة لزعيم تنظيم «القاعدة» في العراق ابو مصعب الزرقاوي ودعوة لوقف الارهاب في بغداد امس (ا ف ب)

الفوسفور الابيض الذي يتسبب بجروق قاتلة للبشر.

وفي التحقيق اعلن احد العناصر السابقين في الجيش الاميركي جيف انغلتز الذي اجريت معه المقابلة في منزله في كولورادو في اب (اغسطس) الماضي «تلقيت الامر بالتهمة لان مادة الفوسفور الابيض تستخدم في الفلوجة» (50 كلم غرب بغداد).

واضاف عنصر المارينز شاهدت الجثث المحترقة لثساء واطفال، موضعا ان الفوسفور الابيض يهرق الجسد حتى العظام، والفوسفور الذي يستخدم نظريا لانارة مواقع الاعداء في الظلام، هو عنصر كيميائي قوي جدا ويتسبب بقتل البشر.

والتحقيق المتلنز الذي يستغرق حوالي 20 دقيقة، يستند ايضا الى شهادة مدنيين من الفلوجة، معقل

## الصدر يطالب السعودية ببناء قبور أمة الشيعة

■ التجف - اف ب: طالب رجل الدين العراقي الشيعي الشاب مقتدى الصدر امس المملكة العربية السعودية بالسماح «ببناء قبور أمة الشيعة» في البقيع في المدينة المنورة. وقال الصدر في بيان تلقى وكالة «فرانس برس» نسخة منه «لا بأس للبدء بجمع توابيع الخاتبة الحكومية السعودية ببناء قبور الائمة الشيعة على نفقة الحوزة العلمية الشريفة في التجف».

والبقيع مقبرة مقدسة في المدينة المنورة وقد دفن فيها اربعة من أئمة أهل البيت وهم الإمام الحسين بن علي والإمام علي بن الحسين وابنه الإمام محمد الباقر وحفيده الإمام جعفر الصادق.

وجاء بيان الصدر ردًا على طلب تقدم به اهالي مدينة الصدر في بغداد باحياء ذكرى هدم القبور في الثامن من شوال عام 1342 هجرية الموافق 1921 ميلادية والتي تصادف يوم الجمعة المقبل. وطالب الصدر الشيعة «برفع الرايات السوداء والتكبير بالمساجد قبل وبعد صلاة يوم الجمعة القادم» الموافق الثامن من شهر شوال التاريخ الذي تم فيه هدم القبور من قبل الوهابيين في الجزيرة العربية عام 1342 هجرية.

## محكمة الفت قيدا جماعيا لاكثر من الف موظف كناخبين

# «الاخوان» يسحبون 20 مرشحا لدعم المعارضة عشية بدء الانتخابات التشريعية في مصر

القاهرة - من منى سالم:

تبدأ اليوم الاربعة المرحلة الاولى للانتخابات التشريعية المصرية التي تامل المعارضة المصرية الاستفادة منها لتحسين تمثيلها في مجلس الشعب، وتجري الانتخابات التشريعية المصرية بنظام الدوائر الفردية على ثلاث مراحل.

وسيجرى دورا في كل مرحلة في حال عدم حصول اي من المرشحين لاحد المقاعد على الاغلبية المطلقة.

وتشمل المرحلة الاولى ثمانتي محافظات هي القاهرة والجيزة والنويفي وبنى سويف والمنيا واسيوط وطروح والوادي الجديد.

وتنظم المرحلة الثانية في 20 تشرين الثاني (نوفمبر) وتشمل تسع محافظات هي البحيرة والاسكندرية والاسماعيلية وبورسعيد والسويس والقليوبية والغربية والفيوم وقنا.

اما المرحلة الثالثة فتجري في الاول من كانون الاول (ديسمبر) وتشمل تسع محافظات هي القهيلية والشرقية وكفر الشيخ ومينيا، وسوهاج واسوان والبحر الاحمر وشمال سيناء وجنوب

سيناء.

ويتنافس في المرحلة الاولى 1635 مرشحا للفوز بـ 164 مقعدا في البرلمان الذي يضم 444 نائبا منتخبا في 10 معيّنين من قبل رئيس الجمهورية. وينافس الحزب الوطني الحاكم بمصرشحين على كل المقاعد.

ويخوض الاخوان المسلمون، اكبر القوى السياسية المعارضة في مصر، الانتخابات بلائحة خاصة بهم كانت تضم اصلا 150 مرشحا. الا ان الجماعة اعلنت امس انها قررت سحب ما بين 20 الى 30 من مرشحيها لصالح مرشحي احزاب المعارضة الاخرى.

وكان للجماعة 15 نائبا في المجلس الذي انتهت ولايته وهي تأمل في حصد 50 مقعدا على الاقل هذه المرة.

واكد القيادي في جماعة الاخوان عصام العريان ان حركته اتخذت هذا القرار «لزيادة فرص مرشحي الجبهة الوطنية الموحد للتغيير».

وتضم هذه الجبهة احزاب المعارضة الشرعية الرئيسية وهي الوفد الليبرالي والتجمع اليساري والحزب الناصري اضافة الى حركة كفاية وحزبي الكرامة (ناصرى) والوسط (اسلامي معتدل) اللذين ما يزالان تحت

## القدومي للسفراء الفلسطينيين: لا تغادروا مواقعكم

عمان - «القدس العربي» - من بسام البدارين:

الخريشا وغيرهما، وخص بالذكر تحديدا تلك التعليمات ذات الصلة بتنقلات وتعيينات بين السفراء وأقرام الطاقم الدبلوماسي في الخارج.

وجاء في التعميم الموجه لسفراء ولندراء الدوائر الدبلوماسية في الخارج والتي حصلت «القدس العربي» على نسخة منه أنه ورد الى علم القدومي بان دائرة الشؤون الخارجية تتصل بالسفراء ومدراء البعثات الدبلوماسية في البلدان العربية والاسلامية وتصدر اليهم تعليمات لكي يبلغوا السلطات في تلك البلدان بان فترة السفارة قد انتهت وقد سيتقلون إلى اماكن اخرى وان هناك من سيأتي بدلا منهم.

ويضيف: لذلك يرجى العلم بان دائرة الشؤون الخارجية في السلطة الوطنية (الأخ ناصر القدوة وبرايم الخريشا) لا يتولون منظمة التحرير وسياساتها العمدة وليس لهم صلاحيات على السفراء والمدراء، بما في ذلك التنقلات والمغابيل في السلك الدبلوماسي، وهذه الصلاحيات هي للدائرة السياسية فقط، وعليه يطلب من الاخوة السفراء عدم الإلتزام إلا بما يرسل من المدايرة السياسية.

## حوادث الاحراق تمتد من فرنسا الى بلجيكا .. وفلاديمير جيرينوفسكي يرى انها مؤامرة امريكية

# دو فيلبان يتفهم تأثر المسلمين بعد اطلاق قبلة على أحد المساجد.. ولوبان يتحدث عن حرب أهلية

باريس - «القدس العربي»

من شوقي امين:

بعض الوقت وان حالة الطوارئ قد تمدد لأكثر من 12 يوما.

في هذه الأثناء خرج جون ماري لوبان زعيم حزب الجبهة الوطنية (يمين متطرف) عن صمته معلنا أمام الرأي العام الفرنسي ان فرنسا مقبلة على حرب أهلية، مستغلا فرصة توسع مساحة العنف التي طالت علاوة على الضواحي بعض الدوائر في قلب باريس ومناطق اخرى من التراب الفرنسي، ليتحدث بلهجة عدائية «ان كل هذا لا يدهشني، فلقد حدثت بهذة العنصرات منذ امد بعيد» مضيفا «لقد خذرت عدة مرات طيلة حياتي السياسية من الهجرة ووعاقتها الوخيمة».

وقال لوبان ان «الامر مؤهل للتصعيد حتى وإن استطاعت قوات الامن ان تحقق هدوءا نسبيا في الأيام القليلة القادمة، ذلك ان مؤشرات انزلاق خطير ومقاييس أكبر مما زالت موجودة ولا يمكن القضاء عليها بين عشية وضحاها».

وفي خضم هذه الكارثة التي لم تشهدها لها فرنسا مثيلا في السابق، يسعى مسؤولوها

الى توحيد الصفوف والترحيب بأية مبادرة من شأنها تخفيف حدة التوتر السائدة، سواء من لدن الجمعيات الإسلامية أو الثقافية أو شخصيات لها وزنها الفكري لدى الجالية العربية والمسلمة، ولقد أهدت نداء الشيخ يوسف القرضاوي من على منبر قناة «الجزيرة» القطرية يوم امس الى المسؤولين السودا ويعيشون مهمشين ولا يتوفرون على حقوقهم الأساسية من صحة وتعليم حتى ان الشباب المتخرج من الجامعات لا يجد عملا مشاكل يجب ان تتعالج.

وقال «على الدولة الفرنسية وعلى الجالية المسلمة ان يتعاونوا بالتعاون جليا».

واعلن دو فيلبان عن سلسلة من الاجراءات الاقتصادية لمساعدة الضواحي المحرومة التي تشهد حاليا أعمال شغب، لا سيما لجهة تشجيع ايجاد فرص عمل جديدة.

واعلن رئيس الوزراء انه سيتم قريبا انشاء وكالة كبيرة للاصهار الاجتماعي وتكافؤ الفرص التي ستكون «الجهة المعنية بالتباحث مع رؤساء البلديات حول جميع المسائل المتعلقة بالاجاء الحساسة».

وعدو دو فيلبان بانشاء «15 منطقة حرة اضافية في المدن» لتحفيز الشركات على افتتاح مركز أو فرع لها في هذه الاحياء.

وقال «سيتم تخصيص عشرين الف عقد عمل خاص بالعاطلين عن العمل» للاحياء الحساسة، مشيرا الى ان الحكومة «ستزيد بنسبة 25% الاموال المخصصة للوكالة الوطنية لاعادة التأهيل الدني».

ويعتبر بعض الخبراء والجمعيات ان نسبة البطالة العالية والتمييز في التوظيف يساهمان بشكل كبير في الأيس الذي يشعر به سكان الضواحي المحرومة في فرنسا، على الرغم من المبادرات العديدة المقترحة منذ سنوات لتحفيز العمل في هذه الضواحي.

من جهته رأى الزعيم القومي الروسي المتشدد فلاديمير جيرينوفسكي ان أعمال

العنف التي تشهدها ضواحي المدن الفرنسية هي مؤامرة كاشكتها اجهزة الاستخبارات الامريكية.

وقال جيرينوفسكي لاذاعة «صدى موسكو» الخميس ان وراء الافداث التي تهز فرنسا نجد «خليطا متجورا» يتألف من «رغبة الاستخبارات الامريكية في اضعاف أوروبا» و«ظروفا ملائمة للمهاجرين».

واضاف «انها عملية مخططة بمشاركة الاجهزة الخاصة في الولايات المتحدة من اجل تركيز أوروبا التي أصبحت اكثر صلابة وفي الوقت نفسه تدمير الاتحاد الاوربي».

ويوضح جيرينوفسكي الذي يرأس مجلس النواب الروسي (الدوما) فرنسا باغلاق حدودها امام المهاجرين واعلان حالة الطوارئ.

واضاف في فرنسا الاجانب مدللون ولا احد يسس بالمهاجرين لذلك فيوما انهم قادرون على التحرك وان الناس يخشونهم وانهم يستغلون الانتقالي الي الهجوم».

وجيرينوفسكي معروف بتصريحاته التي تثير في اغلب الاحيان ردود فعل عنيفة.

## محكمة ليبية تؤجل النظر بقضية

# 86 متهما من الاخوان المسلمين

■ طرابلس - يو بي أي: اعلن مسؤول لبيبي امس الثلاثاء ان محكمة ليبية اجلت النظر في قضية اعضاء جماعة الاخوان المسلمين الصادر في حقهم احكام قضائية الى 28 تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

وقال وكيل وزارة العدل الليبية محمد زكري لسبونايته برس انفرنانشواتل» ان تاجيل النظر في هذه القضية التي تشمل 86 متهما جاء بناء على طلب محامي المتهمين.

وتعود هذه القضية الى العام 1998 عندما اعتقل نحو 152 شخصا بتهمة الانضمام الى جماعة الاخوان المسلمين. وتراوحت الاحكام التي اصدرتها محكمة الشعب (المغلة) بعد عدة جلسات في العام 2002 ما بين الاعدام، والمؤبد، وعشر سنوات، فيما برأت 66 متهما.

يشار ان ان مؤسسة القذافي العالمية للجمعيات الخيرية سبق واوصت في حزيران (يونيو) الماضي بالافراج عن











## بيان من منظمة «الجبهة الوطنية للتحرير» في بغداد اشار لقائمة اغتيايات جديدة:

# منظمات شيعية بينها «فيلق بدر» تقوم بالقتل الطائفي في العراق مدعومة من الحرس الايراني

بغداد - «القدس العربي»  
- من ضياء السامرائي:

كشفت بيان منسوب إلى قسم الاعلام في الجبهة الوطنية لتحرير العراق الذي لم يتسن التأكد من صحته عن وثائق تتكشف عن بعض ملامح التدخل الإيراني والأستخباراتي والعسكري في العراق عبر ابرز حلفائها في الساحة العراقية المجلس الأعلى للثورة الإسلامية والمليشيا التابعة له «منظمة بدر»، حيث تحدث البيان الذي وزع في بغداد واغلب مناطق السنة، بصورة رئيسية عن دور رئيسي يلعبه قائد في مليشيا بدر الشيعية، وجاء في شرح البيان: من المعروف ان قادة المجلس الأعلى للثورة الإسلامية ووزراءه العسكرية «فيلق بدر»، كان مقرها في السنوات التي سبقت سقوط نظام صدام حسين في إيران، وكان يتلقى الدعم من الأجهزة الأمنية الإيرانية.

وبالإضافة إلى تأكيد عشيرة الجنابي على وجود طابق في وزارة الداخلية تسيطر عليه المخابرات الإيرانية، ويجري فيه تعذيب وقتل العناصر السننية الناشطة، وهو اتهام دفع السفير البريطاني في بغداد إلى مطالبة الحكومة العراقية «بالتحقيق في هذا الامر، بالإضافة إلى عمليات تصدير السلاح وبكميات كبيرة إلى العراق وعمليات دخول اعداد كبيرة من عناصر اطلاعات والحرس الثوري إلى العراق، والتدقيق المريب والخطير للمخدرات الإفراتية إلى بلد لم يعرف هذه «الآفة» في السابق.

وجاء في البيان: ان إيران هي التي تقف وراء عمليات الاختطاف والاغتيال المبرجة الموجهة ضد عناصر منوثة لها، واغلبهم من السنة، حيث يتخذ هذه العمليات أشخاص يرتدون «زي الشرطة ويستقلون سيارات تابعة لوزارة الداخلية»، والاتهامات في هذا الصدد عديدة وقائمة الذين جرى اغتيالهم أو اختطافهم عديدة، ولعل أبرزهم الحامي سعدون الجنبلي، محامي عواد البندر، المسؤول في النظام السابق المعتقل حالياً لدى قوات التحالف الدولي.

كما جاء انه حسب الأوامر التي صدرت من قبل معسكر فجر في اهواز التابع لقوة القدس الإيرانية، قامت الجبهة الإسلامية الموحدة فرح الناصرية التي تتكون من «منظمة بدر» و«حركة 15 شعبان» و«منظمة الطلبة الإسلامية» و«حزب الدعوة الإسلامية» بتنظيم العراق بعقد اجتماع في شهر تموز (يوليو) عام 2005 في الناصرية واختاروا أهدافهم للعمليات الإرهابية ووضعوا الأسماء التالية على قائمة الاغتيالات:

- 1- الشيخ حارث الضاري
- 2- مشعان الجبوري
- 3- الدكتور اباد علاوي
- 4- حازم الشعلان
- 5- الدكتور محسن عبد الحميد
- 6- اللواء رشيد فليح من وزارة الداخلية
- 7- الدكتور مجبل الشيخ عيسى
- 8- الدكتور كامل العبيدي
- 9- ايهب السامرائي وزير الكهرباء السابق

وفي أعقاب الخطة المذمورة أعلاه اغتيل الدكتور مجبل الشيخ عيسى بتاريخ 7/19/2005 مع عضو آخر من لجنة صياغة الدستور.

## مقتل تسعة عراقيين وجرح 14 آخرين في هجمات منفردة في العراق

بغداد - اف: أعلنت مصادر في الشرطة والجيش العراقي واخرى طبية اسس الثلاثاء مقتل تسعة عراقيين معظمهم من قوات الجيش والشرطة وجرح 14 آخرين في هجمات في العراق.

وقال المتحدث محمد بزيني من شرطة كركوك ان «أحد عناصر الشرطة قتل واصيب ثلاثة آخرون في انفجار عبوة ناسفة لدى مرور دوريتهم في جنوب المدينة».

من جهة اخرى، افاد مصدر في شرطة بعقوبة طالباً عدم الكشف عن هويته ان «مسلمين مجهولين يستقلون سيارتين هماجوا نقطة تفقيش يقف فيها ستة من عناصر شرطة صباح اسس الثلاثاء ما أدى إلى مقتل شرطي وجرح خمسة آخرين».

وكان المصدر اشار الى جرح ستة من عناصر الشرطة بينهم واحد بجسالة خطيرة. وفي بعقوبة ايضا قتل ثلاثة من عناصر الجيش العراقي هم راشد وجنديان في انفجار عبوة ناسفة استهدفت دوريتهم في منطقة في الساعة 11:00 صباحاً في المدينة، حسبما افاد مصدر في الجيش العراقي. وفي بغداد، أعلن مصدر اممي طلب عدم الكشف عن هويته ان «ثلاثة عراقيين بينهم رجل اطفال اصيبوا في انفجار سيارة مفخخة شرق بغداد لدى مرور دورية للشرطة العراقية».

واوضح ان «الحدث وقع عند الساعة 08.30 بالتوقيت المحلي (05.30 تغ) بالقرب من الجامعة المستنصرية»، واعلنت منظمة «مراسلون بلا حدود» التي تتخذ من باريس مقراً لها واخر اب (اغسطس) الماضي ان 66 من الصحافيين والاعلاميين معظمهم من العراقيين، قتلوا في العراق منذ غزو قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة هذا البلد في آذار (مارس) 2003.

واشنطن - من ستيفن كولنسون:

يصل نائب رئيس الوزراء العراقي احمد الجبلي الذي كان مقرراً في السابق من وزارة الدفاع الأمريكية (البيتاغون) قبل ان تتخلى عنه، اسس الثلاثاء إلى الولايات المتحدة في وقت حساس جدا بالنسبة لإدارة الرئيس جورج بوش.

وكان الجبلي يجري الجبلي الذي لم تطأ قدمه العاصمة الأمريكية منذ سنتين ونصف السنة، مباحثات خصوصاً مع وزير الخارجية جون سنو والاربعاء مع وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس.

لكنه لن يستقيل في البيت الابيض كما اوضح المتحدث باسم مستشار شؤون الأمن القومي فيردي جونز خلال عطلة نهاية الاسبوع على هامش قمة الأمريكيتين في مار دل بلاتا بالارجنتين التي شارك فيها بوش.

وكان احمد الجبلي يحظى بدعم البيتاغون كما كان

بغداد - «القدس العربي» -

من هاني عاشور:

## 70 شخصية عراقية ستشارك في مؤتمر القاهرة

# رئيس كتلة التحالف الكردي في البرلمان العراقي يتوقع فوزا ساحقا للشعبة وعلاوي والاكراد في الانتخابات المقبلة

بغداد - «القدس العربي» -

من هاني عاشور:

توقع الدكتور فؤاد معصوم رئيس الكتلة الكردية في الجمعية الوطنية العراقية ان تحتل أربع قوائم رئيسية في الانتخابات المقبلة أكبر النسب من مقاعد المجلس القادم وهي قائمة الائتلاف الشيعي والتحالف الكردستاني وقائمة العرب السنة وقائمة الدكتور آباد علاوي.

وقال معصوم «اعتقد ان هذه الكتل الأربع هي التي ستفوز ياغبية المقاعد، وتوقع ان لا تحقق كتلة الائتلاف الشيعي النسبة ذاتها التي حققتها في الانتخابات السابقة»، أما عن شكل ولامج التحالفات الانتخابية القادمة، فاشار معصوم الى ان «التحالف الكردستاني يحوض الانتخابات بنفس الاسم وليس هناك أي تغيير بالنسبة لنا خاصة للتحالف مع القوي الأخرى، ويمكن البسطة في تحالفات سياسية بعد ظهور نتائج الانتخابات خصوصا عند الحديث

## رامسفيلد: القوات الأمريكية ستخضع تدريجيا مع تولي القوات العراقية المسؤولية

واشنطن - من جيم مانينج:

اعلنت وزارة الدفاع الأمريكية (البيتاغون) خططا لارسال 92 الف عسكري جديد في عملية تناوب في القوات العراقية في منتصف العام 2006 لكن مسؤولين امريكيين اكادوا ان عدد هذه القوات سيكون رهنا ببدء القوى الامنية العراقية على الارض.

واوضح وزير الدفاع دونالد رامسفيلد الاثنين «ما ان تسمح الظروف على الارض بطبيعة الحال لسيو القادة على الارض بتخفيض عدد قوات التحالف والقوات الأمريكية تدريجيا مع تسليح القوات العراقية».

واضاف ان «مسؤوليات نقلت خلال الشهر الاخير» الى هذه القوات مشيراً الى ان مناطق كبيرة من بغداد سلمت للقوى الامنية العراقية وكذلك مناطق اخرى في البلاد.

وقال رامسفيلد «بما ان ذلك يحصل سيكون بالامكان تخفيض عدد قوات التحالف».

## سيلتقي رايس ووزير الخزانة ولن يذهب للبيت الابيض

# احمد الجبلي يعود الى واشنطن بعد غياب طويل مرشحا لرئاسة الوزراء

كانون الثاني (يناير) ضمن لائحة الائتلاف العراقي الموحد، قدم لأئحته الخاصة إلى الانتخابات العامة العراقية المقرر اجراؤها في 15 كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

واضح جونز «بما ان الحملة الانتخابية جارية حاليا في العراق فإن الرئيس لن يلتقي مرشحين عراقيين باتون في زيارة حتى انتهاء» الحملة.

وكان الجبلي معارضا للنظام العراقي السابق امضى فترة طويلة في المنفى وهو شيعي علماني دافع بقوة عن فكرة التدخل العسكري لقلب نظام صدام حسين.

كما كان خصوصا وراء المعلومات حول اسلحة الدمار الشامل العراقية - لا سيما وجود مختبرات متحركة لصنع هذه الاسلحة- التي استخدمت لتحرير الحرب على العراق لكن تبين انها خاطئة.

وحسب صحيفة الينتاغون فان عدد الجنود الامريكين الذين قتلوا في العراق تجاوز عتبة الالفي جندى الرمزية قبل اسبو ع.

عن تشكيل الحكومة القادمة داعيا الاكراد إلى المشاركة وبكافة في الانتخابات القادمة لكي تتمكن القيادة الكردية من زيادة نسبة مقاعد الاكراد في المجلس القادم وتثبيت حقوق شعبنا المشروعة».

ودافع معصوم رئيس كتلة التحالف الكردي عن اجراء التغييرات المرفقة في عضوية قائمة التحالف الكردستاني قائلا «التغييرات كانت مطلوبة بدرجة اساسية لاننا تواجه مهامات كبيرة في المرحلة القادمة من حق القيادات الكردية تطعيم القائمة بعناصر أكثر كفاءة ومقدرة على التحرك السياسي، فإذا ما استطاع الشوفيونيون العرب الوصول إلى مقاعد المجلس النيابي القادم علينا أن نستعد لخوض صراع سياسي وديستوري لتحقيق وتثبيت مطالبنا القومية، الا انه لم يشر إلى انسحاب عدد من الحزاب الكردية من قائمة التحالف الكردي ومن بينها الحزاب الاسلامي الكردستاني صاحب الاغلبية في الشارع الكردي.

من جهة اخرى قالت مصادر عراقية مطلعة ان قرابة 70 شخصية عراقية ستساهم في مؤتمر القاهرة الذي تعد له الجامعة العربية، ونكرت المصادر ان أسماء الشخصيات القادمة التي ستتم دعوتها للمشاركة في مؤتمر المصالحة والوقا الذي سيعقد برعاية الجامعة العربية في القاهرة خلال النصف الثاني من الشهر الحالي ستعلن قبل نهاية الاسبوع الجاري.

واضافت هذه المصادر «ان الأمين العام المساعد للجامعة العربية أحمد بن حلي التقي العديد من المسؤولين العراقيين من بينهم الرئيس جلال الطالباني ونوابه الدكتور عادل عبد المهدي والشيخ غازي الجاور وكذلك رئيس الوزراء ابراهيم الجعفري وأعضاء في الجمعية الوطنية وعدد من الشخصيات الحزبية والمستقلة من داخل العملية السياسية وخارجها فيما سيلتقي بعدد آخر منهم قريبا».

واكدت المصادر أيضاً ان «بن حلي يلقي تجاوبا كاملا واشارت الصحيفة الى ان الامم كان سيرفي في مستوى الكارثة لو لم يعمد موظفون يحفظ معظم العروضات المثمنة التي عانت في المتحف، موضحة انه تمت استعداد حوالي 500 قطعة منذ الغزو الامري للعراق في آذار (مارس) عام 2003. ولم يعلن حتى الآن عن عمليات بيع قطع أثرية عراقية سواء في الولايات المتحدة او أوروبا على نطاق واسع نظرا إلى صرامة القوانين التي تنظم مثل هذه النشاطات غير المشروعة هناك، ويعتقد ان معظم المسروقات قد وجدت طريقها إلى بلدان مجاورة في الخليج.

وقالت عائلة الآثار اليزابيث ستون من جامعة «ستوني بروك» ان الصور التي التقطت بواسطة الاقمار الصناعية لقطع ومراكز أثرية في جنوب العراق تظهر ان السرقة تمت على نطاق واسع في هذه المنطقة.

وقال مصدر في الجيش العراقي واخرى طبية اسس الثلاثاء مقتل تسعة عراقيين معظمهم من قوات الجيش والشرطة وجرح 14 آخرين في هجمات في العراق.

وقال المتحدث محمد بزيني من شرطة كركوك ان «أحد عناصر الشرطة قتل واصيب ثلاثة آخرون في انفجار عبوة ناسفة لدى مرور دوريتهم في جنوب المدينة».

من جهة اخرى، افاد مصدر في شرطة بعقوبة طالباً عدم الكشف عن هويته ان «مسلمين مجهولين يستقلون سيارتين هماجوا نقطة تفقيش يقف فيها ستة من عناصر شرطة صباح اسس الثلاثاء ما أدى إلى مقتل شرطي وجرح خمسة آخرين».

وكان المصدر اشار الى جرح ستة من عناصر الشرطة بينهم واحد بجسالة خطيرة. وفي بعقوبة ايضا قتل ثلاثة من عناصر الجيش العراقي هم راشد وجنديان في انفجار عبوة ناسفة استهدفت دوريتهم في منطقة في الساعة 11:00 صباحاً في المدينة، حسبما افاد مصدر في الجيش العراقي. وفي بغداد، أعلن مصدر اممي طلب عدم الكشف عن هويته ان «ثلاثة عراقيين بينهم رجل اطفال اصيبوا في انفجار سيارة مفخخة شرق بغداد لدى مرور دورية للشرطة العراقية».

واوضح ان «الحدث وقع عند الساعة 08.30 بالتوقيت المحلي (05.30 تغ) بالقرب من الجامعة المستنصرية»، واعلنت منظمة «مراسلون بلا حدود» التي تتخذ من باريس مقراً لها واخر اب (اغسطس) الماضي ان 66 من الصحافيين والاعلاميين معظمهم من العراقيين، قتلوا في العراق منذ غزو قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة هذا البلد في آذار (مارس) 2003.

بغداد - اف: اشترط الزعيم الشيعي الشاب مقتدى الصدر اس عقد المؤتمر التحضيري لمؤتمر الحوار الوطني العراقي المؤمل عقده في القاهرة في التاسع عشر من الشهر الحالي في العراق لكي يحضر أعماله.

وقال الصدر في بيان رد على الدعوة التي تلقاها من الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى «يجب ان يعقد المؤتمر في العراق وان يكون برنامجها واضحا ومحددا وان يتعهد بعدم حضور الارهابيين والبعثيين».

واضاف «يجب ان يكون علنيا ليلعب الشعب العراقي عما يجري فيه واقترح ان يكون اسما في البصرة (550 كلم جنوب بغداد) او في النجف (160 كلم جنوب بغداد) او في كردستان (شمال العراق) باعتبارها مناطق آمنة».

وتكفل الصدر في البيان «بحماية جميع الحضور».

وكان مسؤول في حزب الدعوة الذي يتزعمه رئيس الوزراء العراقي ابراهيم الجعفري أعلن في وقت سابق من اسس الثلاثاء ان الاجتماع التحضيري لمؤتمر الحوار الوطني العراقي سيعقد في 19 تشرين الثاني (نوفمبر) في القاهرة.

وقال جواد المالكي نائب رئيس الحزب لو كالة فرانس برس «اتفقنا على عقد مؤتمر وطني في 19 من هذا الشهر في القاهرة على ان يعقد مؤتمر الحوار والتوافق في بداية العام المقبل في العراق بعد الانتخابات التشريعية». وادلى المالكي ببيان بعد لقاء مع رئيس وفد الجامعة العربية الجزائري أحمد بن حلي الذي يزور بغداد منذ السبت لمشاورة تهدف إلى الاعداد للمؤتمر.

بغداد - اف: أعلن اسس الثلاثاء مسؤول في حزب الدعوة الذي يتزعمه رئيس الوزراء العراقي ابراهيم الجعفري ان الاجتماع التحضيري لمؤتمر الحوار الوطني العراقي سيعقد في 19 تشرين الثاني (نوفمبر) في القاهرة.

وقال جواد المالكي نائب رئيس الحزب لو كالة فرانس برس «اتفقنا على عقد مؤتمر وطني في 19 من هذا الشهر في القاهرة على ان يعقد مؤتمر الحوار والتوافق في بداية العام المقبل في العراق بعد الانتخابات التشريعية». وادلى المالكي ببيان بعد لقاء مع رئيس وفد الجامعة العربية الجزائري أحمد بن حلي الذي يزور بغداد منذ السبت لمشاورة تهدف إلى الاعداد للمؤتمر.

بغداد - اف: اشترط الزعيم الشيعي الشاب مقتدى الصدر اس عقد المؤتمر التحضيري لمؤتمر الحوار الوطني العراقي المؤمل عقده في القاهرة في التاسع عشر من الشهر الحالي في العراق لكي يحضر أعماله.

وقال الصدر في بيان رد على الدعوة التي تلقاها من الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى «يجب ان يعقد المؤتمر في العراق وان يكون برنامجها واضحا ومحددا وان يتعهد بعدم حضور الارهابيين والبعثيين».

واضاف «يجب ان يكون علنيا ليلعب الشعب العراقي عما يجري فيه واقترح ان يكون اسما في البصرة (550 كلم جنوب بغداد) او في النجف (160 كلم جنوب بغداد) او في كردستان (شمال العراق) باعتبارها مناطق آمنة».

وتكفل الصدر في البيان «بحماية جميع الحضور».

وكان مسؤول في حزب الدعوة الذي يتزعمه رئيس الوزراء العراقي ابراهيم الجعفري أعلن في وقت سابق من اسس الثلاثاء ان الاجتماع التحضيري لمؤتمر الحوار الوطني العراقي سيعقد في 19 تشرين الثاني (نوفمبر) في القاهرة.

وقال جواد المالكي نائب رئيس الحزب لو كالة فرانس برس «اتفقنا على عقد مؤتمر وطني في 19 من هذا الشهر في القاهرة على ان يعقد مؤتمر الحوار والتوافق في بداية العام المقبل في العراق بعد الانتخابات التشريعية». وادلى المالكي ببيان بعد لقاء مع رئيس وفد الجامعة العربية الجزائري أحمد بن حلي الذي يزور بغداد منذ السبت لمشاورة تهدف إلى الاعداد للمؤتمر.

بغداد - اف: اشترط الزعيم الشيعي الشاب مقتدى الصدر اس عقد المؤتمر التحضيري لمؤتمر الحوار الوطني العراقي المؤمل عقده في القاهرة في التاسع عشر من الشهر الحالي في العراق لكي يحضر أعماله.

وقال الصدر في بيان رد على الدعوة التي تلقاها من الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى «يجب ان يعقد المؤتمر في العراق وان يكون برنامجها واضحا ومحددا وان يتعهد بعدم حضور الارهابيين والبعثيين».

واضاف «يجب ان يكون علنيا ليلعب الشعب العراقي عما يجري فيه واقترح ان يكون اسما في البصرة (550 كلم جنوب بغداد) او في النجف (160 كلم جنوب بغداد) او في كردستان (شمال العراق) باعتبارها مناطق آمنة».

وتكفل الصدر في البيان «بحماية جميع الحضور».

وكان مسؤول في حزب الدعوة الذي يتزعمه رئيس الوزراء العراقي ابراهيم الجعفري أعلن في وقت سابق من اسس الثلاثاء ان الاجتماع التحضيري لمؤتمر الحوار الوطني العراقي سيعقد في 19 تشرين الثاني (نوفمبر) في القاهرة.

وقال جواد المالكي نائب رئيس الحزب لو كالة فرانس برس «اتفقنا على عقد مؤتمر وطني في 19 من هذا الشهر في القاهرة على ان يعقد مؤتمر الحوار والتوافق في بداية العام المقبل في العراق بعد الانتخابات التشريعية». وادلى المالكي ببيان بعد لقاء مع رئيس وفد الجامعة العربية الجزائري أحمد بن حلي الذي يزور بغداد منذ السبت لمشاورة تهدف إلى الاعداد للمؤتمر.

بغداد - اف: اشترط الزعيم الشيعي الشاب مقتدى الصدر اس عقد المؤتمر التحضيري لمؤتمر الحوار الوطني العراقي المؤمل عقده في القاهرة في التاسع عشر من الشهر الحالي في العراق لكي يحضر أعماله.

وقال الصدر في بيان رد على الدعوة التي تلقاها من الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى «يجب ان يعقد المؤتمر في العراق وان يكون برنامجها واضحا ومحددا وان يتعهد بعدم حضور الارهابيين والبعثيين».

واضاف «يجب ان يكون علنيا ليلعب الشعب العراقي عما يجري فيه واقترح ان يكون اسما في البصرة (550 كلم جنوب بغداد) او في النجف (160 كلم جنوب بغداد) او في كردستان (شمال العراق) باعتبارها مناطق آمنة».

وتكفل الصدر في البيان «بحماية جميع الحضور».

وكان مسؤول في حزب الدعوة الذي يتزعمه رئيس الوزراء العراقي ابراهيم الجعفري أعلن في وقت سابق من اسس الثلاثاء ان الاجتماع التحضيري لمؤتمر الحوار الوطني العراقي سيعقد في 19 تشرين الثاني (نوفمبر) في القاهرة.

وقال جواد المالكي نائب رئيس الحزب لو كالة فرانس برس «اتفقنا على عقد مؤتمر وطني في 19 من هذا الشهر في القاهرة على ان يعقد مؤتمر الحوار والتوافق في بداية العام المقبل في العراق بعد الانتخابات التشريعية». وادلى المالكي ببيان بعد لقاء مع رئيس وفد الجامعة العربية الجزائري أحمد بن حلي الذي يزور بغداد منذ السبت لمشاورة تهدف إلى الاعداد للمؤتمر.

بغداد - اف: اشترط الزعيم الشيعي الشاب مقتدى الصدر اس عقد المؤتمر التحضيري لمؤتمر الحوار الوطني العراقي المؤمل عقده في القاهرة في التاسع عشر من الشهر الحالي في العراق لكي يحضر أعماله.

وقال الصدر في بيان رد على الدعوة التي تلقاها من الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى «يجب ان يعقد المؤتمر في العراق وان يكون برنامجها واضحا ومحددا وان يتعهد بعدم حضور الارهابيين والبعثيين».

واضاف «يجب ان يكون علنيا ليلعب الشعب العراقي عما يجري فيه واقترح ان يكون اسما في البصرة (550 كلم جنوب بغداد) او في النجف (160 كلم جنوب بغداد) او في كردستان (شمال العراق) باعتبارها مناطق آمنة».

وتكفل الصدر في البيان «بحماية جميع الحضور».

وكان مسؤول في حزب الدعوة الذي يتزعمه رئيس الوزراء العراقي ابراهيم الجعفري أعلن في وقت سابق من اسس الثلاثاء ان الاجتماع التحضيري لمؤتمر الحوار الوطني العراقي سيعقد في 19 تشرين الثاني (نوفمبر) في القاهرة.

وقال جواد المالكي نائب رئيس الحزب لو كالة فرانس برس «اتفقنا على عقد مؤتمر وطني في 19 من هذا الشهر في القاهرة على ان يعقد مؤتمر الحوار والتوافق في بداية العام المقبل في العراق بعد الانتخابات التشريعية». وادلى المالكي ببيان بعد لقاء مع رئيس وفد الجامعة العربية الجزائري أحمد بن حلي الذي يزور بغداد منذ السبت لمشاورة تهدف إلى الاعداد للمؤتمر.

بغداد - اف: اشترط الزعيم الشيعي الشاب مقتدى الصدر اس عقد المؤتمر التحضيري لمؤتمر الحوار الوطني العراقي المؤمل عقده في القاهرة في التاسع عشر من الشهر الحالي في العراق لكي يحضر أعماله.

وقال الصدر في بيان رد على الدعوة التي تلقاها من الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى «يجب ان يعقد المؤتمر في العراق وان يكون برنامجها واضحا ومحددا وان يتعهد بعدم حضور الارهابيين والبعثيين».

واضاف «يجب ان يكون علنيا ليلعب الشعب العراقي عما يجري فيه واقترح ان يكون اسما في البصرة (550 كلم جنوب بغداد) او في النجف (160 كلم جنوب بغداد) او في كردستان (شمال العراق) باعتبارها مناطق آمنة».

وتكفل الصدر في البيان «بحماية جميع الحضور».

وكان مسؤول في حزب الدعوة الذي يتزعمه رئيس الوزراء العراقي ابراهيم الجعفري أعلن في وقت سابق من اسس الثلاثاء ان الاجتماع التحضيري لمؤتمر الحوار الوطني العراقي سيعقد في 19 تشرين الثاني (نوفمبر) في القاهرة.

وقال جواد المالكي نائب رئيس الحزب لو كالة فرانس برس «اتفقنا على عقد مؤتمر وطني في 19 من هذا الشهر في القاهرة على ان يعقد مؤتمر الحوار والتوافق في بداية العام المقبل في العراق بعد الانتخابات التشريعية». وادلى المالكي ببيان بعد لقاء مع رئيس وفد الجامعة العربية الجزائري أحمد بن حلي الذي يزور بغداد منذ السبت لمشاورة تهدف إلى الاعداد للمؤتمر.

بغداد - اف: اشترط الزعيم الشيعي الشاب مقتدى الصدر اس عقد المؤتمر التحضيري لمؤتمر الحوار الوطني العراقي المؤمل عقده في القاهرة في التاسع عشر من الشهر الحالي في العراق لكي يحضر أعماله.

وقال الصدر في بيان رد على الدعوة التي تلقاها من الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى «يجب ان يعقد المؤتمر في العراق وان يكون برنامجها واضحا ومحددا وان يتعهد بعدم حضور الارهابيين والبعثيين».

واضاف «يجب ان يكون علنيا ليلعب الشعب العراقي عما يجري فيه واقترح ان يكون اسما في البصرة (550 كلم جنوب بغداد) او في النجف (160 كلم جنوب بغداد) او في كردستان (شمال العراق) باعتبارها مناطق آمنة».

وتكفل الصدر في البيان «بحماية جميع الحضور».

وكان مسؤول في حزب الدعوة الذي يتزعمه رئيس الوزراء العراقي ابراهيم الجعفري أعلن في وقت سابق من اسس الثلاثاء ان الاجتماع التحضيري لمؤتمر الحوار الوطني العراقي سيعقد في 19 تشرين الثاني (نوفمبر) في القاهرة.

وقال جواد المالكي نائب رئيس الحزب لو كالة فرانس برس «اتفقنا على عقد مؤتمر وطني في 19 من هذا الشهر في القاهرة على ان يعقد مؤتمر الحوار والتوافق في بداية العام المقبل في العراق بعد الانتخابات التشريعية». وادلى المالكي ببيان بعد لقاء مع رئيس وفد الجامعة العربية الجزائري أحمد بن حلي الذي يزور بغداد منذ السبت لمشاورة تهدف إلى الاعداد للمؤتمر.

بغداد - اف: اشترط الزعيم الشيعي الشاب مقتدى الصدر اس عقد المؤتمر التحضيري لمؤتمر الحوار الوطني العراقي المؤمل عقده في القاهرة في التاسع عشر من الشهر الحالي في العراق لكي يحضر أعماله.

وقال الصدر في بيان رد على الدعوة التي تلقاها من الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى «يجب ان يعقد المؤتمر في العراق وان يكون برنامجها واضحا ومحددا وان يتعهد بعدم حضور الارهابيين والبعثيين».

واضاف «يجب ان يكون علنيا ليلعب الشعب العراقي عما يجري فيه واقترح ان يكون اسما في البصرة (550 كلم جنوب بغداد) او في النجف (160 كلم جنوب بغداد) او في كردستان (شمال العراق) باعتبارها مناطق آمنة».

وتكفل الصدر في البيان «بحماية جميع الحضور».

وكان مسؤول في حزب الدعوة الذي يتزعمه رئيس الوزراء العراقي ابراهيم الجعفري أعلن في وقت سابق من اسس الثلاثاء ان الاجتماع التحضيري لمؤتمر الحوار الوطني العراقي سيعقد في 19 تشرين الثاني (نوفمبر) في القاهرة.

وقال جواد المالكي نائب رئيس الحزب لو كالة فرانس برس «اتفقنا على عقد مؤتمر وطني في 19 من هذا الشهر في القاهرة على ان يعقد مؤتمر الحوار والتوافق في بداية العام المقبل في العراق بعد الانتخابات التشريعية». وادلى المالكي ببيان بعد لقاء مع رئيس وفد الجامعة العربية الجزائري أحمد بن حلي الذي يزور بغداد منذ السبت لمشاورة تهدف إلى الاعداد للمؤتمر.

بغداد - اف: اشترط الزعيم الشيعي الشاب مقتدى الصدر اس عقد المؤتمر التحضيري لمؤتمر الحوار الوطني العراقي المؤمل عقده في القاهرة في التاسع عشر من الشهر الحالي في العراق لكي يحضر أعماله.

وقال الصدر في بيان رد على الدعوة التي تلقاها من الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى «يجب ان يعقد المؤتمر في العراق وان يكون برنامجها واضحا ومحددا وان يتعهد بعدم حضور الارهابيين والبعثيين».

واضاف «يجب ان يكون علنيا ليلعب الشعب العراقي عما يجري فيه واقترح ان يكون اسما في البصرة (550 كلم جنوب بغداد) او في النجف (160 كلم جنوب بغداد) او في كردستان (شمال العراق) باعتبارها مناطق آمنة».

وتكفل الصدر في البيان «بحماية جميع الحضور».

وكان مسؤول في حزب الدعوة الذي يتزعمه رئيس الوزراء العراقي ابراهيم الجعفري أعلن في وقت سابق من اسس الثلاثاء ان الاجتماع التحضيري لمؤتمر الحوار الوطني العراقي سيعقد في 19 تشرين الثاني (نوفمبر) في القاهرة.

وقال جواد المالكي نائب رئيس الحزب لو كالة فرانس برس «اتفقنا على عقد مؤتمر وطني في 19 من هذا الشهر في القاهرة على ان يعقد مؤتمر الحوار والتوافق في بداية العام المقبل في العراق بعد الانتخابات التشريعية». وادلى المالكي ببيان بعد لقاء مع رئيس وفد الجامعة العربية الجزائري أحمد بن حلي الذي يزور بغداد منذ السبت لمشاورة تهدف إلى الاعداد للمؤتمر.

بغداد - اف: اشترط الزعيم الشيعي الشاب مقتدى الصدر اس عقد المؤتمر التحضيري لمؤتمر الحوار الوطني العراقي المؤمل عقده في القاهرة في التاسع عشر من الشهر الحالي في العراق لكي يحضر أعماله.

وقال الصدر في بيان رد على الدعوة التي تلقاها من الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى «يجب ان يعقد المؤتمر في العراق وان يكون برنامجها واضحا ومحددا وان يتعهد بعدم حضور الارهابيين والبعثيين».

واضاف «يجب ان يكون علنيا ليلعب الشعب العراقي عما يجري فيه واقترح ان يكون اسما في البصرة (550 كلم جنوب بغداد) او في النجف (160 كلم جنوب بغداد) او في كردستان (شمال العراق) باعتبارها مناطق آمنة».

وتكفل الصدر في البيان «بحماية جميع الحضور».

وكان مسؤول في حزب الدعوة الذي يتزعمه رئيس الوزراء العراقي ابراهيم الجعفري أعلن في وقت سابق من اسس الثلاثاء ان الاجتماع التحضيري لمؤتمر الحوار الوطني العراقي سيعقد في 19 تشرين الثاني (نوفمبر) في القاهرة.

وقال جواد المالكي نائب رئيس الحزب لو كالة فرانس برس «اتفقنا على عقد مؤتمر وطني في 19 من هذا الشهر في القاهرة على ان يعقد مؤتمر الحوار والتوافق في بداية العام المقبل في العراق بعد الانتخابات التشريعية». وادلى المالكي ببيان بعد لقاء مع رئيس وفد الجامعة العربية الجزائري أحمد بن حلي الذي يزور بغداد منذ السبت لمشاورة تهدف إلى الاعداد للمؤتمر.

بغداد - اف: اشترط الزعيم الشيعي الشاب مقتدى الصدر اس عقد المؤتمر التحضيري لمؤتمر الحوار الوطني العراقي المؤمل عقده في القاهرة في التاسع عشر من الشهر الحالي في العراق لكي يحضر أعماله.

وقال الصدر في بيان رد على الدعوة التي تلقاها من الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى «يجب ان يعقد المؤتمر في العراق وان يكون برنامجها واضحا ومحددا وان يتعهد بعدم حضور الارهابيين والبعثيين».

واضاف «يجب ان يكون علنيا ليلعب الشعب العراقي عما يجري فيه واقترح ان يكون اسما في البصرة (550 كلم جنوب بغداد) او في النجف (160 كلم جنوب بغداد) او في كردستان (شمال العراق) باعتبارها مناطق آمنة».

وتكفل الصدر في البيان «بحماية جميع الحضور».

وكان مسؤول في حزب الدعوة الذي يتزعمه رئيس الوزراء العراقي ابراهيم الجعفري أعلن في وقت سابق من اسس الثلاثاء ان الاجتماع التحضيري لمؤتمر الحوار الوطني العراقي سيعقد في 19 تشرين الثاني (نوفمبر) في القاهرة.

وقال جواد المالكي نائب رئيس الحزب لو كالة فرانس برس «اتفقنا على عقد مؤتمر وطني في 19 من هذا الشهر في القاهرة على ان يعقد مؤتمر الحوار والتوافق في بداية العام المقبل في العراق بعد الانتخابات التشريعية». وادلى المالكي ببيان بعد لقاء مع رئيس وفد الجامعة العربية الجزائري أحمد بن حلي الذي يزور بغداد منذ السبت لمشاورة تهدف إلى الاعداد للمؤتمر.

بغداد - اف: اشترط الزعيم الشيعي الشاب مقتدى الصدر اس عقد المؤتمر التحضيري لمؤتمر الحوار الوطني العراقي المؤمل عقده في القاهرة في التاسع عشر من الشهر الحالي في العراق لكي يحضر أعماله.

وقال الصدر في بيان رد على الدعوة التي تلقاها من الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى «يجب ان يعقد المؤتمر في العراق وان يكون برنامجها واضحا ومحددا وان يتعهد بعدم حضور الارهابيين والبعثيين».

واضاف «يجب ان يكون علنيا ليلعب الشعب العراقي عما يجري فيه واقترح ان يكون اسما في البصرة (550 كلم جنوب بغداد) او في النجف (160 كلم جنوب بغداد) او في كردستان (شمال العراق) باعتبارها مناطق آمنة».

وتكفل الصدر في البيان «بحماية جميع الحضور».

وكان مسؤول في حزب الدعوة الذي يتزعمه رئيس الوزراء العراقي ابراهيم الجعفري أعلن في وقت سابق من اسس الثلاثاء ان الاجتماع التحضيري لمؤتمر الحوار الوطني العراقي سيعقد في 19 تشرين الثاني (نوفمبر) في القاهرة.

وقال جواد المالكي نائب رئيس الحزب لو كالة فرانس برس «اتفقنا على عقد مؤتمر وطني في 19 من هذا الشهر في القاهرة على ان يعقد مؤتمر الحوار والتوافق في بداية العام المقبل في العراق بعد الانتخابات التشريعية». وادلى المالكي ببيان بعد لقاء مع رئيس وفد الجامعة العربية الجزائري أحمد بن حلي الذي يزور بغداد منذ السبت لمشاورة تهدف إلى الاعداد للمؤتمر.

بغداد - اف: اشترط الزعيم الشيعي الشاب مقتدى الصدر اس عقد المؤتمر التحضيري لمؤتمر الحوار الوطني العراقي المؤمل عقده في القاهرة في التاسع عشر من الشهر الحالي في العراق لكي يحضر أعماله.

وقال الصدر في بيان رد على الدعوة التي تلقاها من الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى «يجب ان يعقد المؤتمر في العراق وان يكون برنامجها واضحا ومحددا وان يتعهد بعدم حضور الارهابيين والبعثيين».

واضاف «يجب ان يكون علنيا ليلعب الشعب العراقي عما يجري فيه واقترح ان يكون اسما في البصرة (550 كلم جنوب بغداد) او في النجف (160 كلم جنوب بغداد) او في كردستان (شمال العراق) باعتبارها مناطق آمنة».

وتكفل الصدر في البيان «بحماية جميع الحضور».

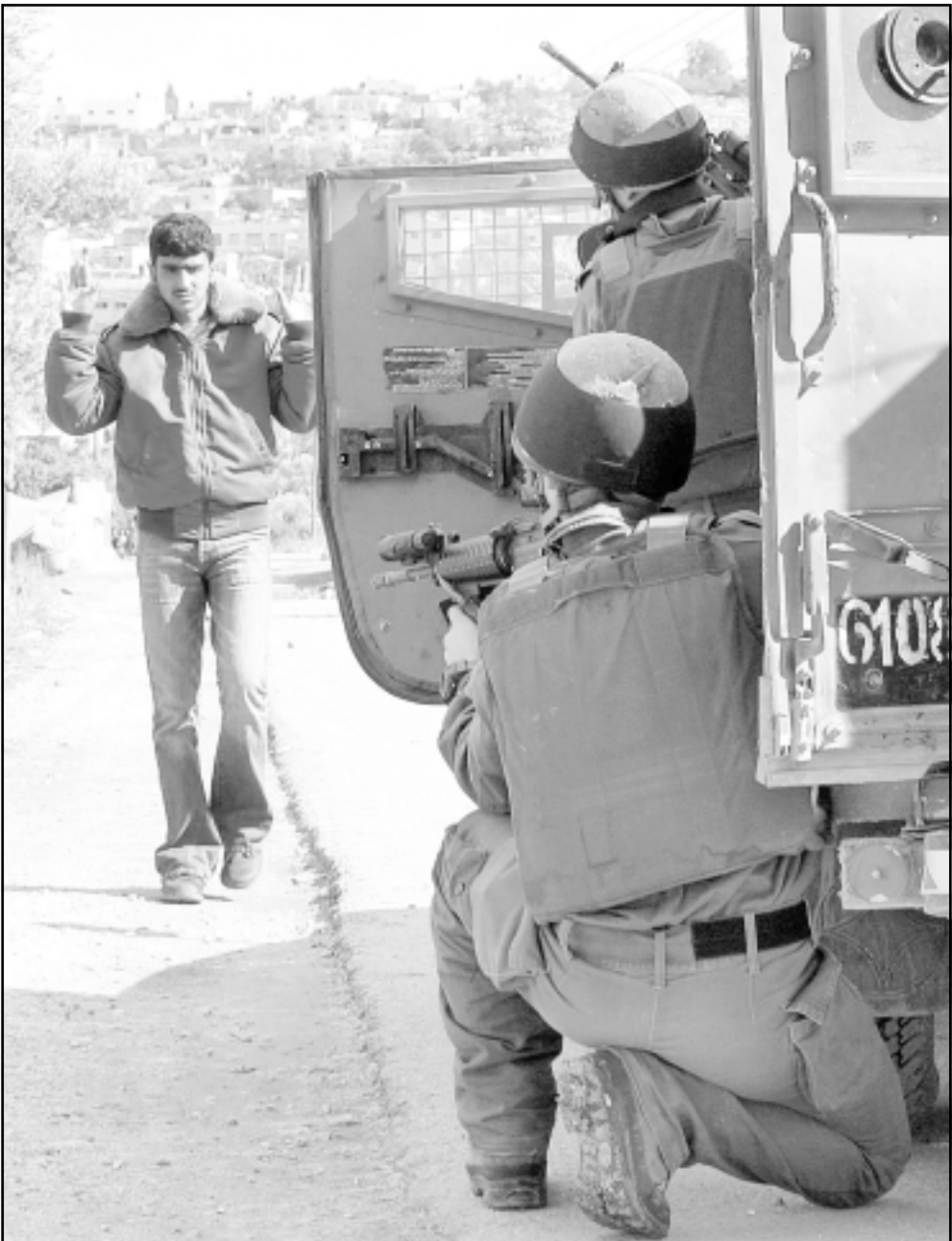
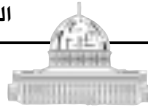
وكان مسؤول في حزب الدعوة الذي يتزعمه رئيس الوزراء العراقي ابراهيم الجعفري أعلن في وقت سابق من اسس الثلاثاء ان الاجتماع التحضيري لمؤتمر الحوار الوطني العراقي سيعقد في 19 تشرين الثاني (نوفمبر) في القاهرة.

وقال جواد المالكي نائب رئيس الحزب لو كالة فرانس برس «اتفقنا على عقد مؤتمر وطني في 19 من هذا الشهر في القاهرة على ان يعقد مؤتمر الحوار والتوافق في بداية العام المقبل في العراق بعد الانتخابات التشريعية». وادلى المالكي ببيان بعد لقاء مع رئيس









جنديان يصبوان سلاحهما على شاب فلسطيني في قلقيلية أمس

## استشهاد فلسطينيين.. وجرح ضابط اسرائيلي في الضفة اسرائيل ستواصل «سياسة» استهداف حركة «الجهاد» الاسلامي

القدس المحتلة - ا ف ب: ستواصل اسرائيل استهداف حركة الجهاد الاسلامي في قطاع غزة لانها «سياسة» الجيش اكثر منها ردا عسكريا على هجمات الحركة، كما اعلن رئيس هيئة الاركاب الاسرائيلي دان حالوتس اليوم الثلاثاء.

وفي معرض حديثه امام لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في البرلمان، قال الجنرال حالوتس ان العمليات العسكرية الاخيرة ضد ناشطين في حركة الجهاد الاسلامي في غزة ستواصل لانها «سياسة»، وفقا لما نقلته الاذاعة الاسرائيلية.

واضاف حالوتس ان سياسة عمليات الاغتيال تشكل اولوية عالية بين الترساتمة الاسرائيلية في معركةها ضد الارهاب، كما قالت الاذاعة.

واثر عملية الضخيرة (شمال اسرائيل) في 26 تشرين الاول (اكتوبر) التي اوقعت ستة قتلى اسرائيليين وتبنتها الحركة الجهاد الاسلامي، شن الجيش الاسرائيلي سلسلة غارات على معالق هذه المجموعة في قطاع غزة.

واوضح ان وزير الدفاع شاولوف موفاز موافقة على استئناف عمليات التصفية ضد مسؤولين في حركة الجهاد الاسلامي.

من جهة أخرى اعلن المتحدث عسكري اسرائيلي أمس الثلاثاء ان الجيش الاسرائيلي اعتقل عشرين فلسطينيا ليل الاثنين الثلاثاء في الضفة الغربية حيث اصيب ضابط اسرائيلي بجروح.

وقال المصدر نفسه ان معظم الفلسطينيين اوقفوا في شمال الضفة الغربية في مناطق نابلس وجنين ورام الله.

واوضح ان بين الموقوفين اثني عشر في حركة المقاومة الاسلامية (حماس).

واوضح المتحدث ان ضابطا اسرائيليا جرح خلال احدي عمليات الاعتقال، في انفجار عبوة ناسفة عند مرور سيارة جيب كان على متنها في مدينة نابلس.

وذكر مصدر امني فلسطيني ان احد قادة سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد اصيب بجروح خطيرة عندما اطلق جنود اسرائيليين النار عليه قرب بلدة طوباس في شمال الضفة.

واوضح المصدر نفسه ان «حالة الجريح سامر جميل

## عريقات: بعض القضايا ما زالت عالقة بشأن معبر رفح

غزة - ا ف ب: اكد كبير المفاوضين الفلسطينيين أمس الثلاثاء ان بعض المسائل بشأن معبر رفح الحدودي من مصر ما زالت عالقة رغم حصول بعض التقدم في اللقاء الذي عقد ليل الاثنين الثلاثاء مع الجانب الاسرائيلي.

ابيب افضى الى «تقدم بشأن وجود بعض ممثل اللجنة الرباعية».

وقال صائب عريقات لوكالة «فرانس برس» ان «زالت بعض القضايا الخلافية مع الجانب الاسرائيلي خصوصا مسألة الكاميرات داخل معبر رفح».

واوضح انه تم الاتفاق على عقد حملة جوازات السفر الفلسطينية بدون اي تدخل اسرائيلي.

واكد انه تم الاتفاق على «مرور البضائع الصادرة من قطاع غزة الى الخارج من خلال مصر عبر معبر رفح

## قريع يأخذ على الدول العربية والمناحة «تباطؤها» في دفع ما تعهدت به

القدس المحتلة - ا ف ب: اخذ رئيس الوزراء الفلسطيني احمد قريع أمس الثلاثاء على الدول المناحة «تباطؤها» في دفع ما تعهدت لتقديمه للسلطة الفلسطينية.

وقال قريع في مؤتمر صحافي عقده مع عدد من المسؤولين الفلسطينيين.. سعنا عن مئات الملايين مستدقق علينا بعد الانسحاب الاسرائيلي من غزة، ولكننا لم نر حتى الان ما يحقق من حجم العانة التي يعيشها شعبنا».

واضاف «كل شهر نستدين من البنوك لتوفير الرواتب،

# الغياب العربي الرسمي ابرز ما يميز احياء الذكرى السنوية الاولى لوفاة عرفات

القدس المحتلة - ا ف ب: قال مسؤول في القيادة الفلسطينية ان «الغياب العربي الرسمي» يبرز ما يميز احياء الذكرى السنوية الاولى لوفاة عرفات. وقال قريع ان «الغياب العربي الرسمي» يبرز ما يميز احياء الذكرى السنوية الاولى لوفاة عرفات. وقال قريع ان «الغياب العربي الرسمي» يبرز ما يميز احياء الذكرى السنوية الاولى لوفاة عرفات.

## العاقل الاردني يشارك في افتتاح حديقة تخليدا لذكرى والده في اسرائيل

القدس المحتلة - ا ف ب: اعلن مسؤول اسرائيلي أمس الثلاثاء انه يتوقع وصول العاقل الاردني الملك عبد الله الثاني القبل الى اسرائيل للمشاركة في احتفال سيقام تكريما لوأله في مركز اسحق رابين الجديد في تل ابيب.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية طلب عدم الكشف عن اسمه لوكالة «فرانس برس» ان المتوقع ان يشارك الملك عبد الله في افتتاح حديقة تحمل اسم والده في مركز رابين».

واضاف هذا المسؤول ان اسرائيل «تتوقع مشاركة» هذا كل ما يمكنني قوله. نحن في الشرق الاوسط واي شيء يمكن ان يحدث، ليس هناك اي ضمانات».

وسيتم افتتاح حديقة تخليدا لذكرى الملك

القدس المحتلة - ا ف ب: قال مسؤول في القيادة الفلسطينية ان «الغياب العربي الرسمي» يبرز ما يميز احياء الذكرى السنوية الاولى لوفاة عرفات. وقال قريع ان «الغياب العربي الرسمي» يبرز ما يميز احياء الذكرى السنوية الاولى لوفاة عرفات. وقال قريع ان «الغياب العربي الرسمي» يبرز ما يميز احياء الذكرى السنوية الاولى لوفاة عرفات.

القدس المحتلة - ا ف ب: قال مسؤول في القيادة الفلسطينية ان «الغياب العربي الرسمي» يبرز ما يميز احياء الذكرى السنوية الاولى لوفاة عرفات. وقال قريع ان «الغياب العربي الرسمي» يبرز ما يميز احياء الذكرى السنوية الاولى لوفاة عرفات.

القدس المحتلة - ا ف ب: قال مسؤول في القيادة الفلسطينية ان «الغياب العربي الرسمي» يبرز ما يميز احياء الذكرى السنوية الاولى لوفاة عرفات. وقال قريع ان «الغياب العربي الرسمي» يبرز ما يميز احياء الذكرى السنوية الاولى لوفاة عرفات.

القدس المحتلة - ا ف ب: قال مسؤول في القيادة الفلسطينية ان «الغياب العربي الرسمي» يبرز ما يميز احياء الذكرى السنوية الاولى لوفاة عرفات. وقال قريع ان «الغياب العربي الرسمي» يبرز ما يميز احياء الذكرى السنوية الاولى لوفاة عرفات.

# المجلس الثوري لحركة «فتح» يقرر تأجيل الانتخابات الداخلية ويعطي عباس و«المركزية» المجال لإجراء ترشيحات للكوادر الفاضلين

القدس المحتلة - ا ف ب: قال مسؤول في القيادة الفلسطينية ان «الغياب العربي الرسمي» يبرز ما يميز احياء الذكرى السنوية الاولى لوفاة عرفات. وقال قريع ان «الغياب العربي الرسمي» يبرز ما يميز احياء الذكرى السنوية الاولى لوفاة عرفات.

القدس المحتلة - ا ف ب: قال مسؤول في القيادة الفلسطينية ان «الغياب العربي الرسمي» يبرز ما يميز احياء الذكرى السنوية الاولى لوفاة عرفات. وقال قريع ان «الغياب العربي الرسمي» يبرز ما يميز احياء الذكرى السنوية الاولى لوفاة عرفات.

القدس المحتلة - ا ف ب: قال مسؤول في القيادة الفلسطينية ان «الغياب العربي الرسمي» يبرز ما يميز احياء الذكرى السنوية الاولى لوفاة عرفات. وقال قريع ان «الغياب العربي الرسمي» يبرز ما يميز احياء الذكرى السنوية الاولى لوفاة عرفات.

## حكومة شارون مهددة بانتخابات مبكرة قد يتسبب بها المتشددون في الليكود

القدس المحتلة - ا ف ب: قد يتسبب التيار المتشدد في حزب الليكود الذي لا يفرغ رئيس الوزراء ارييل شارون الانسحاب من قطاع غزة، في اجراء انتخابات مبكرة بينما يستعد حزب العمل لانتخاب زعيم جديد له الاربعة.

وقد وجه البرلمان الاسرائيلي صفة قوية مساء الاثنين لشارون عبر رفضه بدعم من نواب متطرفين في حزب الليكود الذي يتزعمه رئيس الوزراء تعيين اثنين من انصاره في الحكومة بغالبية ستن صوتا في مقابل 54.

وصوت ثمانية من هؤلاء النواب بينهم وزير المال السابق بنيامين نتانياهو ضد اقتراح شارون في حين تعيد ثلاثة نواب من الليكود (من اصل اربعين) عن عملية التصويت.

وعلق شارون على هذه الهزيمة قائلا انه سيكون لها «انعكاسات» من دون ان يحدد.



## محافظ مصرف لبنان: أي عقوبات على سورية لن تؤثر على لبنان

الاسواق في لبنان ايجابية ولذا لا نتوقع أثارا سلبية اذا ما حدثت مشاكل في دول مجاورة... وأضاف قائلا «في الوقت الحالي وفقا لقرار مجلس الامن لا توجد عقوبات... وعلينا ان ننتظر حتى انتهاء المهمة في ديسمبر لتقييم الخطوات الاخرى»

وسورية هي المنفذ الوحيد لصادرات وواردات لبنان البرية ومن شأن أي قيود حدودية أن تضر بتجارة لبنان، ويخشى بعض التجار اللبنانيين أن تضر عقوبات اقتصادية محتملة على سورية باقتصاد لبنان، إلا ان الاسواق المالية المحلية ابدت مرونة، وانتعشت الاسواق من الصدمة الاولى لاغتياال الحريري وتحسنت معنويات السوق مع ترقب لبنان مؤتمرا دوليا لمناحي المساعدات هذا العام يستهدف المساعدة في تخفيف أعباء خدمة الديون البالغة 36 مليار دولار.

لوكسمبورغ-رويترز: قال رياض سلامة محافظ مصرف لبنان المركزي أمس الثلاثاء انه لا يتوقع أن يعاني الاقتصاد اللبناني اذا ما أدت الضغوط الدولية المتصاعدة على سورية الى فرض عقوبات اقتصادية عليها، وصوت مجلس الامن الدولي بالاجماع الاسبوع الماضي لصالح قرار يطالب سورية بالتعاون الكامل مع تحقيق دولي في اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري في 14 شباط، وفي آخر لحظة جرى حذف فقرة في مشروع القرار تهدد بفرض عقوبات اقتصادية اذا لم تتعاون سورية ولكن التهديد قد يتجدد عند انتهاء التحقيق في منتصف كانون الاول.

وقال سلامة لرويترز على هامش منتدى الخدمات المالية الاسلامية في لوكسمبورغ «الاقتصاد اللبناني متلما هو الحال مع جميع الاسواق يعمل وفقا للتوقعات ونحن نرى ان

## سورية: الاسد تلقى دعوة للقمة الأوروبية المتوسطة

دمشق-رويترز: قال مسؤول في وزارة الخارجية السورية أمس الثلاثاء الذي طلب عدم الكشف عن اسمه ان الاسد يبعث رسالة في وقت مبكر الاثنى عشر الى رئيس الوزراء البريطاني توني بليير للاجابة على دعوة وجهت له في 26 ايلول الماضي لحضور القمة التي تعقد في 27 و 28 تشرين الثاني الحالي، وقال المسؤول «اعتذر السيد الرئيس بشار الاسد في رسالته عن عدم تمكنه من تلبية الدعوة التي تلقاها بسبب الأوضاع الراهنة في المنطقة وكلف وزير الخارجية السيد فاروق القزويني بالتحضير لرد نيابة عنه»، وتصدرت بريطانيا الدعوات باعتبارها رئيس الدورة الحالية للاتحاد الأوروبي، وقال سترنو في مؤتمر صحفي ان الدعوة

وجهت الى الشرح «بالطريقة العادية» لتسهيل سورية في برشلونة، وحين سئل عن السبب في عدم توجيه الدعوة للرئيس قال «لقد اعطيكم الاجابة التي قدمتها»، وعبر وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي الذي يضم 25 دولة في بيان عن «القلق العميق» من تقرير كبير محققي الامم المتحدة ديتليف ميليس عن ادلة مجمعة تشير الى ضلوع مسؤولين لبنانيين وسوريين في اغتيال الحريري، وتنفى سورية اي ضلوع لها في مقتل الحريري الذي أثار احتجاجات واسعة في الشوارع اجبرت دمشق في نهاية المطاف على سحب قواتها التي كانت مراقبة في لبنان منذ عام 1978.

# سورية توحى باعتماد الشفافية وردود الفعل الدولية تطالبها بأفعال



عمرو موسى وكوفي عنان يتحدثان للصحافيين عقب اجتماعهما في مقر الجامعة العربية في القاهرة أمس

الاعضاء في الاتحاد الأوروبي بعد اجتماعهم في بروكسل «ان المجلس ياسف للمؤشرات الواضحة على ان سورية لم تتعاون بشكل كامل مع فريق التحقيق» الدولي.

يذكر ان اللجنة القضائية السورية شكلت بموجب مرسوم صادر عن الرئيس بشار الاسد بعد ان اشار ميليس في تقريره في 20 تشرين الاول (اكتوبر) الى تورط مسؤولين امنيين سوريين كبار بينهم اقرباء للاسد في اغتيال الحريري.

وبالاعتماد على هذا التقرير صدر الاثنى عشر الماضي عن مجلس الامن بالإجماع القرار 1636 الذي ادرجه تحت البند السابع ليثاق الامم المتحدة وينص على ضرورة تعاون سوري تام وملتزم على عقوبات.

الشرق الاثني الزياتيب ديبيل من بيروت ان «الكرة الآن في الملعب السوري من اجل التعاون».

وقالت الاثنى عشر اجتماعها بوزير الخارجية اللبناني فوزي صلوح «الامل كبير بان نرى الحكومة السورية تتعاون مع القاضي ميليس في تحقيقاته».

وشددت على «وجوب تعاون القضاء اللبناني ولجنة التحقيق الدولية ولجنة التحقيق التي شكلتها سورية مع بعضها البعض في اطار تعاون جميع الأطراف المعنية تحقيقا للهدف المنشود وهو الجلاء الكامل للحقيقة».

اما الاتحاد الأوروبي فقد انتقد الاسد الاثنى عشر تعاون سورية مع التحقيق الدولي، وقال وزراء خارجية الدول الـ25

ففي القاهرة نوه الامن العام للامم المتحدة كوفي عنان بتعاون سورية مع القرار الدولي 1559 ودعاها الى تعاون مماثل بشأن القرار 1636.

وقال للصحافيين اثر اجتماعه بوزير الخارجية المصري احمد ابو الغيط «ادعو سورية الى مواصلة تعاونها» مع محقق الامم المتحدة.

وأضاف ان «سورية اظهرت اخيرا عزمها على تطبيق قرارات الامم المتحدة، فقد تعاونوا (السوريون) بشأن القرار 1559» حول انسحاب القوات السورية من لبنان.

لكنه وجه رسالة صارمة الى سورية مؤكدا ضرورة «محااسبة ومعاقبة مرتكبي جريمة» اغتيال الحريري.

لكن المجتمع الدولي حث سورية على ترجمة اقوالها الى افعال.

صريح على المساعي السورية لكشف الحقيقة في اسرع وقت ممكن».

وطالب بان يكون التعاون مع لجنة التحقيق الدولية «علنيا» معبرة بان التعاون الملغ يفرض على ميليس ان يحدد مطالبه بشكل علني (...). مما لا يترك ميليس او لغيره ان يجعل من مسألة التعاون او عدمه قميص عثمان لتحويل مصالحة على حساب سورية وليتان».

وقد جدد المسؤولون السوريون في الايام الاخيرة عزمهم على تطبيق القرار 1636 الصادر عن مجلس الامن الدولي الذي يطلب من دمشق التعاون مع لجنة التحقيق بقيادة القاضي الالمانى ديتليف ميليس.

لكن المجتمع الدولي حث سورية على ترجمة اقوالها الى افعال.

## الصحافة الفرنكوفونية تمنح الصحافية اللبنانية مي شدياق «جائزة حرية التعبير»

ويؤلى الاتحاد الدولي للصحافة الفرنكوفونية والوكالة الحكومية للفرنكوفونية «تي في 5-موند» و«إذاعة فرنسا الدولية» (إف آر تي) جائزة حرية التعبير للصحافية اللبنانية مي شدياق لالتصوير الجري في العالم لا سيما من أوروبا الوسطى والشرقية (رومانيا وصربيا وكرواتيا والمجر) أيضا والالتحاق للصحافة اللبنانية في لبنان في فرانك كافغوندو وكذلك زوجها».

وتكرر المحجمون في بيان كانغوندو مسؤول قسم الشؤون السياسية في صحيفة محلية وزوجته هيلين باغا قتلا على ايدي رجال مسلحين ومقتنعين ليلة 2-3 تشرين الثاني (نوفمبر).

لومي-ا ف ب: منحت الدورة السابعة والثلاثون للصحافة الفرنكوفونية التي عقدت بين الثالث والخامس تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري في لومي (توغو) أمس جائزة حرية التعبير للعام 2005، الى الصحافية اللبنانية مي شدياق المتبعة ومقدمة برنامج في المحطة اللبنانية لراسل (ال بي سي).

وكانت مي شدياق اصيبت بجروح بالغة في 25 ايلول (سبتمبر) في تفجير سيارتها في جونية بشمال بيروت وبترت ساقها وبدا اثر هذا الاعتداء.

وتكرم تريم مي شدياق بسبب «تحليلاتها الشجاعة وتعلقاتها الصريحة حول الدور السلبي للوجود السوري في لبنان».

## السياير الفلسطيني في الدوحة يرفض التنحي لصالح مرشح السلطة

الموقع لؤي عيسى، إلى ذلك تتداعي كوادري في منظمة التحرير الفلسطينية بالتنسيق فيما بينها لتشكيل لجنة من المختصين ستكون مهمتها مراجعة أريشيف الصندوق القومي الفلسطيني. وقالت مصادر «القدس العربي» ان هذه اللجنة ستقوم بقياس مقدار انجذاب النفقات في مؤسسات الصندوق القومي مع الأنظمة والقوانين وهو إجراء يوصى بالإشتباه بعمليات فساد خصوصا بعدما قرر الرئيس الفلسطيني محمود عباس قبل عدة ايام إنهاء افرع الصندوق في تونس وقبل ذلك تجميد أعمال فرع الصندوق في العاصمة الأردنية عمان.

الخلفه في المنصب. وتوص البروتوكولات الدبلوماسية على ان الممثل الدبلوماسي القديم هو الذي يقدم أوراق ترشيح زميله الخدم في مكانه للسلطات في البلد التي يقدم فيها وهو ما رفض ميقاتي عمله احتجاجا منه على التعيينات التي طالت الجهاز الدبلوماسي الفلسطيني مؤخرا، فيما قالت مصادر في الخارجية الفلسطينية ان الوزارة قد تضطر لإيجاد ائيب جديدة لتقديم أوراق الترشيح بعيدا عن السفارة القدامى في حالة ظهور حالات ترمد من هذا النوع.

وكان السفير الفلسطيني في بيروتيتاني عبد الشافي صيام قد رفض بدوره تقديم أوراق ترشيح خلفه في المنصب.

## «الانوروا» ترفض طلباً إسرائيلياً بنقل صلاحيات الوكالة للسلطة

بحت في الجزء الأكبر منه دور الوكالة في قطاع غزة بعد الانسحاب الإسرائيلي منه». وشددت أبو زيد على أنه «لا وجود لخلاف حول تصفية قضية اللاجئين، فالتمويض الأساسي للانوروا لا يمكن أن يتغير وعملية السلام مستمرة، خاصة أن قضية اللاجئين جزء من قضايا الحل النهائي، كما ان قسم اللاجئين في وزارة الخارجية الايوبية يساند «الانوروا» في مهمتها».

وأعلنت أبو زيد عن إعداد «الانوروا» لخطوة متوسطة المدى لتقديم خدمات وساعات متواصلة في قطاع غزة، بالتنسيق مع السلطة الوطنية، عبر 3 برامج هي: توفير الخريجين وتقديم قروض ميسرة، وبناء ما دمته قوات الاحتلال الانوروا» الإسرائيلي من منازل، وأعربت أبو زيد عن قلقها بخصوص ما يجري في الضفة الغربية، وتجاهل المجتمع الدولي في ظل التركيز على قطاع غزة، مؤكداً ان جدار الفصل العنصري الذي الأومر سؤاً في الضفة، مشيرة إلى ان الخطة متوسطة المدى لتصفيتها «الانوروا» تحتاج إلى ميزانية تبلغ مليار دولار لدة 3 سنوات، وأوضحت أن تم تحصيله من هذه الميزانية 50 مليون دولار، بدعم من الاتحاد الأوروبي، منها 20 مليون دولار لبناء البيوت المهدمة، ومن كندا واليابان 30 مليون دولار لبرنامج القروض، مشيرة إلى أن تحصيل باقي الميزانية يحتاج إلى المزيد من العمل والاتفاقات وأن تكون الحدود مفتوحة، وشددت أبو زيد على وضع «الانوروا»، على رأس أولوياتها مستوى معيشة اللاجئين داخل المخيمات، وبدلها أقصى جهودها في مساعدتهم.

رام الله-«القدس العربي»- من وليد عوض:

أكدت كارين أبو زيد المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الانوروا» أن الوكالة ستستمر في تقديم خدماتها للاجئين الفلسطينيين في مناطق عملياتها الخمس حتى التوصل إلى حل نهائي لقضية اللاجئين الفلسطينيين وفق قرارات الامم المتحدة.

ورفضت أبو زيد الدعوات الإسرائيلية التي تتصل بتجميد نشاطها في قطاع غزة، بعد تنفيذ خطة الفصل احادية الجانب، ونقل صلاحياتها إلى السلطة الوطنية، مؤكدة في مؤتمر صحافي عقده مساء أمس الأول في مدينة غزة، على أهمية الخطة الجديدة في تقديم خدماتها للاجئين حتى التوصل إلى حل عادل ونهائي لقضية اللاجئين.

وأوضحت أبو زيد ان وزير الخارجية الإسرائيلي سلمان شالوم سألها خلال اجتماعهما معه مؤخرا، حول مواصلة «الانوروا» برامجها وانشطتها في الأراضي الفلسطينية بعد تنفيذ خطة الانفصال وتسليم صلاحياتها للسلطة الوطنية، مشيرة إلى انها ابيلغته بأن الوكالة لن تسلم صلاحياتها للسلطة الوطنية الفلسطينية، وستواصل عملها كما كان قبل الانفصال، وأن اللاجئين سيقون في اماكنهم حتى يجدوا حلاً نهائياً للقضيةهم ولن تغير خطة الانفصال شيئاً بل على العكس تماماً، فبان الأمور ازدادت سوءاً في قطاع غزة بعد انسحاب الإسرائيلي بسبب الأوضاع المزرية لحرية الحركة والتعابر، وكان شالوم يبر مطالبة والانوروا بنقل صلاحياتها للسلطة بقوله ان خطوة كهذه من شأنها دعم السلطة الوطنية الفلسطينية في مواجهة حركة المقاومة الإسلامية حماس.

وأثارت مطالبات شالوم بنقل صلاحيات الانوروا للسلطة الفلسطينية ردود فعل حادة من جانب القيادات الفلسطينية، وقال النائب حاتم عبد القادر عضو المجلس التشريعي بان حديث شالوم يستهدف شطب قضية اللاجئين من الاجندة الدولية وتحولها إلى مشكلة قزمية في اروقعة وزارات السلطة الفلسطينية، وأضاف عبد القادر «للاجئون الفلسطينيين في ذمة المجتمع الدولي وهو المسؤول عن معاناتهم حتى يومئذ في ابراهم وهذا التصريح بمثابة استهداف للقضية المركزية للشعب الفلسطيني».

وأضاف النائب عبد القادر ان التصريحات في هذا الجانب تتسق مع محاولات الياناسة لتوطين اللاجئين إن كان في مناطق السلطة أو في الشتات، وهو ما يرفضه الإجماع الفلسطيني، ونحذر من التعاطي مع مثل هذه التصريحات المسومة، ومن جانبه قال سامي مشعشع الناطق باسم وكالة الغوث «ان أبو زيد رفضت الطلب الإسرائيلي، مؤكدة ان هذا الموضوع تقرره الاطراف الدولية ذات العلاقة».

وأوضح «ان عرض الوزير كان مبادرة شخصية منه ولم يكن مدرجا بالمطلق على جدول الاعمال، علما بان الاجتماع

# الفلسطينيون يجندون «حنظلة» في نضالهم ضد جدار العزل العنصري

العزل العنصري ستستمر في كافة الجالات وسوقو الفلسطينيون يتجنيد كل رسمة معبرة ضد الجدار لنقل الصورة الصحيحة عما تقفله اسرائيل الى الرأي العام الإسرائيلي، يشار الى ان العديد من الناشطين الإسرائيليين يشاركون عموماً في المظاهرات التي تنظم في قرية بلعين الفلسطينية ضد جدار العزل العنصري، ويقومون بتزويد وسائل الاعلام العالمية بأعمال التتكيل الوضعية التي يتعرضون لها من قبل جنود الاحتلال، وتحديد من وحدة الاستعربين المعروفة باسم مستساد، والتابعة لصلحة السجون الإسرائيلية، التي ذلك كشفت صحيفة «يديوت اخرونوت»، استجابة وزارة الامن الإسرائيلي لطلب المستوطنين باستبدال بعض مقاطع الجدار الاسمنتي في منطقة بيت لحم والخليل المحتلتين بأشجار الصبار الشوكية، وذلك كي تكون حدودا امينة وليست سياسية، على حد تعبيرهم.

يشار إلى ان المستوطنين الكولونياليين يعارضون اقامة جدار العزل العنصري لسببين اولهما الخوف من تشكل الانطباع ان الإسرائيليين يخافون الفلسطينيين ويحتمون بالاحطمان، كما قال شاؤول شطاين رئيس مجلس المستوطنات في

غولشطاين عتسيون، الذي طام دعا كسائر قادة المستوطنين التي تبني طريقة الهجوم بدلا من الدفاع بالتعاون مع الفلسطينيين، كما قال للصحيفة الاسرائيلية، كما ان سوابه المستوطنين يخشون من ان تشكل الجدران نواة لحدود سياسية يترقب عليها الفصل بين اراضي الضفة الغربية المحتلة عام 67 عن اراضي الـ48 التي يرون بها وحدة جغرافية سياسية واحدة، ويلقون عليها اسم ارض اسرائيل الكبرى من النهو الى البحر.

وأشار غولشطاين في معرض حديثه للصحيفة ان اشجار الصبار وتثبيت اميريات رصد هي واحدة من بين جملة افكار تمت بلورتها من اجل تحويل الجدار من سياسي الى امني فقط، على حد زعمه، وأضاف ان حتى اليوم لم يحصل ان تم ترسيم حدود دولية بموجب اشجار الصبار، وواضع غولشطاين ان المستوطنين يسيطرون على الخطة بكاملها امام وزير الامن شاؤول موفاز في اجتماعهم القريب برقعة كار مهي، واكد المستوطنون انهم ما فواز معارضتهم للجدار الذي يبني هذه الايام في منطقة بيت لحم والخليل حيث التكتل الاستيطانية المعروفة بغوش عتسيون، وهي مجموعة المستوطنات الاحتلالية التي أعلن الرئيس الامريكي جورج بوش في رسالة التهديدات

الناصرة-«القدس العربي» من زهير اندراوس:

في اطار مساعيهم لمواجهة جدار العزل العنصري يداب الفلسطينيون على تحويل كل قطعة جديدة من بنيتها الاحتلال الى جدارية مليئة بالرسومات والشعارات التي تهدف استنهاض الهمم وتأكيد الإرادة بالانصي حتى التحرير.

وهذا الاسبوع، قالت صحيفة «كل العرب» الصادرة في الناصرة، «لون ابناء منطقة الرام بجوار رام الله الجدران الاحتلالية قبالة حاجز قلنديا بأحلامهم بالاستقلال والحرية والانتصار على الاستيطان والجدران وافرغوا بعض مشاعر الغضب المحققة في دواخلهم».

اعضاء المبادرة الوطنية شاركوا ايضا باستخدام الجدار في الرام منصة لحاطبة المارة وشخذا اذانهم فجنودا «حنظلة»، رسام الكاريكاتير ناجي العلي وهو يسخر من الجدار على طريقته من خلال صور بالكمبيوتر قاموا بالاصطفا.

ووفق اقوال النظمين فان النشاطات ضد جدار

مناطق اخرى متاخمة له بسبب قيام المقاومة الفلسطينية بتنفيذ أعمال عسكرية ضد المستوطنين الذين سيطروا على ارض الفلسطينيين بالقبو وطردوهم منها بمساعدة من جيش الاحتلال.

وكان التجار الفلسطينيين من سكان المدينة قد تقدموا بالتماس الى المحكمة العليا الإسرائيلية ضد اغلاق محلاتهم، وردا على ذلك أعلنت الدولة بانها ستحتتم من إعادة 25 مغلا اغلق في منطقة السوق المثلث، الذي يبعد عشرات الامتار عن ابونا ابراهيم، وذلك كي يكون ممكنا اقامة حاجز بيننا وبين

## استعمال الاملاك التي تملكها وهجرت المدينة في العام 1929

يوقع السوق المثلث بجوار منطقة سوق الجملة سابقا، الذي هو ملكية جموع الشرقيين حماة الابعاء، وكان غداة المستوطنين قد دخلوا بالقوة الى هذه المنطقة قبل نحو اربع سنوات، في اعقاب مقتل الرضعية شلهبفت باس.

وتابعت الصحيفة قائله ان وزير الامن الإسرائيلي شاؤول موفاز أصدر مؤخرا اوامره بخلاء العائلات اليهودية التي دخلت هذا الموقع حتى نهاية العام الحالي. وكان السوق المثلث اغلق في العام 2000، بالإضافة الى

مناطق اخرى متاخمة له بسبب قيام المقاومة الفلسطينية بتنفيذ أعمال عسكرية ضد المستوطنين الذين سيطروا على ارض الفلسطينيين بالقبو وطردوهم منها بمساعدة من جيش الاحتلال.

وكان التجار الفلسطينيين من سكان المدينة قد تقدموا بالتماس الى المحكمة العليا الإسرائيلية ضد اغلاق محلاتهم، وردا على ذلك أعلنت الدولة بانها ستحتتم من إعادة 25 مغلا اغلق في منطقة السوق المثلث، الذي يبعد عشرات الامتار عن ابونا ابراهيم، وذلك كي يكون ممكنا اقامة حاجز بيننا وبين

## المستوطنون يهددون باستعمال القوة في حال فتحها الاحتلال ما زال يغلق متاجر البلدة القديمة في الخليل منذ بداية الانتفاضة

استخدام الاملاك التي تملكها وهجرت المدينة في العام 1929

يوقع السوق المثلث بجوار منطقة سوق الجملة سابقا، الذي هو ملكية جموع الشرقيين حماة الابعاء، وكان غداة المستوطنين قد دخلوا بالقوة الى هذه المنطقة قبل نحو اربع سنوات، في اعقاب مقتل الرضعية شلهبفت باس.

وتابعت الصحيفة قائله ان وزير الامن الإسرائيلي شاؤول موفاز أصدر مؤخرا اوامره بخلاء العائلات اليهودية التي دخلت هذا الموقع حتى نهاية العام الحالي. وكان السوق المثلث اغلق في العام 2000، بالإضافة الى

مناطق اخرى متاخمة له بسبب قيام المقاومة الفلسطينية بتنفيذ أعمال عسكرية ضد المستوطنين الذين سيطروا على ارض الفلسطينيين بالقبو وطردوهم منها بمساعدة من جيش الاحتلال.

وكان التجار الفلسطينيين من سكان المدينة قد تقدموا بالتماس الى المحكمة العليا الإسرائيلية ضد اغلاق محلاتهم، وردا على ذلك أعلنت الدولة بانها ستحتتم من إعادة 25 مغلا اغلق في منطقة السوق المثلث، الذي يبعد عشرات الامتار عن ابونا ابراهيم، وذلك كي يكون ممكنا اقامة حاجز بيننا وبين

مناطق اخرى متاخمة له بسبب قيام المقاومة الفلسطينية بتنفيذ أعمال عسكرية ضد المستوطنين الذين سيطروا على ارض الفلسطينيين بالقبو وطردوهم منها بمساعدة من جيش الاحتلال.

وكان التجار الفلسطينيين من سكان المدينة قد تقدموا بالتماس الى المحكمة العليا الإسرائيلية ضد اغلاق محلاتهم، وردا على ذلك أعلنت الدولة بانها ستحتتم من إعادة 25 مغلا اغلق في منطقة السوق المثلث، الذي يبعد عشرات الامتار عن ابونا ابراهيم، وذلك كي يكون ممكنا اقامة حاجز بيننا وبين

مناطق اخرى متاخمة له بسبب قيام المقاومة الفلسطينية بتنفيذ أعمال عسكرية ضد المستوطنين الذين سيطروا على ارض الفلسطينيين بالقبو وطردوهم منها بمساعدة من جيش الاحتلال.

وكان التجار الفلسطينيين من سكان المدينة قد تقدموا بالتماس الى المحكمة العليا الإسرائيلية ضد اغلاق محلاتهم، وردا على ذلك أعلنت الدولة بانها ستحتتم من إعادة 25 مغلا اغلق في منطقة السوق المثلث، الذي يبعد عشرات الامتار عن ابونا ابراهيم، وذلك كي يكون ممكنا اقامة حاجز بيننا وبين

## سته من عائلة فلسطينية واحدة يقبعون داخل السجون الإسرائيلية

بحوالي 60-70 اسيرا، والذين يذوق نوحهم الامرين خلال الزيارة، حيث يضطرون للسفر منذ ساعات ما قبل الفجر ولا يتمكنون من انهاء الزيارة الا في ساعات المساء المتأخر بحيث لا يرجعون الى بيوتهم الي بعد منتصف الليل، علما ان زمن الزيارات تم تقصيره الى نصف ساعة فقط بعدما كان في السابق 45 دقيقة.

ومن الحالات الانسانية داخل سجن «وهلي كيدار»، الاسير شريف محمد ناجي من مخيم المعري قرب رام الله، والمحكوم بأربعة مؤبدات منذ اربع سنوات، الذي قال للنائب دهاماشه انه احد ستة اخوة واقرباء كلهم اسرى داخل السجون الإسرائيلية، حيث تعتقل السلطات الاسرائيلية اخوه ناصر ونصر في سجن «عسقلان» بالإضافة الى ابن اخيه محمد ناصر، وكلهم محكوم عليهم بالمؤبدات، في حين تعتقل

ان بطانيات وحراسات السجن لا يستعملها الاسرى نتيجة للروائح الكريهة التي تنبعث منها والتي فلغ عليها الزمن.

كما تقوم ادارة السجن بوضع العراقي على صلاة الجمعة بتحديد عدد الصلبيين بحيث يبقى داخل كل قسم العشرات من الاسرى الذين لا يتمكنون من اداء صلاة الجمعة، وفيما يخص الصلوات اليومية لا تسمح ادارة السجن لاسرى باقامة صلاة الجماعة الا في اوقات الظهر والعصر.

ويعاني الاسرى ايضا من سياسة التفتيش العاري والمهين، بحيث يترك السجناء الاسرى يدخلون الى غرفهم وزملائهم وهم عراة خفاة بعد تجريدهم من الثياب.

كما يوجد داخل السجن عدد كبير من اسرى شمال الضفة الغربية يقدر عددهم في كل قسم

الناصرة-«القدس العربي» من زهير اندراوس:

طلب عبد الملك دهاماشه، النائب عن الحركة الاسلامية ورئيس القاشمة العربية الموحدة، السلطات الاسرائيلية ووزير الامن الداخلي غدعون عزرا المسؤولون عن السجن، بتحسين اوضاع الاسرى في سجن «وهلي كيدار» في بئر السبع، وذلك عقب الزيارة التي قام بها النائب دهاماشه مؤخرا الى السجن.

واكد الاسرى في «وهلي كيدار» للنائب دهاماشه ان ادارة السجن تقوم بمعهم من ادخال الملابس الشتوية خاصة مع اقتراب فصل الشتاء وموسم البرد، حيث تسمح فقط باذخال الملابس الداخلية وذلك باشرطها الموافقة المسبقة، علما

الناصرة-«القدس العربي» من زهير اندراوس:

طلب عبد الملك دهاماشه، النائب عن الحركة الاسلامية ورئيس القاشمة العربية الموحدة، السلطات الاسرائيلية ووزير الامن الداخلي غدعون عزرا المسؤولون عن السجن، بتحسين اوضاع الاسرى في سجن «وهلي كيدار» في بئر السبع، وذلك عقب الزيارة التي قام بها النائب دهاماشه مؤخرا الى السجن.

واكد الاسرى في «وهلي كيدار» للنائب دهاماشه ان ادارة السجن تقوم بمعهم من ادخال الملابس الشتوية خاصة مع اقتراب فصل الشتاء وموسم البرد، حيث تسمح فقط باذخال الملابس الداخلية وذلك باشرطها الموافقة المسبقة، علما







حقيقتا

في ظاهرة غير مسبوقة وزير يتهم قوى تعارض الإصلاح داخل مجلس الوزراء ويصف رموز التغيير بالمتشردمين وليسوا على قلب رجل واحد

## الأردن: حرب داخلية على تحديث وزارة صغيرة تحمل ملف «تطوير القطاع العام»

## وزارات ضد مبادئ «الإستحقاق والجدارة» في تعيينات الموظفين ووزراء يعيقون تأسيس ديوان لظالم الناس

الصمادي لرفع صوته علانيا في ظاهرة غير مسبوقة في الحياة السياسية في الأردن يعقد فيها وزير في الحكومة مؤتمرا صحافيا للشكوى من تحرشات زملائه وزرته وهو ما فعله الصمادي فعلا مؤخرا ومنها وزارتي التخطيط والمالية بالسعي لإعاقه مشروعات وزارته الإصلاحية عبر العمل على تخفيض الدعم المالي بدون إيجابا البديل من الموازنة المالية للدولة.

والصمادي في الواقع سجل مفارقة «جرئية»، جدا وهو يتحدث عن وجود تيار معاد للإصلاح داخل مجلس الوزراء قائلًا على هامش حديث

لـ«القدس العربي»: نعم توجد قوى شد عكسي ليس خارج الحكومة او في الشارع إنما داخل مجلس الوزراء للأسف، معتبرا أن الإشارة لوجود تيار إصلاحي متماسك داخل الجسم الوزاري قد ينطوي على المبالغة لأن إصلاحيي الفريق الوزاري متشردمون وليسوا على قلب رجل واحد كما قال لافتا إلى ممثلي قوى الشد العكسي أكثر تماسا حتى داخل الجسم الحكومي.

ويعترف الصمادي بان بعض

ويعترف الصمادي بان بعض

ويعترف الصمادي بان بعض

ويعترف الصمادي بان بعض

ويعترف الصمادي بان بعض

ويعترف الصمادي بان بعض

ويعترف الصمادي بان بعض

ويعترف الصمادي بان بعض

ويعترف الصمادي بان بعض

ويعترف الصمادي بان بعض

ويعترف الصمادي بان بعض

ويعترف الصمادي بان بعض

ويعترف الصمادي بان بعض

ويعترف الصمادي بان بعض

ويعترف الصمادي بان بعض

ويعترف الصمادي بان بعض

ويعترف الصمادي بان بعض

ويعترف الصمادي بان بعض

ويعترف الصمادي بان بعض

ويعترف الصمادي بان بعض

ويعترف الصمادي بان بعض

ويعترف الصمادي بان بعض

ويعترف الصمادي بان بعض

ويعترف الصمادي بان بعض

ويعترف الصمادي بان بعض

ويعترف الصمادي بان بعض

ويعترف الصمادي بان بعض

ويعترف الصمادي بان بعض

ويعترف الصمادي بان بعض

ويعترف الصمادي بان بعض

ويعترف الصمادي بان بعض

ويعترف الصمادي بان بعض

ويعترف الصمادي بان بعض

ويعترف الصمادي بان بعض

ويعترف الصمادي بان بعض

ويعترف الصمادي بان بعض

ويعترف الصمادي بان بعض

ويعترف الصمادي بان بعض

ويعترف الصمادي بان بعض

ويعترف الصمادي بان بعض

ويعترف الصمادي بان بعض

ويعترف الصمادي بان بعض

ويعترف الصمادي بان بعض

ويعترف الصمادي بان بعض

ويعترف الصمادي بان بعض

ويعترف الصمادي بان بعض

ويعترف الصمادي بان بعض

ويعترف الصمادي بان بعض

ويعترف الصمادي بان بعض

ويعترف الصمادي بان بعض

ويعترف الصمادي بان بعض

ويعترف الصمادي بان بعض

ويعترف الصمادي بان بعض

ويعترف الصمادي بان بعض

ويعترف الصمادي بان بعض

ويعترف الصمادي بان بعض

ويعترف الصمادي بان بعض

ويعترف الصمادي بان بعض

ويعترف الصمادي بان بعض

ويعترف الصمادي بان بعض

ويعترف الصمادي بان بعض

ويعترف الصمادي بان بعض

ويعترف الصمادي بان بعض

ويعترف الصمادي بان بعض

ويعترف الصمادي بان بعض

ويعترف الصمادي بان بعض

ويعترف الصمادي بان بعض

ويعترف الصمادي بان بعض

ويعترف الصمادي بان بعض

«سبرب» معلومات في صحف تعبر يوميا عن قلقها من المشاريع الإصلاحية مقدمة لتفكيك الدولة وعندما تناسله هل هؤلاء موجودون على طاولة الحكومة بشئير بإيامة ترجح وجودهم ملصحا لوجودهم يهدد بتكسيرو وزارة تطوير القطاع العام على رؤوس أصحابها ومجنبا ذكر التفاصيل.

ويمكن القول الآن بان الإستهدافات المنظمة لوزارة كلفت ملكيا بتطوير مؤسسات القطاع العام بمعنى تطوير وتحديث طبيعة الخدمات الحكومية للمواطنين .. هذه الإستهدافات أصبحت من عناوين المشهد الوزاري الأردني المنقسم على نفسه رغم محاولات رئيس الوزراء عدنان دبور المنكرة لبناء صورة متماسكة لفرق وزيراي يعلن أحد رموزه عن «ندمه» بسبب الانضمام إليه. وبعيدا عن تفاصيل الإستقطاب داخل مجلس الوزارة ولجانها إتخذت الحزب المعلنه على وزارة تطوير القطاع العام بصفتها من عناوين الحديث في البلاش شكلا جديا وعلنيا خصوصا بعدما بدأت اوساط وزارية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والصالح في الأوساط الوزارية والصحافية لكن مصادر مطلعة أبلغت «القدس العربي» بان وزارتي التخطيط والمالية حصريا لعبتا الدور الأبرز في إحباط القرض او محاولة تخفيضه في سياق محاولات واضحة لتجسيب ملفات القطاع العام فقد رأت المالية أن قيمة القرض أكبر مما ينبغي وان الوزارة المعنية لا تستحق القطاع العام من سادته التخطيط هذا الموقف كما خفف حماس المجموعات النشطة في وزارة تطوير القطاع العام.

والعرف في عمان ان الوزارات يمكن إرباكها او إحباطها عبر تجفيف مواقع الدعم المالي المخصصة لها وهذا ما يحصل فيما يبدو داخل مجلس الوزراء ضد وزارة القطاع العام «الفتية» التي تعمل على عدة مشاريع مهمة وحسوية من بينها تأسيس ديوان للمظالم وقضاة للتجربة المدنية والتمركزية وتفعيل تعديلات أساسية أنجزت على نظام الخدمة المدنية مع إلمع «سوابق» متعددة في سياق مبدأ خلق تحسين الخدمات الحكومية.

وعبر منعها من الإسترخاء في مقر

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

الوزارة يتم حاليا إستهداف وزارة تطوير القطاع العام مع مفازة موازية تقول بان وزراء محسوبين اصلا على التيار الإصلاحي كالوزير سهر العلي يساهمون في هذه الحرب بسبب سوء تفاهم ذي طابع شخصي بينها وبين بعض زملائها الإصلاحيين.

لكن المسألة لا تفك عند هذه الحدود فقط فنائب الرئيس للتنمية السياسية هشام التل وهو من الشخصيات

العريقة في الإطار التقليدي لنخبة الحكم والحكومة يحارب بقوة مشروع تأسيس ديوان المظالم الذي يفترض ان يتمتع بقوة قانونية و دستورية تسمح لأي مواطن الشكوى من أي تصرف «رسمي» في كل الاوقات.

وبالتحالف مع مسؤول التشريع في رئاسة الوزراء المستشار محمد العلوانة يقف التل بقوة ضد فكرة المظالم مقدرا بانها لا تناسب المجتمع الأردني خصوصا إذا كان جسم ديوان المظالم مرتبطا بولاية البرلمان وليس الحكومة. الأمر الذي يعرض رقابة حقيقية وإقامة على تصرفات الشخصيات العامة واعتداءات موظفي الدولة على حقوق الناس.

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية

والفارقة أن الوزارة المعنية







الشاعر الأمريكي إزرا باوند:

# أنا، حتى أنا الذي يعرف كل الدروب!

ترجمة وتقديم: صبحي حليدي\*

الشعري: الموسيقي Melopoeia، والبصري Phano-poiea، والفكري Logopoeia، وكتابه «ليل على الثقافة»، 1938، والذي يتضمن آراءه في الأدب والفنون التشكيلية والثقافة والاقتصاد. وكان اهتمامه بالأداب الصينية قد ترك أثراً عميقاً في شعره، وسرع في ابتكاره منهج الفكرة الرسومية Ideogram، وهي توسيع لمبادئ المدرسة التصويرية بعد استلهام دقة ومحسوسية الحرف الصيني. وهذا ما يبرر استخدامه لغزرات اجنبيه، وكتابات مصورة صينية، أو حتى سلال موسيقية للتعبير عن حالات أو مفاهيم محددة. وكانت ترجماته من الشعر الصيني، والتي صدرت في مجموعة Cathy، فضلاً عن ترجماته لسونيئات الإيطالي غيدو كافالكانتي، بمثابة العلامة الأولى على ميله إلى الألقعة الدرامية أو الشخصوس الوكيلية التي تتيح استدخال الماضي في نظائر تنتمي إلى الحاضر. وإذا تكا على الشاعر الرومي سكستوس بروبوشيوس إبراز الموضوع للمحي، فإنه ابتكر شخصية «هيو سلوين مويرلي» لكي يقارب موضوعات الشعرية السوداء، ويرسم كاريكاتور الإنسان الغربي المعاصر، دون أن يغفل الجوانب المساوية للإنسان ذاته وهو يعيش شرط ما بين الحرين الكونيتين.

## الشجرة

نهضت سائناً وكتت شجرة وسط غابة، عارفاً حقيقة أشياء لم يقع عليها بصر من قبل؛

عن «دافني» وقوس الغار  
وعن الزوجين العجوزين الضيغين على ماشدة الرب  
اللذين استنبتا الدرداة والسندبانة وسط السهل المنبس.

ولو لا التصرع الرقيق في كنف الآلهة،  
ثم دنو الأرباب من المصطلي في قلب موطئها.  
لما كان لهذه البنائع أن تُرى؛  
وزغم هذا، ها أنتي شجرة وسط الغابة  
ورثة الكثير الجديد الذي أدركه  
وكان، قبل حماقة في بصيرتي. (١)

## بعيداً عن صر

أنا، حتى أنا، هو الذي يعرف الدروب  
في منعرجات السماء، والريح لهذا جسدي.

لقد أصبحت «سيدة الحياة»،  
أنا، حتى أنا، الطائر مع السنونو.  
حرراً، فإننا ننذر  
في هذه الرتبة الطامحة الطاغية  
لعلامات الحملات الأباريق، وللأسود  
على الرقعة البيضاء.

حرراً، فتمّ واحدٌ وحيد  
لايتسامته نفع أعم  
من كل المعرفة العتيقة الدفينة في أسفارك؛  
واليه سوف ننشخص.

أنا، حتى أنا، الذي يعرف الدروب  
في منعرجات السماء، والريح لهذا جسدي.

Manus animum pinxit  
براعي في يدي  
لأكتب القول المقبول...  
وهنا في ليشدو بالغناء الصافي!  
من عنده الفم الذي يتسلم النشيد،  
أغنية اللوتس البلدي؟  
أنا، حتى أنا، الذي يعرف الدروب  
في منعرجات السماء، والريح لهذا جسدي.

أنا الشعلة الناهضة في الشمس،  
أنا، حتى أنا، الطائر مع السنونو.

القمر لؤلؤة هائلة في مياه البياقوت الأزرق،  
وباردة بين أصابعي المياه الداوقة.

أنا، حتى أنا، الذي يعرف الدروب  
في منعرجات السماء، والريح لهذا جسدي.

وهكذا في نينوي

بلى! أنا شاعر وعلى ضريحي  
سنتنن الصباليا أوراق الورد  
والرجال الغار، قبل أن يغلغ للبليل  
في ذنب النهار يسبقه المظلم.

صاح: هذا الشيء ليس لي  
وليس لك لكي تخفيه،  
ذلك أن العادة عتيقة، عتيقة  
وهنا في نينوي أصبحت  
أكثر من صالح يمر ويحتل مكانه  
في تلك القاعات العتمة حيث لا أحد يعكر  
صفو مناهم أو أنشودته.  
وحيث الكثيرون أنشدوا أناشيده  
بمهارة أعلى، وروح وثابة أشد مني بأساً؛  
أكثر من شاعر واحد سوف يتفق  
على جمالي الذي تتكلمه الأمواج،  
بما لديه من رياح الزهر  
بيد أنني الشاعر، وعلى ضريحي  
أو أحلى في النغمة من أي سواها، بل أنني  
أنا  
هنا الشاعر، الذي يحتسي الحياة  
بأيسر مما يحتسي أغرار الرجال النبتية.

أكثر من شاعر واحد سوف يتفق  
على جمالي الذي تتكلمه الأمواج،  
بما لديه من رياح الزهر  
بيد أنني الشاعر، وعلى ضريحي  
أو أحلى في النغمة من أي سواها، بل أنني  
أنا  
هنا الشاعر، الذي يحتسي الحياة  
بأيسر مما يحتسي أغرار الرجال النبتية.

أكثر من شاعر واحد سوف يتفق  
على جمالي الذي تتكلمه الأمواج،  
بما لديه من رياح الزهر  
بيد أنني الشاعر، وعلى ضريحي  
أو أحلى في النغمة من أي سواها، بل أنني  
أنا  
هنا الشاعر، الذي يحتسي الحياة  
بأيسر مما يحتسي أغرار الرجال النبتية.

أكثر من شاعر واحد سوف يتفق  
على جمالي الذي تتكلمه الأمواج،  
بما لديه من رياح الزهر  
بيد أنني الشاعر، وعلى ضريحي  
أو أحلى في النغمة من أي سواها، بل أنني  
أنا  
هنا الشاعر، الذي يحتسي الحياة  
بأيسر مما يحتسي أغرار الرجال النبتية.

أكثر من شاعر واحد سوف يتفق  
على جمالي الذي تتكلمه الأمواج،  
بما لديه من رياح الزهر  
بيد أنني الشاعر، وعلى ضريحي  
أو أحلى في النغمة من أي سواها، بل أنني  
أنا  
هنا الشاعر، الذي يحتسي الحياة  
بأيسر مما يحتسي أغرار الرجال النبتية.

أكثر من شاعر واحد سوف يتفق  
على جمالي الذي تتكلمه الأمواج،  
بما لديه من رياح الزهر  
بيد أنني الشاعر، وعلى ضريحي  
أو أحلى في النغمة من أي سواها، بل أنني  
أنا  
هنا الشاعر، الذي يحتسي الحياة  
بأيسر مما يحتسي أغرار الرجال النبتية.

أكثر من شاعر واحد سوف يتفق  
على جمالي الذي تتكلمه الأمواج،  
بما لديه من رياح الزهر  
بيد أنني الشاعر، وعلى ضريحي  
أو أحلى في النغمة من أي سواها، بل أنني  
أنا  
هنا الشاعر، الذي يحتسي الحياة  
بأيسر مما يحتسي أغرار الرجال النبتية.

أكثر من شاعر واحد سوف يتفق  
على جمالي الذي تتكلمه الأمواج،  
بما لديه من رياح الزهر  
بيد أنني الشاعر، وعلى ضريحي  
أو أحلى في النغمة من أي سواها، بل أنني  
أنا  
هنا الشاعر، الذي يحتسي الحياة  
بأيسر مما يحتسي أغرار الرجال النبتية.



بورتريه للشاعر الأمريكي إزرا باوند

إمكت أيها الشقيق، وانظر! العجبر يتعلمل  
والشعلة الصفراء تشعب  
والشمع يتناقص.

حرراً، فإننا ننذر  
في هذه الرتبة الطامحة الطاغية  
لعلامات الحملات الأباريق، وللأسود  
على الرقعة البيضاء.

حرراً، فتمّ واحدٌ وحيد  
لايتسامته نفع أعم  
من كل المعرفة العتيقة الدفينة في أسفارك؛  
واليه سوف ننشخص.

أنا، حتى أنا، الذي يعرف الدروب  
في منعرجات السماء، والريح لهذا جسدي.

Manus animum pinxit  
براعي في يدي  
لأكتب القول المقبول...  
وهنا في ليشدو بالغناء الصافي!

من عنده الفم الذي يتسلم النشيد،  
أغنية اللوتس البلدي؟  
أنا، حتى أنا، الذي يعرف الدروب  
في منعرجات السماء، والريح لهذا جسدي.

أنا الشعلة الناهضة في الشمس،  
أنا، حتى أنا، الطائر مع السنونو.

القمر لؤلؤة هائلة في مياه البياقوت الأزرق،  
وباردة بين أصابعي المياه الداوقة.

أنا، حتى أنا، الذي يعرف الدروب  
في منعرجات السماء، والريح لهذا جسدي.

وهكذا في نينوي

بلى! أنا شاعر وعلى ضريحي  
سنتنن الصباليا أوراق الورد  
والرجال الغار، قبل أن يغلغ للبليل  
في ذنب النهار يسبقه المظلم.

صاح: هذا الشيء ليس لي  
وليس لك لكي تخفيه،  
ذلك أن العادة عتيقة، عتيقة  
وهنا في نينوي أصبحت  
أكثر من صالح يمر ويحتل مكانه  
في تلك القاعات العتمة حيث لا أحد يعكر  
صفو مناهم أو أنشودته.  
وحيث الكثيرون أنشدوا أناشيده  
بمهارة أعلى، وروح وثابة أشد مني بأساً؛  
أكثر من شاعر واحد سوف يتفق  
على جمالي الذي تتكلمه الأمواج،  
بما لديه من رياح الزهر  
بيد أنني الشاعر، وعلى ضريحي  
أو أحلى في النغمة من أي سواها، بل أنني  
أنا  
هنا الشاعر، الذي يحتسي الحياة  
بأيسر مما يحتسي أغرار الرجال النبتية.

أكثر من شاعر واحد سوف يتفق  
على جمالي الذي تتكلمه الأمواج،  
بما لديه من رياح الزهر  
بيد أنني الشاعر، وعلى ضريحي  
أو أحلى في النغمة من أي سواها، بل أنني  
أنا  
هنا الشاعر، الذي يحتسي الحياة  
بأيسر مما يحتسي أغرار الرجال النبتية.

أكثر من شاعر واحد سوف يتفق  
على جمالي الذي تتكلمه الأمواج،  
بما لديه من رياح الزهر  
بيد أنني الشاعر، وعلى ضريحي  
أو أحلى في النغمة من أي سواها، بل أنني  
أنا  
هنا الشاعر، الذي يحتسي الحياة  
بأيسر مما يحتسي أغرار الرجال النبتية.

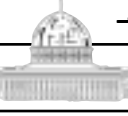
أكثر من شاعر واحد سوف يتفق  
على جمالي الذي تتكلمه الأمواج،  
بما لديه من رياح الزهر  
بيد أنني الشاعر، وعلى ضريحي  
أو أحلى في النغمة من أي سواها، بل أنني  
أنا  
هنا الشاعر، الذي يحتسي الحياة  
بأيسر مما يحتسي أغرار الرجال النبتية.

أكثر من شاعر واحد سوف يتفق  
على جمالي الذي تتكلمه الأمواج،  
بما لديه من رياح الزهر  
بيد أنني الشاعر، وعلى ضريحي  
أو أحلى في النغمة من أي سواها، بل أنني  
أنا  
هنا الشاعر، الذي يحتسي الحياة  
بأيسر مما يحتسي أغرار الرجال النبتية.

أكثر من شاعر واحد سوف يتفق  
على جمالي الذي تتكلمه الأمواج،  
بما لديه من رياح الزهر  
بيد أنني الشاعر، وعلى ضريحي  
أو أحلى في النغمة من أي سواها، بل أنني  
أنا  
هنا الشاعر، الذي يحتسي الحياة  
بأيسر مما يحتسي أغرار الرجال النبتية.

أكثر من شاعر واحد سوف يتفق  
على جمالي الذي تتكلمه الأمواج،  
بما لديه من رياح الزهر  
بيد أنني الشاعر، وعلى ضريحي  
أو أحلى في النغمة من أي سواها، بل أنني  
أنا  
هنا الشاعر، الذي يحتسي الحياة  
بأيسر مما يحتسي أغرار الرجال النبتية.

أكثر من شاعر واحد سوف يتفق  
على جمالي الذي تتكلمه الأمواج،  
بما لديه من رياح الزهر  
بيد أنني الشاعر، وعلى ضريحي  
أو أحلى في النغمة من أي سواها، بل أنني  
أنا  
هنا الشاعر، الذي يحتسي الحياة  
بأيسر مما يحتسي أغرار الرجال النبتية.



# الرؤية الكارثية والتصوير السردى في «إكليل الحزن الضال» لخالد سليكي

د. محمد السعودى\*

وتعود جسدي على نهب الدروب التي سبقتني إلى قبرك.. وكان السير طويلاً.. سمعت فيه كل حكايات موتك.. وعلى نبذة النغم الهائل كان الناي يجرح مزامير الوديان، وكانت الجبال والبحر والشجر والظير وتلك الليالي الصاخبة تتراءى لي كمدن زنده، أو يد مخنقة بالحكمة والنشأة. ورأيت الوديان تقف على طرف صخرة متآكلة، وأطفال يلعبون بالعصي ويأكلون الصيبار وهم يتلذذون بجراحهم.../ص38..

بهذه الشاكلة تتحول الرؤيا الشعرية إلى مشهد مأساوي جنازتي يشي بهول الكارثة وفداحة الموت وغرائبية الأجواء، فحنتي الأطفال الصغار يتحولون في هذه اللحظة التصويرية السردية إلى وحوش آدميين يتلذذون بأكل الصيبار والتفاح العفن. إن موازين البراءة والطهر والنقاء انقلبت إلى كارثة تعد بشر مستطير قوامه العنف والدمار والموت والتلذذ بالدم ومشاهده وبالجراح والدمار.

ويعبر الشاعر عن آلام الفقد وأحزان الحرمان إلى

الذء الإنساني بأشكال أخرى. يقول في نص من

نصوص «إكليل» الحزين:

«... لا احتاج إلى شيء في هذا العالم فقط إلى حنان

نساء قد أحب إهدان ذات يوم، لا احتاج إلى.. فقط

إلى باقات قرنفل

إلى لحظات صمت

وإلى موسيقى تنعش روحي بعد هوة الصباح.

لا احتاج إلى شيء في هذا العالم فقط إلى كؤوس

من خمر غرانة أشربها على حدود المتوسط مع أنبل

الأصدقاء.

لا احتاج إلى شيء في هذا العالم

لا احتاج إلى شيء

فقط إلى الموت، /ص81.

هكذا تقضي الرؤية المساوية الراضة للموت إلى

حد عشق الموت والرغبة في الدمار. إن فقدان النبل

والطهارة والحنان، وفقدان مسا نبعش الروح

ويسعدنا يدفع بالذات المتكلمة. التي تبوح بمعاناتها

وأسراها.. إلى الرغبة في الموت ذاته باعتبارها أفقا

نحو تحقيق غير المتحقق. ويعبر الشاعر عن هذه

الدلالات بلغة سردية تصور ما يجول في غور الذات

وما يصلها بالعالم وبالناس من حولها. ويستثمر

خالد سليكي طاقة التكرار ليعبر عن انتفاء الرغبة في

شيء من أشياء العالم. إن الشاعر زاهد في كل شيء

ما عدا الحنان والطهارة والنبل الإنساني، وما عدا ما

ينشئ الروح ويساعدها على التطهر: الموسيقي

وقليل من الكتب. ويحقق تكرر الكلمات والعبارة

إيقاعاً موسيقياً رتيبياً يشي بالحنن ويمنح النص

الشذري نفساً شعورياً بيئاً.

من خلال ما سبق نلاحظ أن الشاعر/الكاتب

الشذري قد تمكن عبر النصوص التي اشتغلنا بها

تصوير نمط من أنماط الكارثة الإنسانية المعاصرة،

والكتاب، وما بناه إكليل للحزن الضال المستشري في

كل شيء، يحفل بتصوير أنماط عديدة من كوارث

الإنسان المعاصر في لغة شعرية شذرية جميلة وفي

سردية تشكل قاسماً هاما في تشكيل البناء الشذري

لدى خالد سليكي. ولذلك نترك للقارئ فرصة

اكتشاف جمالية الكتاب وتبدير دلالاته وأبعاده

الرمزية.

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

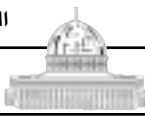
-----

-----

-----

-----





«القصور والحدائق الملكية في المغرب» لمحمد مطالسي؛

## رحلة في العمارة والجنائن المغربية بالكلمات والصور



من صور الكتاب

باريس - «القدس العربي»:

من كتاب إلى آخر يتنقل بنا محمد مطالسي في أرجاء المغرب: بدأ من «العواصم الملكية في المغرب» 1999 ليصل إلى «فاس المدينة الأساسية» 2003 وما نحن نستكشف معه في جديده «المغرب: القصور والحدائق الملكية» الصادر عن المطبعة الوطنية الفرنسية بالتعاون مع دار نشر مليكة المغربية، كتاباً فنياً، يعرض، نصاً وصوراً فوتوغرافية، مشهداً متكاملًا عن هذا الموضوع، يقدم للمرة الأولى.

تتبع خصوصية المغرب من تنوعه الجغرافي والمناخي، من الهضاب إلى الجبال، ومن الصحراء إلى السهول الخصبة، من المحيط الأطلسي إلى البحر المتوسط، لا تعرف أرضه الرتابة، لكن هذا التنوع لا يحمي المغرب من مناخ يميل إلى الجفاف، وندرة المطر تبقى سيفاً مسلطاً على الناس، مهدداً

بالخراب، برغم المناطق الخضراء، الفضاءات الصحراوية على مد البصر بلونها الواحد، برياحها وقبظها، تخرصد المناطق الهائلة وتهددها، تتوغل عميقاً داخل البلد وتتخلل سلسلة جبال الأطلس، لتسم المشهد المغربي وتضوِّغ ثقافته وتاريخه. ومن المنجزات الكبيرة التي شيدتها الحضارات المغربية مثل المدن-الواحات، سجلها من طوموكوتو، لم تصل إلينا إلا نصوص تصف روعتها وترفها.

من هنا لا يمكن لعنوان كتاب محمد مطالسي الجديد إلا أن يثير مخيلة القارئ الأولي. كيف تمكن فن الحدائق من الازدهار في بلد مثل المغرب برغم هذا الجفاف؟ يعود الفضل من البداية إلى السلطة الملكية التي استمرت أكثر من ألف سنة من دون انقطاع، يشرح المؤلف، وكانت الإدارة السياسية والتقنية تتحكم في الماء مما ساعد

على تنمية القصور الملكية ذات الحدائق الرائعة التي كثيرًا ما شكلت مصدر إلهام للكتاب والشعراء المسلمين. وقد كان اختيار مواقع فاس ومراكش والرباط ومكناس التي كانت في وقت ما المدن الكبرى في المملكة اختياراً صائباً لأنها تعج بالموارد المائية، وكان جلب الماء إلى القصور يتم بتقنيات مختلفة. أما العامل الثاني فهو الإرث الديني والروحاني المطبوع بصبور الجنية التي بعد الله بها المؤمنون، وهو ما حد المسلمين على إنشاء الحدائق التي تحاول أن تحاكي جنات عدن تجري من تحتها الأنهار، والعامل الثالث يكمن في الإرث الثقافي القادم من المشرق الذي كان وراء ازدهار الأعمال الفنية بالمغرب والتي يلورها المغرب الإسلامي في إطار الحضارة الأندلسية وما زال حتى الآن وريثها الأولي.

يقوم هذا الكتاب باكتشاف الحدائق الملكية انطلاقاً من مقاربات انتسابية وتراثية

وجمالية. من أكاد، تلك الحدائق الغناء ذات الأحواض الكبيرة حيث تنعكس صور بيوت الأمراء الرائعة، إلى الرياض، تلك الحدائق التي تدخل معها الغناء الداخلي للقصور الملكية، تتراقص فيها التافورات العذبة، لتكون صورة متناسقة في الفضاء البانح الخضرة وذلك تبعاً لنظام هيكل هندسة القصور الملكية المغربية: الفضاءات الداخلية/الخارجية، والخاصة/العامة. فالقصر بأسواره المفردة أو المزدوجة وبدهاليزه المتعددة وأبوابه الفخمة المفتوحة على الحدائق الداخلية، هو قبيل كل شيء مغلقة حصين، إنه مدينة صغيرة تتخلق على الخارج لتفتتح أوسع على رياضها المزهرة. ومن المؤكد أن الحدائق والقصور الملكية في المغرب إبداعات أصيلة، وأماكن في غاية الروعة، تتلاقى في أحضانها الطبيعة والزراعة، ويجمع العلم والفن، لإنتاج هذه المساحات الباهرة التي تثير لدى المشاهد



## تداعيات

### ما لم يقله مسلسل ملوك الطوائف

د. عبد العزيز المالح

كنت في يوميات سابقة تناولت وبشيء من القسوة.. الغضايات العربية التي عملت وتعمل ليل نهار على إفراغ عقل المواطن العربي ووجدانه من الأحساس والوعي بمستجدات الواقع والمخاطر التي تتزايد يوماً بعد آخر. وما زال موقعي من هذه القنوات الغضاياتية هو الموقف نفسه لم يتغير معه سوى الاعتراف بوجود استثناءات لا تكاد تذكر وسط زحام الأسفاف وما يصاحبه من برامج ومسلسلات وأفلام تدعو إلى الامبالاة والإحباط. ومن تلك الاستثناءات القليلة والجديرة بالتقدير المسلسل الجديد «ملوك الطوائف» الذي يقدم بعناية فائقة لوحات تذكارية مرعبة للمأساة التي سحقت الوجود العربي في

الاندلس وأسدت ستارا كثيفاً على أزمى مرحلة في تاريخ الحضارة العربية بعد أن شكلت تحولاً رائعاً ومجيداً في تاريخ التقدم الإنساني. المسلسل لا يبكي على فردوس مفقود وإنما يبكي على فردوس جديدة في طريقها إلى الفقدان، يبكي فلسطين والعراق ويهيم النفوس للبقاء على أقطار عربية أخرى توشك أن تفقد وجودها وهويتها العربية إذا ما استمر حال الطوائف وملوكها ورؤسائها على ما هو عليه من عجز وانقسام واسترضاء للعداء واستجابة لكل ما يرغبون في تحقيقه..

المسلسل لا يقارن بين ما تم بالأمس وما يحدث اليوم، وهو لا يبحث عن مفارقات أو تماثل في المواقف وإنما يقدم صورة صادقة المعاني والملاحع لما حدث على أرض الأندلس قبل أن يتم (تحريرها) من عربيتها واعرابها. وإذا كان التشابه بين الماضي والحاضر يطوق على السطح بصورة فائقة وشديدة الإيلاء فذلك لأن الأحفاد لم يفيدوا من التجربة المساوية للاجداد وما زالت الخلافات التي مزقت وحدة أمراء الطوائف العرب في الأندلس هي بعينها الخلافات التي تمزق صفوف أمراء الطوائف العرب في هذه الحقبة من التاريخ المعاصر.

بإمكان الباحث وهو يقرأ التاريخ أو يشاهد وقائع المسلسل أن يرصد الأخطاء التي ارتكبتها ملوك الطوائف المعاصرون ابتداء من التنافس المشؤوم ومن التسابق المحموم على إرضاء القوى المعادية الطامعة ووصول إلى الشكوك الرخيصة التي يشتم من خلالها كل طرف أن الطرف الآخر يتربص به ويسعى إلى التدخل في شؤونه الداخلية. ولم تعد تلك الزيارات المتبادلة بين حين وآخر ولا تلك المؤتمرات الموصوفة بالقيم، وما يصاحبها من قبيلات ساخنة وابتسامات عريضة، لم تعد تخفي ما في الاعناق من مشاعر البغضاء وما على الواقع من مخاوف نجح الأعداء في استغلالها في الوقت المناسب لكي يبقى ملوك الطوائف في حالة صراع دائم يتفقون معه على أن لا يتفقوا، ويسعى معه كل حاكم طائفة عربية أن يسطد أخطاء الآخر ويعمل على توريثه في مزيد منها ليتكمن من إسقاطه والخلص من منافسته.

إن هذا هو الواقع العربي على حقيقته وما يقدمه المسلسل التلفزيوني (ملوك الطوائف) ليس سوى ظلال قديمة لواقع نعيشه ونتنفس حراقة وأدخنته. والسؤال الحاد الذي صار على كل لسان هو: أين يمكن الخلاص بعد أن عرفنا أبعاد المأساة ومضى يتحدر ملوك الطوائف من مخاوفهم تجاه بعضهم ويقارون صورة مستقبلهم في ماضي أجدادهم؟ والجواب الصحيح: إن الخلاص يكون في حالة واحدة تتمثل في اختيار الديمقراطية وفي أن يصل الحاكم العربي إلى السلطة عن طريق المنافسة والاقتراع الحر في الديمقراطية الصحيحة الخالية من الاستثناءات بتحقيق الأمن والأمان للحاكم والجنبا قريباً أو بعيداً. وبدون الديمقراطية فإن هذا الخارج عربياً أو اجنبياً قريباً أو بعيداً. وبدون الديمقراطية فإن

مأساة ملوك الطوائف سوف تتكرر ولم تكن حالة العراق الخاضع للاحتلال سوى مقدمة أولى لاسقاط الشعب العربي كله في مستنقع من الدم والأفلاك الطائفية والمذهبية والعرقية.. الخ. وهو ما لم يقله المسلسل مباشرة وبصوت مرتفع.

#### تأملات شعرية:

أتوق مع كل عيد  
إلى لحظة من صفاء تمكن روحي  
بأن تستحم بماء الطفولة  
أغمض عيني في حضرة العيد  
كي تتذكر روحي معنى البراءة  
أعيادها.. وروحين الفرح.  
وأغض قلبي لأحلم أي رجعت  
إلى زمن ضاع مني  
وضاع غداً أختفى،  
مهرجان المرح!!

## 300 عمل فني في معرض الفن المعماري في الأندلس

وهي الدولة التي أسسها محمد بن الأحمر صاحب «أرجونة» حيث حكمت السلالة النصرانية غرناطة والمناطق الجاورة لها «كجيان والمرية ومالقة». ومن أبرز المعالم المعمارية الأندلسية ذات الهندسة الفريدة الخلابة التي اشتمل عليها المعرض أيضاً - على سبيل المثال لا الحصر - صور فوتوغرافية لقصور غرناطة، كصحن الأسود وصحن الريحان في قصر الحمراء، وجنّة العريف وبرج «لاس دماس»، في «بارتال» ومصلى جامع «البارتال» بقصر الحمراء، وحمامات عربية في «بسطة» و«دلابة» بالمرية، وهي حمامات مسماة للملكة «سورا» في حي «الثليلين»، إلى جانب «الفكار» وهي عين ماء عذبة تعود إلى القرن الحادي عشر، وكانت تؤمن خلال قرون عدة حاجة قسم كبير من سكان غرناطة.

#### لوحات للفلسفة الصوفية

لا شك أن الحرية الكبيرة التي سادت الأندلس إبان الحكم العربي بين العلماء والمتصوفة، قد تركت بصمات واضحة في الفنون والعمارة ما زالت ماثلة حتى عصرنا الزاهن. فالفكر الصوفي أثر في فنون عمارة الأندلس، تميز بمعرض ذي الفسيفساء الرقيقة والطابع البيزنطي، فأعد مؤرخو الفن العالمي إنجازاً فريداً من نوعه في العالم الإسلامي حتى اليوم.

#### الشارقة - «القدس العربي»

- من جمال المجايدة:

أقيم في متحف الشارقة للفنون مؤخرًا مهرجان الفنون الإسلامية للتعريف بالحضارة الإسلامية وضم المتحف أيضا مجموعة من المعارض وهي معرض المرثي والمسموع في دورته الشاملة، والمعرض الإيراني، ومعرض الفن المعماري في الأندلس. وقد ضم هذا المهرجان الذي يستمر حتى منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري، أكثر من ثلاثمائة عمل فني، كان نصيب المعرض الإسباني فيها سبعين عملاً تصويرياً فوتوغرافياً ترصد عراقة العمارة الأندلسية وبهاء طابعها الروحي الجميل والخالد.

واتاح المتحف لزوار المعرض الأندلسي، الاطلاع على لوحات وصور وتخطيطات ووثائق معمارية، تعود لغترات تاريخية غنية ومختلفة لأثار الحضور العربي الإسلامي في الأندلس، عبر مشاهدة الصروح المعمارية التي تعود لعهد الدولة الأموية وعهد الولاة الأمويين الذين شيد جامع قرطبة في زمنهم، وهو الجامع الذي تميز بمعرض ذي الفسيفساء الرقيقة والطابع البيزنطي، فأعد مؤرخو الفن العالمي إنجازاً فريداً من نوعه في العالم الإسلامي حتى اليوم.

#### في حضرة التاريخ

وتضمن المعرض سردا للوقائع التاريخية وفق التسلسل الزمني والجغرافي حيث لم يكن غائباً عن المعرض الذي ضم وثائق مهمة للقرن الحادي والعشرين للفن المعماري الأندلسي، وصوراً للعالم وحواضر ملوك الطوائف، وصوراً ووثائق لأبنية ومنشآت تعود إلى الدولة المرابطية والدولة الموحدية. واشتمل في قسم آخر على صور ووثائق لصروح تعود للدولة النصرانية

الأولى من قصة «البرزخ»: «حين تعامل المرثيات أنزلت الروح في هوة غامضة، اصطدم جسده عبر بوابة الوجهن دون أدنى تحكم منه في ذراته».

نجد هذه العوالم أيضاً في قصة «وتر مشدود»، حين تقول في مطلعها: «نطفة تنغرز في الأحشاء تنصت إلى بوابة الوجهن دون أدنى تحكم منه في ذراته».

يمكننا عبر قراءة عناوين النصوص في مجموعة معراج - معراج - دانة المشهد الأخير - البرزخ - معراج - دانة - زائر النساء - وتر مشدود - أحزان - فرح - مفترق طرق - الشتاء الأخير - الأرجوحة - النجم - مقعد في الأتوبيس) ملاحظة تراوح هذه النصوص بين حاسفتي القلق والتساؤل لأنها لا تتخفي لأشخاص غاب عنهم سرد حكاية ما، لذلك تخرج الشخصيات جميعها محاطة بهالة من القلق والاضطراب الداخلي المفتوح ربما بالإمكان ملاحظة الدلالات اللفظية المتكررة التي ترد عبر النصوص «هيكل - ظلمة - مجهول - تابوت - وحدة - ارتعاشات الخوف - ظلام مفاجئ - مد وجزر - دوامة الجسد - انشطار».

تكررهذه المفردات كقيمة ملازمة لمعظم نصوص المجموعة.

لكن الكتابة تعمل في أكثر من نص على الوصول لما خلف الرئي، تتسلسل عنه، تفرغ وجوده وتحكي عنه، تقول في الأسطر

المختبئة داخل الدائرة، إذ يتضح هذا الشبه حين تقول الكاتبة «تلوح القواقع الميتة على الشاطئ فتذكرها بمصير الحمار بلا لآلي، ربما لو ألقت بنفسها في شباك الصيادين، لضوى الضي وتوحد بجوهر السماء، ألقت بظلها على شبكة، انطوى الظل بين الخيوط، وتلاشي».

وتنحصر نصوص سمر نور في «معراج» بين النصوص التجريدية وبين نصوص أخرى تتلامس مع الحكاية عن بعد، وإن يظل الحس التجريدي أكثر وضوحاً. لكن ثمة ما يجمع بين نصوص المجموعة الذي يبدو رؤية معينة لجوهر العالم الذي يبدو غامضاً وشبهياً، هناك حالة من الخوف، والبكاء الصامت والحزن من دوى الآلام الذي يعلو ويشد إلى الحد الذي لا يمكن السكوت عنه، لذا لا يبدو فعل القصد عند سمر نور إلا حديثاً ضرورياً لكتابة الذات الفاضلة بالقلق للتخلص من هذا العصف المستمر للوجع. ربما بالإمكان ملاحظة الدلالات اللفظية المتكررة التي ترد عبر النصوص «هيكل - ظلمة - مجهول - تابوت - وحدة - ارتعاشات الخوف - ظلام مفاجئ - مد وجزر - دوامة الجسد - انشطار».

تكررهذه المفردات كقيمة ملازمة لمعظم نصوص المجموعة.

لكن الكتابة تعمل في أكثر من نص على الوصول لما خلف الرئي، تتسلسل عنه، تفرغ وجوده وتحكي عنه، تقول في الأسطر

## القاصة سمر نور والتشكيلية حنان محفوظ في عمل مشترك «معراج»: ثنائية الرسم والكلمات

#### لنا عبد الرحمن\*

مد وجذر، من أجل السكينة تشبثت بنجم الجهور في رحلة معراج والبعد، لا تدري ما كنه البحر برماله وصخوره وأمواجه الجريئة حينما تهبز الموجة بداخلها، يعربد الفرح وتدنو موالي العلم.

تعمل اللوحة المقابلة لقصة «دانة» رسم امرأة تطوي على نفسها داخل دائرة أشبه بالقوقعة، امرأة مرسومة بالأسود، تسبح، تتأمل، تفكر، تتخلق على ذاتها لكنها تظل محاطة بالدائرة ويحطوط أشبه بمقلبات قدرية تعبر اللوحة لتترك بصماتها على تلك المرأة. هناك ما يجمع بين الدانة التي تسكن الحارة، وبين المرأة

صغرى أو العجوز، من أجل السكينة تشبثت بنجم الجهور في رحلة معراج والبعد، لا تدري ما كنه البحر برماله وصخوره وأمواجه الجريئة حينما تهبز الموجة بداخلها، يعربد الفرح وتدنو موالي العلم.

تعمل اللوحة المقابلة لقصة «دانة» رسم امرأة تطوي على نفسها داخل دائرة أشبه بالقوقعة، امرأة مرسومة بالأسود، تسبح، تتأمل، تفكر، تتخلق على ذاتها لكنها تظل محاطة بالدائرة ويحطوط أشبه بمقلبات قدرية تعبر اللوحة لتترك بصماتها على تلك المرأة. هناك ما يجمع بين الدانة التي تسكن الحارة، وبين المرأة

سمر نور في مجموعتها القصصية الأولى «معراج» يجمعها بين نوعين من الفن، إذ تتوازي أجواء القصص مع لوحات فن تشكيلية للرسماء حنان محفوظ ليتصدر عنوان المجموعة الألف «معراج» مجموعة قصصية وتشكيلية.. انطلاقاً من هذه التجربة التي تقدمها القاصة بكثير من اللواعة بين عوالم قصصها، وبين خطوط الرسومات تتكون أفاق النصوص من تركيب قصصي يكون نسجها من عنصر اللغة الراصد للمشهد والأحاسيس.. إنها اللغة التي تمكن من الإنصات للاصوات الجوانبية البعيدة التي لا تصل إلينا، ثم يأتي العمل على تحويل هذا النسج الجامع بين اللغة وسائر العناصر إلى نصوص مفتوحة على أكثر من احتمال، نصوص لا تتخلق على ذاتها في دورة دائرية كاملة للسرد بل يأتي فعل القصد هنا أقرب إلى الشعور أو الرسم أو البحث عن نمط مغاير في كتابة القصة. فالقصة عند سمر نور تتكون في كثير من النصوص من صفحة واحدة لها لوحة أو أكثر تحمل تماساً مع النص. تقول في قصة «معراج» التي حملت عنوان المجموعة «فعلت ذراعها إلى أعلى وشدت كل عضلات الجسد مركزة على أطراف أصابعها تجاوزت عينها الأنامل واخترقت الأسقف المصنوعة، امتد أمامها بحر يسكنه مدى يدينها من المساء وسكنها ظلمته وحيرته بين



«أمهات» دراما اجتماعية في ثلاثين حلقة:

## أمهات متباينات ومناسبة للحديث عن اغتيال الحريري!

دمشق - «القدس العربي»

- من أنور بدر:

تابع المشاهدون خلال الدورة الرمضانية الأخيرة على القناة الثانية من التلفزيون السوري مسلسل «أمهات» يومياً قبل الإفطار نحو إلى الساعة تقريبا، وهو دراما اجتماعية موزعة على ثلاثين حلقة، لكل منها موضوع مستقل، يتناول سلوك الأم وتربيتها لأبنائها، يتناول عظمة الأم في بساطتها وتضحياتها معا، في عطائها ونبيلها. تتنوع النماذج الحياتية لقصة الأم المطروحة، وكذلك تتنوع البنية الدرامية والأزمة والظروف المحيطة، لتشكل مجموعة متنوعة غنية في مواضيعها، وامتددة في الشكل وطريقة الطرح، لكن هذا النمط من المسلسلات الذي تتنوع فيه الشخصيات بين حلقة وأخرى، يحمل للمتلين عينا إضافيا في تجسيد شخصية متميزة في كل حلقة، وهو ما يحتاج أو يتطلب قدرة نفسية واستيعاب جيد لعناصر كل شخصية.

فحن رأينا سوران نجم الدين مثلا تجسد ست أمهات بأشكال وهوم مختلفة وأساليب متباينة، لا يجمعها غير الأمومة المعطاة إلى أبعد الحدود، الأمومة القائمة على المحبة والتضحية حتى أنها تمارس القتل في لحظة الدفاع عن ابنتها في حلقة «القاتلة»، كما أنها برهنت على قدرة تعبيرية مدهشة في حلقة «شوال حنطة»، كما نوتت بين الأدوار المودرن، قاصدية أو طبيعية، وبين الأدوار التقليدية لأم قروية وأخرى عاملة.

كذلك تابعنا الفنانة ثراء دبسي والفنانة نبيلة النابلسي في عدة حلقات، فثارة كانت المرأة فلاحية وثارة كانت المرأة مودرن لكن في المثلين تجمعهما التضحية، كما أتت فانت شاهين عدة أدوار تتحور حول الدور الفعّال الذي تلعبه الأم في تحقيق السعادة لأولادها، من خلال التفاني والكفاح والعطاء من أجل الأسرة.

المسألة المهمة في هذا العمل، أن تنوع شخصيات الأم بين سيدات الشاشة السورية خلق تحدياً عند كل منهن لتجسد دور الأم بأفضل طاقاتها، خاصة حين تتنافس ممثلات الجيل الجديد مع ممثلات مخضمرات في تادية هذا الدور، أو عندما تتنافس ممثلات في أدوار لم تكن لهن البطولة التي تعرفها ممثلة مثالقة كمنى واصف والتي كانت أحمل الأمهات بلا منازع، لكن هذا العمل الذي منح البطولة المطلقة لكل الأمهات يشكل امتحاناً أمام كل الفنانة لتأدية دور الأم، امتحان أعطى لكل منهن أكثر من فرصة، وأكثر من شخصية لإبراز طاقتهن التعبيرية في أداء تمثيلي متراقق بدق شغري كبير.

ويؤكد الخرج سمير الحسين أن هذا النمط من الأعمال الدرامية ينطبق عليه وصف السهل المتسرع، حيث يعتبرها ليست مجرد حلقات في مسلسل تلفزيوني، وإنما هي أفلام تلفزيونية مستقلة، وكل منها مختلف عن الآخر، ليس من حيث الموضوع فقط أو شخصيات الممثلين، بل يجب أن يتمايز كل منها عن الآخر من حيث الرؤية

والأسلوبية الإخراجية، حتى لا تقع في مطب التكرار. لهذه الأسباب تنوع الكادر التمثيلي، وتوعدت الحكايات وشخصيات الأمهات، كما توعدت مواقع التصوير التي بلغت أكثر من (400) موقع تصوير أو لو كيشن، فهذا العمل المغامر لكل الأمهات، وأعني بالاضبط الحلقة الخامسة التي تناولت اغتيال الحريري (ياضمان شيابو، السابق رفيق الحريري، في هذه الحلقة ألقى كتبها محمود الجعفوري باسم «الصرخة» ويتناول شخصية الأم «منى واصف» التي استشهد ولدها إياس عام 1998 حين كان ضابطاً في الجيش السوري العامل في لبنان، إلا أن الأم ترفض تصديق النبا وتدخل في حالة صامية معقدة، فهي تنتظره يوماً، وتعتب لتأخره، تنتظر أن يعود لتخطب له سارة بنت الجيران، رغم أن سارة هي زوجته وله منها ولد.



مشاهد من مسلسل «أمهات» (القدس العربي)

سعد وبسام لطفي وزهير رمضان ومانيا نبوانى وقمر عمرابا وغسان سلمان وآخرين.. هذه الأسباب تنوع الكادر التمثيلي، وتوعدت مواقع التصوير التي بلغت أكثر من (400) موقع تصوير أو لو كيشن، فهذا العمل المغامر لكل الأمهات، وأعني بالاضبط الحلقة الخامسة التي تناولت اغتيال الحريري (ياضمان شيابو، السابق رفيق الحريري، في هذه الحلقة ألقى كتبها محمود الجعفوري باسم «الصرخة» ويتناول شخصية الأم «منى واصف» التي استشهد ولدها إياس عام 1998 حين كان ضابطاً في الجيش السوري العامل في لبنان، إلا أن الأم ترفض تصديق النبا وتدخل في حالة صامية معقدة، فهي تنتظره يوماً، وتعتب لتأخره، تنتظر أن يعود لتخطب له سارة بنت الجيران، رغم أن سارة هي زوجته وله منها ولد.

سعد وبسام لطفي وزهير رمضان ومانيا نبوانى وقمر عمرابا وغسان سلمان وآخرين.. هذه الأسباب تنوع الكادر التمثيلي، وتوعدت مواقع التصوير التي بلغت أكثر من (400) موقع تصوير أو لو كيشن، فهذا العمل المغامر لكل الأمهات، وأعني بالاضبط الحلقة الخامسة التي تناولت اغتيال الحريري (ياضمان شيابو، السابق رفيق الحريري، في هذه الحلقة ألقى كتبها محمود الجعفوري باسم «الصرخة» ويتناول شخصية الأم «منى واصف» التي استشهد ولدها إياس عام 1998 حين كان ضابطاً في الجيش السوري العامل في لبنان، إلا أن الأم ترفض تصديق النبا وتدخل في حالة صامية معقدة، فهي تنتظره يوماً، وتعتب لتأخره، تنتظر أن يعود لتخطب له سارة بنت الجيران، رغم أن سارة هي زوجته وله منها ولد.

يرى ان لطيفة انخفضت أسهمها وأمينة فاقت بخيلة

## المطرب التونسي عصام الحمادي: الاغنية الحالية تعتمد بنسبة 90% على مهارة الموزع

القاهرة - «القدس العربي» - من عمر صادق:

بدأ عشقه للموسيقى منذ المرحلة الثانوية... وتطور الهواية بالعرف على آلة العود ثم آلة الساكسفون والكامان... وعلمه أستاذه المرعي Vasselie فاسيليف الذي يعيش في تونس قواعد البيانو وأضاف إليها الاطلاع على الموسيقى الغربية.. ويتمنى استكمال دراسة البيانو لأنها الآلة الوحيدة من وجهة نظره التي يمكن أن تصيف شيئا بفيدل فتره الموسيقي، ويعترف المطرب التونسي عصام الحمادي أنه لا يزال في بداية الطريق رغم أنه أنتج أغنيته من كلماته والحانه وتوزيع محمد الجريتي وتسجيل نزار بن حمود الأولى بعنوان «يوم من منيت» والثانية «أنا اللي هوالك».

ويعرف بان أغنيته تلقى استحسان جيل الشباب في تونس.

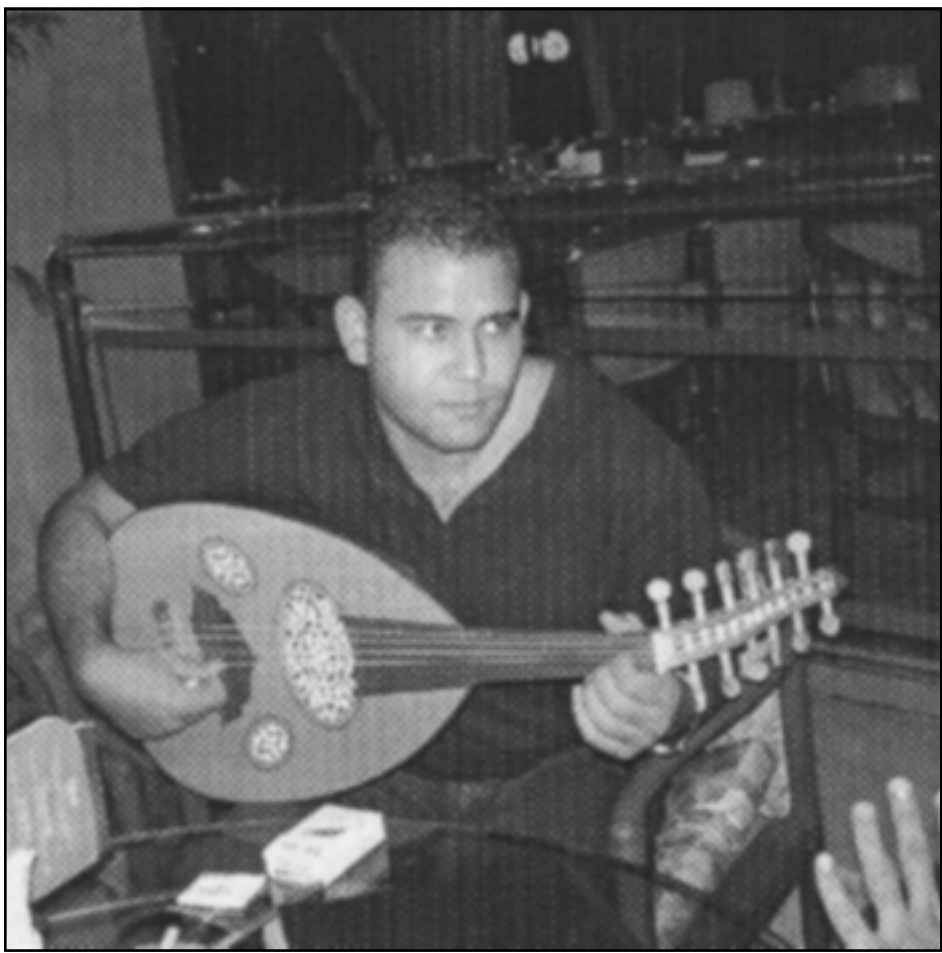
■ تقول بانك مؤلف أغاني.. كيف بدأت هذه الهواية معك؟  
■ أنا في الأساس خريج آداب دفعة 2001 ودرست بالكلية تطور الشعر خاصة الشعر الحديث ومنذ صغري ولي بعض الإسهامات وظلت الهواية مصاحبة لي في الكبر.

■ الموجة الحالية في الغناء بماذا تتميز من وجهة نظرك؟  
■ الموجة الجديدة من أغاني الشباب تعتمد على الجملة البسيطة.. والموزع يقوم ب90% من كل شيء.. فلو كان موزعا جيدا يستطيع أن يقدم أغنية ناجحة.. وعموما أركان الأغنية الناجحة من وجهة نظري هي التي تعتمد على اللحن والمؤلف والأداء والتوزيع.

■ هل تعتقد أن اللهجة من الممكن أن تتسبب في مشكلة للمطرب إذا ما حاول توصيلها إلى دول عربية أخرى؟

■ هذا صحيح.. فانا أعتقد أن الكلمة التونسية ليست بجمال الكلمة المصرية مثلا أو اللبنانية.. العامية اللبنانية والمصرية منتشرة بكثافة في الحياة اليومية. أما التونسية فهي الأصعب في تلحينها من المصرية مثلا لذلك عمد شعراء تونس إلى استخدام اللغة الثالثة وهي مزيج ما بين اللهجة التونسية واللغة العربية وفردات مصرية سهلة ومعروفة للتونسيين للهروب من تعقيدات اللهجة التونسية.

■ لكن المطرب التونسي صابري الرباعي لا يزال يرى في اللهجة التونسية علما جيدا وفرضا على البلاد الأخرى؟  
■ صابري حالة استثنائية.. واعتبره المطرب الوحيد في تونس الذي أخذ على عاتقه مهمة توصيل هذه اللهجة للخارج وهذا جهد مشكور جدا منه وأعتبره عملا قوميا ولكن اللهجة التونسية صعبة ولكنها غير مستحبة.



عصام حمادي

■ برغم أنك تنتمي إلى جيل الشباب فانت حريص على الغناء القديم والكلاسيكي فما السبب؟  
■ إن استدعت الضرورة فقط.. وهذا لا يمنع من أنني أسأير الموجة الحالية للشباب لأنها الموجودة الآن على الساحة.. ولكن أعتقد أن للاغنية الكلاسيكية سحرها وبريقها إلى الآن.

■ هل فكرت في تصوير أغانيك فيديوكليب؟  
■ هناك اتفاق نهائي مع مخرج من مقدوني يدعى حينما تتوافر كل هذه المواهب فيه يكون أفضل من المطرب وغيرهم.



منى واصف في إحدى الحلقات للمسلسل (القدس العربي)

إلا أن الكاتب شاء أن يخرج من شخصية الأم إلى فضاء الإثارة السياسية، حين تحدث عن شخصية حسين العامل في لبنان، وكيف تعدد أم إياس أم حسين أن توصي ولدها الضابط الاهتمام بحسين، لكننا نعرف من خلال الأحاديث في القرية أن الأوضاع صعبة في لبنان، ثم نخبرنا أم حسين بلهجة أسف أنهم قد اغتالوا الحريري (ياضمان شيابو، كان رجلا جيدا...) ثم يبدأ الحديث عن انتساب الجيش السوري من لبنان، وتبدأ أم إياس تجهيز نفسها لاستقبال ابنها على مشارف الصعبة.

في هذه الأثناء ومع نهاية الحلقة نشاهد سياره إيساعف تحمل جثة عامل سوري قتل في لبنان، ونشاهد صورة حسين عليها، إلا أن الصورة تتداخل في منظر أم إياس، بين صورة حسين وصورة ولدها إياس حتى توفن أن ولدها قد استشهد.

غير أن مقولة الحلقة خارج مشاعر الأم

تماما، مقولة تكرر ما تردد في الإعلام السوري وبعض الأحاديث الرخيصة، بأن اللبنانيين تكافروا الجميل!! إن قتلوا العمال السوريين في لبنان رغم كل تضحيات وشهداء سوريا في لبنان، وهي مقولة تستهزل الحديث في قضية هامة بوزن العلاقات السورية اللبنانية، وما شياهي من تطورات إنز اغتيال الرئيس الحريري، فجاءت المعالجة الدرامية لهذا الحدث سطحية وغير مقنعة، رغم أنه أول عمل درامي يتعرض لهذه المسائل، ولكن ليته لم يفعل، إلا أن شركة «الشام» المنتجة بإدارة أيمن زيدان رأت فيها فرصة لمخازلة رصيدها ومشاعر ومقولات جرى ترديدها في لبنان، ونشاهد صورة حسين عليها، إلا أن المزايدات السياسية التي أضرت بالعمل، رغم الشهادة الدرامية التي سعی المخرج سمير الحسين لتحقيقها.

الذي يعتمد على صوته فقط.  
■ هل فكرت بالغناء باللهجة المصرية؟  
■ ليس عندي مانع.. ومطربون كبار أمثال لطيفة ونكروى وصوفي وأمينة فاقت غنوا بالصصرية ونجحوا من خلال اللهجة المصرية.  
■ تردد أن المطربة لطيفة انخفضت أسهمها في الآونة الأخيرة.. فهل هذا صحيح.. ولماذا؟  
■ لطيفة بالفعل انخفضت أسهمها في تونس تحديدا لأنها اكتفت بشهرتها التي حصلت عليها منذ 4 سنوات الأخيرة ولم تحاول زيادة رصيدها بأغان جديدة ولم تحاول تدعيم موقعها بالنسبة للجمهور التونسي.  
■ ومن من المطربين الذين لا تزال أسهمهم في العالي؟  
■ صابري الرباعي ومحمد الجبالي وهالة الماكي وهذه الأخيرة صوتها يذكرنا بالطربة وردة الجزائرية وهي موهبة وأعدة.

■ شهادة كل الخبراء الموسيقيين تتمتع المطربة أمينة فاقت بموهبة كبيرة.. لماذا لم يسطع نجمها مثل لطيفة أو نكروى مثلا؟  
■ أمينة فاقت بشهادة المطرب لمحم بركات بخيلة ونادرا ما تشتري أغاني والحانا وتعتمد على التراث التونسي وتجده نوعا ما.. أمينة لا ينقصها الموهبة ولا المال ولا الشهرة والأوضاع.. ينقصها فقط الإنتاج. لكنها اشترت لحنا مؤخرا من الموسيقير عمار الشريعي.. فهل هذا بداية انتعاش؟  
■ اللحن الذي اشترته من عمار بعنوان دايمنا ونجح في تونس ولكن في مصر القليل فقط الذي يعرفونه.. وأتمنى أن تكون هذه الأغنية بداية مشروع فني تنفتح فيه أمينة على الخارج.

■ أعلامك التي تخطط لها؟  
■ أتمنى أن أنهل من موسيقى الراي خاصة أنه يمكن تطويعها مع الموسيقى الأخرى مثل التركية واليونانية والأوروبية بشكل عام، أما احلامي على المستوى الشخصي أن أنتج في بلاي بالوازة مع مصر خاصة أنني ارتبطت بصداقات مع العديد من نجوم الكبار وعلى رأسهم علي الحجار وعمار الشريعي وهاني شاكر وغيرهم.  
■ من يعجبك من أبناء جيلك؟  
■ المطرب السعودي حسين جاسم وكاظم الساهر لأنه فاهم موسيقى بشكل جيد.. وصابري الرباعي.. وأنتم وأحس فيها بحمية الشباب.  
■ ومن الجيل القديم؟  
■ عبد الوهاب.. ووديع الصافي.. وأسهمان.

## فضائيات

فضائية جديدة من BBC

دور الفضائيات: تنوير أم تعريض أم تخدير؟

هويدا طه \*

■ لماذا أثار الإعلان عن قرب إطلاق بريطانيا لفضائية BBC العربية ذلك الشعور بالارتياح في أوساط مثقفين كثر في العالم العربي؟ هذا تساؤل يدفع إلى محاولة استعراض مشهد الإعلام الفضائي العربي لحظة إعلان هذا النذير، الذي اعتبره الكثيرون بالفعل نذيرا سارا..

فضائية BBC ستكون بالطبع قناة (إخبارية) وليست قناة منوعات أو قناة لأغاني الفيديو كليب، وهو ما يعني أن مجرد الإعلان عن الشروع في تأسيسها يستدعي إلى الذهن على الفور القنوات الإخبارية العربية (لغويا) المتواجدة الآن في أثير الفضاء الإعلامي، وعلى رأسها الجزيرة من قطر والعربية من دبي والحررة من واشنطن، بالإضافة إلى فضائيات أخرى أقل انتشارا وتالقا مثل قنوات النيل للأخبار من مصر والمستقلة و ANN من لندن والمتر من لبنان وكذلك قناتا العالم الإيرانية والإخبارية السعودية وغيرهم هنا وهناك، إضافة إلى قنوات أخرى أعلن عنها ولم تبدأ بثها بعد مثل قناة الغد من الأردن وكذلك قنوات الشام والمنوع والديمقراطية، أو تكون اكتشفها بنفسك صدفة وأنت تمارس قسطا يوميا تمارسه جميعا وهو التحال بالريموت كنترول بين المحطات على مدار الساعة.. إن اكتشفت قناة جديدة.. بالأسف فقط.. لم تكن هناك! هذه كلها قنوات إخبارية تبت برامجها باللغة العربية.. أي أن مشاهديها المستهدفون هم مواطنو البلدان العربية.. وتوليها غالبا عربي.. ما عدا قناة الحرية الأمريكية وقناة العالم الإيرانية.. وعربي خليجي تحديدا ما عدا قناة النيل المصرية، عندما تستعرض كل هذا العدد من الفضائيات المصنفة جميعا فضائيات إخبارية.. فإنه قد تقارن بينها مستانلا ما القاسم المشترك وما أوجه الاختلاف بينها جميعا؟ ثم تتساءل ما الذي يمكن أن يجعل مثقفين عرب يظنون أن القناة البريطانية المنتظرة سوف تكون مختلفة عن الجميع؟ أو بالأحرى ما الذي لم تقدمه لهم كل تلك القنوات حتى ينتظروهم من القناة البريطانية؟ عندما أغلقت قناة BBC بسبب الخلاف مع الشريك السعودي انقطعت قطر اللحظة التاريخية.. وأطلقت في فضاء الإعلام أول قناة عربية إخبارية غير تقليدية، غيرت الجزيرة مشهد الإعلام العربي تماما وحازت على إعجاب المشاهد العربي.. الذي شعر أنها شيء جديد مختلف عما ألفه في تلفزيون بلاده، وكان انطلاق قناة العربية هو أحد آثار وجود قناة الجزيرة، بل حتى قرار الولايات المتحدة بإطلاق قناة الحرية كان من ضمن تلك الآثار لقناة الجزيرة على المشهد الإعلامي ومن ثم الرأي العام، وظلت الجزيرة حتى اللحظة هي المقياس والمعايير الذي تقاسم بالنسبة إليه جودة كل هذا العدد من الفضائيات الأخرى، لكن وبعد بضعة نحو عقد من الزمان منذ بدء ذلك السياق الإعلامي.. تجد أن القاسم المشترك بين تلك القنوات - مع تفاوت في الحرفية أو بعض الأهداف الإستراتيجية - هو أنها جميعا تكون في بعض الأحيان عامل (تحريض) للشارح العربي أو تكون عامل (تخدير) له في أحيان أخرى، إذ لعب معظمها على وتر (المزاح الديني) للإنسان العربي الذي يحب (النصر أو الشهادة) والغرق في ذاتيته العربية ويعطله (اليقين) بأنه ينتمي إلى خير أمة عن فهم العالم المحيط به وعن تقدير عامل الزمن في حركة التاريخ، استدعي معظم تلك القنوات صورة من الماضي ما زالت تعشش في وعي العرب المتوارث.. وقدمتها له إعلاميا بأسماء تهدهد عجزه المستديم.. فتعرض بها على فعل.. لن يثمر أبدا لطبيعته الاعلانية.. أو تخدره أمام شاشاتها ليصبح عاجزا عن الفهم والحركة معا، فتاوتت فقط تلك القنوات في درجة (المباشرة) في هذه العملية، كما تفاوتت أيضا في درجة (وضوح أهدافها) الحقيقية التي أطلقت من أجلها، فقناة العربية (شديدة السفور) في ارتباطها بالنظام السعودي بينما النظام القطري (منح) هامشا أوسع لقناة الجزيرة، أما قناة الحرية فمن العجب أنها اختلقت عن الجزيرة والعربية في أنها (أعلنت صراحة) أهدافها منذ اللحظة الأولى.. وهو أن الولايات المتحدة تريد (تحسين صورتها) في العالم العربي وكان هذا أحد أسباب فشلها في بداياتها، لكنها استطاعت في بعض المناسبات أن تتفوق عليها في جذب المشاهد العربي.. باللبغ على وتر (المعاناة أو الاستبداد) وليس على أوتار النصر والشهادة، أما باقي القنوات فهي إضافة إلى عدم انتشارها بنحس الدرجة.. فهي تدور بكثافة أكبر في هذا الفلك الذي يخدم أهدافا إما لأنظمة أو لأفراد أو حتى لطوائف..

المثقفون العرب في عمومهم ابتهجوا في البداية بهذا الاتساع في الفضاء الإعلامي العربي.. وذلك التميز لتلك الفضائيات عن التلفزيون الحكومي المحلي في بلدانهم، وهم معذورون في ذلك بالطبع نظرا للحالة المزرية التي كان عليها الإعلام التلفزيوني.. قبل انطلاق قناة الجزيرة وسرب القنوات الإخبارية الأخرى من بعدها، ثم سرعان ما انتبه بعضهم إلى كارثة نشأة التحريض والتخدير.. التي انعكست بتأثير تلك الفضائيات على شعورهم، وراحت بعض الأصوات مطالبة بشي من العقلانية والتقدم الذاتي والانفتاح على الأمم الأخرى.. الأقل خيرا.. من امتنا؛ صار مطلب (إعلام من أجل التنوير لا التحريض أو التخدير) قاسما مشتركا في شكاوى النخب المثقفة في العالم العربي، إنما تغيرت تلك القنوات أهدافها واستراتيجياتها التي عرفت بها هو أمر مستبعد طبيعيا الحال، فكان أن ابتهج الكثيرون بخير قرب انطلاق فضائية BBC، لكن لماذا ظن البعض أن تلك القناة ستكون (توتورية) وليست نسخة أخرى من تلك الفضائيات بطراز إنكليزي؟ ربما لأن هيئة BBC البريطانية تراثا عريقا في الإعلام (التوازن) رغم أنها نشأت في دولة (استعمارية) طبيعيا وتاريخيا، وربما لأن المستوفين عن تلك القناة متحورون من عبء الانتماء إلى خير أمة! لقد بدأخون بين مشاهدهم العربي إلى طريق ثالث غير النصر (المستحيل) أو الشهادة (العبيثية) وربما لأن فضائية بريطانيا من شاتها أن تكون (بين) فضائيات أمريكا النخبة وفضائيات العرب الغارقة في الماضي وإن يتقنات حديثة، لكن أيا كان مصير تلك الأمان.. إلى تحقيق أو إلى إحباط جديد في سلسل إحباط لا تنتهي اعتاد عليها المثقفون العرب.. فإنهم وبعد عقد من الزمان قسوه بين جذب التحريض وشد التخدير.. لا جناح عليهم إذ هم حملوا بشي من التخوير.. وإن على الصراط الإنكليزي!

التاريخ على فضائية الحرية:

لا تبعيوا قناة السويس.. مرة أخرى

■ استقبال المشاهدين العرب قناة الحرية عند انطلاقها بموقف (نفسى - سياسى) بسبب فجاجة تصريحات الأمريكيين بأن الهدف منها (التوحد) إلى الشعوب العربية) بينما وفي ذات الوقت كانت وما زالت القنابل الأمريكية تظمر على العرب في العراق، والدمع الأمريكي غير الحدود لإسرائيل ما زال يسلب الفلسطينيين القدرة على المناورة لنيل الحد الأدنى من حقوقهم، وغير ذلك من المظالم الأمريكية الموزعة على أرجاء العالم، لذلك كان الموقف النفسى العربي تجاه تلك القناة يتسم بالحدز حتى عند أكثر المرابطين العرب موضوعية، الآن.. صحيح أن القناة ليست مبررة على كل حال.. لكن بشي من المرافقة فإن بعض البرامج التي تمر فيها تتسم بقدر من الموضوعية لا بأس به، عرضت الحرية برنامجا وثائقيا عن تاريخ قناة السويس، فنيا.. كان البرنامج جيدا ومحتفرا، سياسياً.. تناول البرنامج تاريخ القناة حتى لحظة تأسيسها عام 1956، أي قبل حلول الهميمة الأمريكية على مصر محل شهرتها التي حصلت عليها منذ 4 سنوات إمبراطوريتها الاستعمارية، لذلك لم تواجه فضائية (مازق) الاضطراب لإصدار حكم على السياسة الأمريكية، ما يلت النظر في هذا البرنامج.. إضافة إلى نسبة التعاطف مع دبلوماسي المصمم الفرنسي لمشروع قناة السويس من حيث كونه عالما مهندسا فذا.. أنه قام بتعرية السياسة الأزيلية لنظم المصرية المتعاقبة.. التي يجمعها قاسم تاريخي مشترك هو (احتقار) المواطن المصرى واستعباده وسرقة حقوقه، عرض البرنامج كيف أن المصريين حفروا القناة بالسخرة.. ثم لم يطالهم منها طائل.. تقاسم أرباح القناة في البداية الفرنسيون والخبويرو إسماعيل، الذي أسرف في مظاهر البذخ على نفسه وهو يحكم شعبا جوانا حتى اضطر لعرض أسهم مصر في شركة القناة للبيع.. وكانت بريطانيا وبفرنسا منافستها الاستعمارية التقليدية حينذاك، فاشترت أسهم مصر في قناة السويس واشترت معها مصر ومصرييها، باع الحاكم المصرى قناة السويس فأدى بيعها إلى احتلال بريطاني لمصر تطلب جلاؤه عنها أكثر من سبعين عاما، قرار التنايم كان نقطة فاصلة في تاريخ (رؤية الحاكم المصرى) لكرامة هذا البلد وحقوق مواطنيه، ظلت (عودة) ملكية القناة إن حفرها في أرضهم تمثل رمزا للكرامة، ولم يتصور أحد أبدا أن يعود الزمن إلى الوراء فيقبل على مصر يوم تتردد فيه الأبناء عن محاولة الحكومة المصرية الحالية بيع قناة السويس مرة أخرى.. تحت اسم مراوغ يدعى (الخصخصة).. تستدعي كل تاريخ مصر وتاريخ قناتها من أعماق وعيك وأنت تتابع البرنامج.. تلثم مرعشا مدى كارثية وخطورة أن يعتك الأجنبي مرة ثانية ولو سهما واحدا في تلك القناة.. أيا وكيفما كان.. دولة أو شركة أو أفراد، تستدعي حتى تراثا شعبيا يستهجن هذا النوع من بيع الأوطان.. في صورة حكاية شعبية تسخر من عواد.. الفلاح الذي باع أرضه (عوا) باع أرضه يا ولاد.. شوفوا طوله وعرضه.. يا ولاد)، الخيف في تلك الحكاية الشعبية أن الإذانة جاءت.. بعد إتمام البيع؛ والسؤال الملقق هو ماذا لو باعت حكومة مصر الحالية قناة السويس فعلا.. باسم الخصخصة أو الانفتاح أو عولة الأوطان كما عولة الأسواق؟! في كبره سيمى المصرى قناة السويس من البيع وهم العاجزون.. ليس فقط عن حماية أنفسهم من بطش تلك الحكومة.. بل حتى عن حماية مجرد.. صندوق اقتراع؟

كاتبه من مصر  
howayda5@hotmail.com

## وارضيات





## مارادونا يبدأ عمله في الجهاز الفني لمنتخب الأرجنتين في المباراة ضد قطر

■ بوينس آيرس - أ ف ب: أعلن رئيس الاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم خوليو غرونوفا أن النجم ديفغو مارادونا سيبدأ عمله ضمن الجهاز الفني لمنتخب للمرة الأولى في المباراة الدولية الودية المقررة ضد قطر في 16 الحالي.

وقال غرونوفا خلال مناسبة توزيع الفيايلات الرسمية التي سيرتديها المنتخب الأرجنتيني في نهائيات مونديال ألمانيا عام 2006، «قال لي مارادونا بأنه جاهز لتولي مهمته في الجهاز الفني في المباراة ضد قطر».. وأوضح «في السابق كان لديه عقد مع التلفزيون، وستوقع عقدا قريبا معه من أجل أن يتولى منصبه في الجهاز الفني للمنتخب».. ووضع غرونوفا حدا للجدال والشائعات التي ذكرت في الصحف المحلية في الأيام الأخيرة بأن العلاقة بين مدرب المنتخب خوسيه بيكرمان ومارادونا ليست جيدة وقال في هذا الصدد: «أنا مطمئن تماما من هذا الأمر ولدي ثقة بقدرة مارادونا على التصرف كما يجب».

## هاجي يتولى تدريب تيميشوارا الروماني

■ بوخارست - رويترز: تولى جورج هاجي صانع ألعاب منتخب رومانيا السابق مسؤولية تدريب فريق بوليتيخا تيميشوارا الذي ينافس في دوري الدرجة الأولى الروماني لكرة القدم.

وقال هاجي للمصاحفين بعد وصوله إلى مطار تيميشوارا «يريد الناس هنا أن يصحبوا الأضل وأريد مساعدتهم على تحقيق ذلك».. وأضاف «أحب العمل وفقا لخطة طويلة الأجل وقد لم لي تيميشوارا هذه الفرصة. لقد عدت إلى البطولة للقيام بعمل جيد ومساعدة كرة القدم الرومانية على التقدم».

وأصبح كوسمين اولاريو رابع مدرب يستقيل في الدوري الروماني هذا الموسم عندما ترك تيميشوارا الذي يحتل المركز الرابع.

وقالت تقارير اعلامية محلية أن هاجي سيحصل على راتب قدره 400 ألف يورو (472800 دولار) سنويا وهو أعلى أجر لدرب في رومانيا. وكان هاجي استقال من تدريب فريق غلطة سراي التركي في أيار (مايو) الماضي. ولعب هاجي لغلطة سراي من عام 1996 وحتى اعتزاله عام 2001 وساعد الفريق على الفوز بباربعة القاب محلية واحراز كأس الاتحاد الأوروبي، وتولى اللاعب الدولي السابق بعد ذلك تدريب منتخب رومانيا لمدة ستة أشهر لكنه استقال بسبب اخفاقه في التناهل بالفريق في نهائيات كأس العالم 2002. وفي 2003 عاد هاجي إلى تركيا للعمل مدربا لفريق بورصة سبور قبل أن يتولى تدريب غلطة سراي في آذار (مارس) 2004.

## الاتحاد الأوروبي يعلن أسماء حكام مباريات تصفيات كأس العالم

■ نيون (سويسرا) - رويترز: بدير الحكم السويسري ماسيمو بوسكا مباراة الترويج أمام جمهورية التشيك التي ستقام في أوصلو يوم السبت القادم في ذهاب المرحلة الأخيرة من التصفيات الأوروبية للتناهل لنهائيات كأس العالم لكرة القدم بينما سيثولتي الانكليزي غراهام بول إدارة لقاء الاياب بين الفريقين في براغ.

وقال الاتحاد الأوروبي لكرة القدم الذي أعلن أسماء حكام ست مباريات في المرحلة الأخيرة من التصفيات أن لقاء الذهاب بين اسبانيا وسولافيا في مدريد يوم السبت سيديره الإيطالي ماسفيدي ني سانتيني بينما سيثولتي الألماني مايكوس ميرك مسؤولية إدارة لقاء الاياب في برايتسلافيا بعد ذلك بأربعة أيام.

وأسند الاتحاد مهمة إدارة لقاء الذهاب بين سويسرا وتركيا في بيرن للحكم السلوفاكي لوبوس ميتشل. وسيدير البلجيكي فرانك دي بليكير لقاء الاياب في اسطنبول.

## استقالة مدرب المنتخب الروسي

■ موسكو - رويترز: استقال يوري سيومين المدير الفني للمنتخب الروسي لكرة القدم بعد فشل فرقة في الصعود لنهائيات كأس العالم. وأعلن سيومين (58 عاما) استقالته أمس الثلاثاء بعد الاجتماع مع رئيس الاتحاد الروسي فيتالي موتكو. وقال سيومين «أنا مدرب فرق أكثر من كوني مدربا للمنتخبات»..

وقبل أن يتولى تدريب المنتخب أمضى 16 عاما كمدرب لفريق لوكوموتيف موسكو وقاده للفوز بالدوري الروسي مرتين.

وذكرت وسائل الاعلام الروسية أنه تلقى عرضا بتدريب دينامو موسكو في عقد طويل الأمد.

وكان دينامو أقال مديره الفني البرازيلي ايفو وورتمان الاثنين بعد سلسلة من النتائج السيئة، وتولى سيومين تدريب المنتخب بدلا من جورج يارتسيف ينتصف التصفيات الأوروبية المؤهلة لكأس العالم ولكنه عجز عن قيادة الفريق لكأس العالم التي تقام في ألمانيا العام المقبل. وحصل روسيا على المركز الثالث في المجموعة الثالثة بالتصفيات الأوروبية المؤهلة لكأس العالم والرابع في سولافيا وفي أعقاب التعادل دون أهداف مع سلوفاكيا الشهر الماضي في برايتسلافيا في آخر مباريات المنتخب في التصفيات.

وقال موتكو «بدانا بالفعل البحث عن مدرب جديد، ولكنه نفي تقارير وسائل الاعلام بأنه يبحث أساسا عن مدير فني أجنبي».

## الاستغناء عن خدمات بلاتشي مدرب العربي القطري

■ الدوحة - أ ف ب: أكد الحكم الهتمي رئيس جهاز الكرة في النادي العربي القطري أنه تقرر الاستغناء عن خدمات المدرب الروماني ايلي بلاتشي بعد أن ساءت نتائج الفريق في القسم الأول من الدوري المحلي مشيرًا إلى أنه تم استناد المهمة إلى المدرب الحالي عبدالله سعد.

ويُعرف عن سعد أنه دائما ما يلعب دور النقاد ورجل الهجمات الصعبة إذ سبق أن تولى لفترات طويلة تدريب بيروق اول وحقق العديد من النتائج الالفة.

وأوضح الهتمي بان العربي تعاقب مع بلاتشي لانه مدرب كبير واحرز الكثير من الألقاب مع أندية المنطقة لكنه لم يوفق في صفوف العربي كما أنه مرتبط بجارء عليه جارية في ساقه في رومانيا وسيطرح إلى الغياب على أرضها لمدة ثلاثة أسابيع ومن الصعب الاستمرار من دونه خلال هذه الفترة.

وعن إمكانية التعاقب مع مدرب اجنبي قال: «لكل حادث حديث نحن نثق الآن بالمدرب الوطني عبدالله سعد وما يهنا حاليا هو اتفاق العربي ووضعه على الطريق الصحيح ليتيحوا إمكانية الكماتة التي تليق بتاريخه وانجازاته وجمهورية».. وأوضح «لا يزال الوقت كافيا للعودة إلى المنافسة على المركز الاول فما زال أمام كل الفرق قسمان من المباريات ولا يوجد فريق ثابت المستوى».. يذكر أن الأهلي فاز في مباراتين فقط من أصل ثمانية في الدوري المحلي في مقابل أربع هزائم وتعادلات.

وبلاتشي هو ثاني مدرب يدفع ثمن النتائج السيئة لفرقة في الدوري المحلي إذ سبق أن أقيل الصربي الشهير يورا ميلوتينوفيتش من الإدارة الفنية لنادي السد.

## قطر تستضيف اليوم بطولة العالم

## لرفع الأثقال لأول مرة في المنطقة

■ الدوحة - أ ف ب: تنطلق اليوم الأربعاء في الدوحة بطولة العالم لرفع الأثقال وذلك لأول مرة في منطقة الشرق الأوسط وتستمر حتى 17 تشرين الثاني/نوفمبر الحالي بمشاركة 650 رياعا وباربعة بطون 76 دولة.

وتتزامن البطولة مع الاحتفال بالذكرى المئوية لتأسيس الاتحاد الدولي للعبة.

وكشف محمد يوسف المانع رئيس الاتحاد القطري للعبة واللجنة المنظمة للبطولة بان الاتحاد الدولي اعتمد نظام البطولة الجديد باحتساب نتائج أفضل 6 رياعين مشاركين في جميع الأوزان ويسمح لكل دولة بمشاركة في البطولة بان يمثلها ثمانية رياعين في الأوزان الثمانية المعتمدة للرجال والسيدات وحسب النتائج النهائية يتم اختيار أفضلها لتحسب نتائج الفرق. وتشهد البطولة للمرة الأولى أيضا بعد الأولمبياد التحكيم الإلكتروني وسيقال بطال كل وزن وعشر الأوزان وستلها من يحطم الرقم القياسي العالمي وخمسة آلاف دولار لصاحب المركز الثاني.

وسيمتخ خلال البطولة لرفع عدد كبير من أبطال العالم والأولمبيين بمناسبة العيد الوطني لاتحاد العالم 100 سنة (1906 و10 ديسمبر سابقين. وأشار رئيس الاتحاد الدولي توماس ايان بان تنظيم قطر للبطولة بهدف إلى تشجيع مهارة هذه الرياضة الأساسية لكل الألعاب الأخرى بين الشباب في منطقة الشرق الأوسط التي أصبحت تزخر بالعديد من الرياضيين والرباعات الذين اصابوا نجاحات عالمية.

## دوري ابطال العرب

# الزمالك والرجاء البيضاوي المغربي يتواجهان اليوم في مباراة قمة



لقطة من إحدى مباريات الرجاء البيضاوي (صورة من الاريش)

المصري والأفريقي التونسي وقد استعد الأفريقي جيدا للمباراة وحقق يوم الأربعاء الماضي فوزا مستحقا على النجم الساحلي في الدوري التونسي. وفي المقابل يمر انبي بحالة من انعدام التوازن وتعادل في مباراتين متتاليتين في الدوري المصري ويأمل مدربه طه بصري استعادة التوازن وتحقيق نتيجة طيبة امام الأفريقي يسترد بها الثقة عربيا ومحليا. وفي الكويت يستضيف القادسية الكويتي فريق الطلبة العراقي في مباراة هامة حيث يسعى القادسية إلى تحقيق أفضل نتيجة ممكنة ومعتز أبو محمود ومحمود محمد صديق ووائل القبانير والبراهيم سعيد ومصطفى جعفر وعلاء عبد الغني واحمد حسام وفرج شلبي وسامح يوسف وجمال حمزة والحارثي محمد عبد المنصف.

بينما يخيب عن الرجاء المغربي هدف الفريق وصانع ألعابه سيفيان علودي لحصوله على بطاقة حمراء في دور ال32 وعلى استاد المنزه بتونس يلتقي مساء الأربعاء ايضا فريقا انبي الخروج من البطولة الأفريقية.

يخوض الزمالك المباراة بكامل عناصره وعلى رأسها أصحاب الخبرة المتمثلة في حازم اماد والغاني جونيو ومعهم طارق السيد ومعتز أبو محمود ومحمود محمد صديق ووائل القبانير والبراهيم سعيد ومصطفى جعفر وعلاء عبد الغني واحمد حسام وفرج شلبي وسامح يوسف وجمال حمزة والحارثي محمد عبد المنصف.

بينما يخيب عن الرجاء المغربي هدف الفريق وصانع ألعابه سيفيان علودي لحصوله على بطاقة حمراء في دور ال32 وعلى استاد المنزه بتونس يلتقي مساء الأربعاء ايضا فريقا انبي

استقرار فنية توج بطلا لاندية دول مجلس التعاون الخليجي الحادية والعشرين التي نظمها القادسية في ايلول/سبتمبر الماضي.

وسيعتمد مدرب القادسية الهني محمد ابراهيم على التشكيلة التي خاضتها مسابقة الخرافي وبرزهم الحارس نواف الخالدي ونهير الشمري وعلى الشمالي في الدفاع والعماني سلطان الطوفي الذي أثبت كفاهته في موسمه الاول مع الفريق، وعبد الرحمن موسى نونف المطيري في الوسط ويدر المطوع هدف بطولة الخرافي برصيد 9 اهداف، وخلف السلاطة في الهجوم.

ويستمر غياب مساعد ندا وفايز بندر وناصر درويش بسبب الاصابات في الرباط الصليبي. ويأمل القادسية الممثل الوحيد للكرة الكويتية بعد خروج الكويت من الدور الاول امام اتحاد جدة السعودي، تحقيق نتيجة ايجابية على أرضه قبل خوض مباراة الذهاب لا سيما انه يعتبر أكثر جهوية من الناحية الفنية.

## في الدور النهائي لدوري أبطال أفريقيا

# النجم الساحلي التونسي يصل القاهرة مساء اليوم لمواجهة الأهلي

بعد أن ودعا دوري أبطال أفريقيا بالخروج في الدور قبل النهائي الزمالك أمام الأهلي والرجاء أمام النجم الساحلي طر في النهائي حاليا.. والزمالك لن يكون ضيفا خفيفا على الرجاء ليعمل بل سيكون ثقيلًا جدا خاصة بعدما استعاد الفريق بقيادة فاروق جعفر المدير الفني الكثير من خطوته وثقة لاعبيه بأنفسهم وهو ما ظهر أثناء العروض الأخيرة للفريق في الدوري العام بالفوز على الترمز وحقق فوزا أسويط وتائق الغاني جونيو واحراز امام والمستفي جعفر. ويطمع مصطفى في استمرار صحوته على المستوى العربي خاصة وأنها البطولة غير المحلية الوحيدة الباقية له هذا الموسم. وفي تونس يواجه انبي نظيره الأفريقي التونسي بالقاءة خاصة وأن الأفريقي من الفرق القوية وحقق فوزا معنويا بالتغلب على النجم الساحلي في الدوري التونسي 1/صفر ليفرزد تماما بالمركز الثاني في الدوري المحلي، ويعتمد انبي على لاعبيه عمرو زكي وسهير صبري وعبد الحميد حسن واسامة حسن في تحقيق هذا الهدف والعودة سائلم من تونس.. ويبقى فريق حرس الحدود الذي سيلعب مع الهلال السوداني في أم درمان والحرس يعيش هذا الموسم صحوه كروية غير عادية حيث يسير بانتظام في الدوري الرسمي وحققت انتصارات غالبية أبرزها على الزمالك 5/صفر وسعى لواصله صحوته على المستوى العربي أيضا في أول مشاركة خارجية له معتمدا على لاعبيه احمد عبد عبد الملك وعبد السلام نجاح وعبد الحميد بسويوني وهشام حنفي.

■ اعتذر كل من أشرف العربي ومحمود رسمي عن عدم الترشح لأمانة صندوق النادي المصري في خطوة كانت

بعد إصابته بتمزق في الرباط الصليبي، كما تعرض المدافعان رمزي التوجاني ومحمد المكشور وكذلك المهاجمان نبيل المساوي ومحمد السليتي لإصابات متفاوتة.

ويملك النادي الإفريقي الأسلحة اللازمة في خط الهجوم لهزم شباب المصريين في مقدمتهم الدولي المالي عبد الرحمن تراوري. ويحتل النادي الإفريقي المركز الثاني في الدوري، فيما يحتل انبي المركز الثالث في الدوري المصري. ويخوض الفريق المصري المباراة بتشكيلته الكاملة، وطالب مدير الكرة في النادي علاء عبد الصادق الجهاز الفني واللعبين بنسيان الدوري المحلي مؤقتا من أجل تحقيق نتيجة جيدة في مباراة الذهاب أمام الأفريقي.

وأوضح عبد الصادق أن الفريق التونسي بخسارته امامه ذهابا وايابا بنتيجة واحدة صفر/1، في حين خرج الفريق المصري من الدور ذاته على يد غريمه التقليدي على زعامة الكرة المصرية ايهيا بخسارته امامه ذهابا وايابا 2/1 و2/صفر.

استعاد الرجاء البيضاوي توازنه بعد اقالة مدربه الروماني الكسندر مولوفان وحقق نتاجا جيدة بقيادة مدربه المحلي ولعابه السابق جمال السلامي.

ويعول الرجاء البيضاوي على ترسانته الضاربة في خط الهجوم بقيادة محسن ياجور وبوشعيب المباركي ومروان زمامة.

في المقابل، يخوض الزمالك المباراة بتشكيلته الكاملة باستثناء غياب حارس الرمي عبد الواحد السيد والبرتغالي اديسون سوزا بسبب الاصابة وأكد المدير الفني للزمالك

فاروق جعفر «انه يسعى خلال مباراة الرجاء إلى خرح اسم النجم تساعدا في التناهل لدور الثمانية».

مضيفا «درست الفريق المغربي وتعرفت على مواطن القوة والضعف في صفوفه».

وتابع «عرف بان الفريق المغربي يمر بمرحلة جيدة حاليا وحقق انتصارات عدة في الدوري المحلي خلال الأيام الماضية كما انه خرح اسم النجم الساحلي في الدور قبل النهائي لدوري

ابطال أفريقيا بصعوبة وكان الأفضل في لقاء الاياب».

وأضاف «تملك توليفة جيدة من اللاعبين ويسمعي خلال الفترة القادمة لتثبيت التشكيل من أجل المنافسة على الدوري المصري ودوري أبطال العرب.. ويستضيف النادي الافريقي التونسي انبي المصري في مباراة يعانى فيها الاول من اصابات لاعبين اساسيين عدة».

وخسر النادي الإفريقي جهود مدافعه جمال رحومة حتى نهاية الموسم

## القاهرة - «القدس العربي»

- من عبد الفضيل طه:

تصل للقاهرة في الساعة من مساء اليوم الأربعاء بعثة فريق النجم الساحلي التونسي استعدادا لمواجهة الأهلي يوم السبت المقبل في الدور النهائي لبطولة دوري أبطال أفريقيا المؤهلة لتوذيال اندية العالم باليابان.. يؤدي فريق النجم الساحلي تدريبه الأول بالقاهرة عقب الوصول مباشرة دون حصول للاعبين على أي قسط من الراحة نظرا لأهمية المباراة.. ويقوم محرم الراغب مدير النادي الأهلي باستقبال بعثة النجم الساحلي بمطار القاهرة وتذليل أية عقبات تواجه الفريق الضيف.. من جهة أخرى يبدأ فريق الأهلي معسكره اليوم في مدينة 6 أكتوبر مواصلًا تدريباته الجادة تحت قيادة الجهاز الفني مانويل جوزيه المدير الفني والحسام والسيد المدرب العام وعلاء ميهوب المدرب.. ويتدرج الفريق على ضريات الجراء الجزائرية بصفة أساسية تحسبا لانتهاه المباراة بالتعادل السلبي بين الفريقين، ويرغم أحزان وائل جمعة مدافع الفريق لظروف وفاة والدته لأنه لا يتمكن في المرات مع زملائه نظرا لحساسيته وأهمية اللقاء يوم السبت المقبل ويصل القاهرة باقم التحكيم البوركيني بقيادة لاسينا ويرافقهم سعيد احمد اداري الكرة بالنادي.

وأنبي وحرس الحدود اليوم الأربعاء مباريات العربي حيث يلعب الزمالك مع الرجاء المصري في الرباط وأنبي مع الأفريقي التونسي في تونس وحرس الحدود مع الهلال السوداني في أم درمان.. وبالمناسبة لمباراة الزمالك مع الرجاء المغربي سوف تكون الألقا في المباريات الثلاث نظرا لتاريخ واسم الفريقين ولكون البطولة العربية هي الأبقى لهما حاليا

## رالي الامارات الصحراوي ينطلق غدا

■ دبي - أ ف ب: ينطلق غدا رالي الامارات الصحراوي الجولة الأخيرة لبطولة العالم للراليات والدرجات الثمانية لهذا الموسم بمشاركة 123 سائقا ودرجا يتقدمهم الفرنسي ستيفان بيترهاسل متصدر الترتيب العام للسياح والرحال للفلب الاماراتي مرتين، والاسباني مارك كوما متصدر بطولة الدرجات.

وتبدأ فعاليات الرالي بالجولة الاستعراضية اليوم الأربعاء في دبي حيث سيكون بيترهاسل اول المنطلقين من بين 43 سائقا يليه مواطنه رونان شايوت، في حين سيكسب كوما اول المنطلقين في فئة الدرجات.

اما الانطلاقة الرسمية للرالي فتبدأ غدا الخميس من العاصمة الاماراتية ابو ظلي.

وقال محمد بن سليم البطل الاماراتي السابق ورئيس اللجنة المنظمة: «بدلنا جهودا كبيرة لارتقاء بالرالي إلى ارفع المستويات العالمية».

وأضاف «تمتخ الاتحاد الدولي للسيارات لجان تنظيم الراليات في الصين وجنوب افريقيا بالقدوم إلى دبي لشاهدة كيفية تنظيم رالي الامارات الصحراوي».

مفاجئة لجهامير بورسعيد. وأرسل الاثنان الاعتذار لمديره الشباب والرياضة في بورسعيد، صرح بهذا الحارثي مدير عام النادي. وأضاف: ونظرا لهذا الاعتذار فإن الجمعية العمومية للنادي والقرار بعدها يوم الجمعة ستمر عادية.. وقال العربي والرسمي تثيرا لتقديم اعتذاريهما عن الترشح انهما فضلا مصلحة النادي الذي سيلعب مباراة هامة في نفس اليوم.

على جانب آخر.. حصل خالد بيبو لاعب النادي في كرة القدم على الاستغناء عنه بعد أن قام بدفع مبلغ 500 ألف جنيه.. وكان خالد قد انتقل من الأهلي للمصري مقابل 800 ألف جنيه لكنه لم يوفق مع النادي ففضل الرحيل ووافق على ذلك سيد متولي رئيس النادي.

■ يقوم الدكتور مدوح البلتاجي اليوم بجولة تفقدية يزور خلالها مستشفى القاهرة والاستماع لبيقف على آخر ما وصلت اليه عملية التطوير التي اوشكت على الانتهاء في الاستادين.

■ تعقد الجمعية العمومية للنادي المصري اجتماعا في العاشرة من صباح يوم الجمعة القادم لاختيار أمين صندوق بدلا من محمد أبو عميرة المستقيل.. وإذا لم يكتمل التصار القانوني في الاجتماع الأول خلال الساعة الثالثة بعد الظهر هناك يستمر لمدة عشرة أيام قبل اطلاق البطولة يخوض الفريق خلاله أكثر من مباراة ودية مع أندية يابانية للاحتكاك بها والتعود على الجو هناك حيث يسعى المدير الفني أحمد زكريا لتحقيق نتائج جيدة في البطولة وإثبات كفاءة المدير الفني الوطني بعدما ترك الخبير الاجنبي فازلين المنتخب عقب انتهاء منافسات أمم أفريقيا وتعاقب مع الاتحاد الإماراتي لتدريب منتخب الإمارات.

■ يقوم الدكتور البلتاجي والخبير البلتاجي والدكتور أحمد جمال الدين وزير التربية والتعليم حفل افتتاح مؤتمر الرياضة والسلام الذي سينعقد بالاسكندرية في الة من ال32 إلى ال18 تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.. صرح بهذا الدكتور محمد ابو الخير رئيس جهاز الطلائع بوزارة الشباب.

■ اختار الجهاز الفني للمنتخب القومي لكرة الطائرة

## كأس الاتحاد الاماراتي تنطلق اليوم بمباراتين

اسماعيل ربيع.

وفي المجموعة الثانية، يحل دبا الحصن ضيفا على الجزيرة في مدينة زايد وتبدو حظوظ المنتخب الاستضيف أوفر رغم خلو تشكيلته من نجوم المنتخب وسبقوقه التجريبي اوجيشي والعاجي ابراهيم دياكهي، في حين يعول دبا الحصن على هدافه البرازيلي ماركوس.

من جهته، يأمل العين غدا الخميس، أن يغسل احزانه الاسيوية بعد خسارته نهائي دوري ابطال اسيا امام نظيره اتحاد جدة السعودي السبت الماضي حيث حصل صيفا على الشارقة.

ومن المتوقع أن يلعب العين باجنبي واحد هو النيجيري نوا اونيكاتشي بعدما أعلن الشيخ هزاع بن زايد أن نهجيان رئيس مجلس الشرف

## هويت ينسحب من بطولة كأس الاساندة للتنس

ذلك بعام. وسيلحل محل هيويت في البطولة التي يشارك بها ثمانية لاعبين من لاعبي التنس على العالم الاجنبيتي جاستون جارديو. ويتضم جارديو للسويسري روجيه فيدرير والاسباني رافائيل نادال والامريكيني اندي أشعر باستياءه لانبي أستمعت دائما باللعب في بطولة كأس الاساندة للتنس.. وكان هيويت فاز بلقب البطولة عندما أقيمت في سيدني منذ أربعة أعوام كما فاز بها في شنغهاي بعد

ومن المتوقع أن يرزق وزوجته الممثلة الاسترالية بيك كاتزرايت بظهلها الأول خلال الاسبوعين المقبلين. وقال هيويت في بيان على موقع الاتحاد الاسترالي للتنس «مع قرب ميلاد طفلي خلال الاسبوعين

مليون - رويترز: انسحب اللاعب الرابع على العالم الاسترالي

ليستون هيويت من بطولة كأس الاساندة للتنس التي تقام في شنغهاي وهي آخر بطولات الموسم لقرب ميلاد اول طفل له.



## تشديد القيود على التداولات في بورصتي الامارات لمنع المديرين من الاستفادة من المعلومات الداخلية

■ دبي-رويترز: قالت هيئة الأوراق المالية والسلع في الامارات انها شددت القيود على التداولات المخالفة التي تتم بناء على معلومات سرية، وذلك بعد عدة اشهر من فضيحة التلاعب في اسهم بنك دبي الاسلامي.

وذكر مقال نشر امس الثلاثاء على موقع الهيئة ان الاجراءات تشمل منع المديرين من تداول اسهم شركاتهم قبل انعقاد الجمعيات العمومية ونشر النتائج.

كما عززت الاجراءات سلطة الهيئة في الرضا على تداول الاسهم، وركز

على عدة اجراءات عقابية يمكن للهيئة فرضها بما في ذلك الغرامات والايقاف لفقرة تصل الى عام.

وألغت الهيئة تعاملات وهمية بلغت قيمتها 2,6 مليار دولار على اسهم

بنك دبي الاسلامي في آب (اغسطس) الماضي.

وفي الشهر الجاري أصدرت محكمة في دبي احكاما على ستة

مستثمرين ومساعرة بالسجن لمدة ثلاثة اعوام وامرت كلا منهم بدفع

غرامة قدرها مليون درهم (273 ألف دولار).

الدولار يساوي 3,67 درهم.

### مؤتمر عن ميناء صغار العماني الاسبوع المقبل

■ دبي-«القدس العربي»: يعقد في العاصمة مسقط الاسبوع المقبل مؤتمر عن ميناء صغار العماني تنظمه مجلة (ميدل ايست ايكو نوميك دايجست-ميد) يشترك فيه عدد كبير من ممثلي الشركات من مختلف

الدول.

والمؤتمر مخصص لبحث المشاريع الحالية والخطط المستقبلية التي

تستهدف تطوير ميناء صغار، اضافة الى عرض مناقصات من الشركات

المعنية بالمساهمة في مشاريع التطوير.

وشركة ميناء صغار العماني (سي آي بي سي) التي تتولى ادارة

وتشغيل الميناء هي شركة مشتركة بين الحكومة العمانية وسلطة ميناء

روتردام الهولندي.

وستقدم السلطة ورقة عمل رئيسية للمؤتمر.

### الرئيس الايراني قد يسحب مرشحه لوزارة النفط

■ طهران-اف ب: صرح نواب محافظون في مجلس الشورى الايراني

امس الثلاثاء ان الرئيس محمود احمددي نجاد يمكن ان يتخلى عن

ترشيح السيد صادق محصولي لمنصب وزير النفط لتجنب رفض جديد

لهذا التعيين في المجلس.

ومحصولي هو ثالث مرشح يقدمه نجاد لهذا المنصب ولا يحظى بفرصة

قبول بسبب عدم وجود خلفية نفطية له.

وقال رئيس لجنة الطاقة في المجلس لشية جلسة حول منح الثقة كمال

دانشيار لوكالة فرانس برس ان «هذا ما يريده بعض النواب».

وصرح احد اقوى النواب في المجلس احمد توكلي في تصريحات بثتها

وكالة الانباء اليرانية «سمعت ان الرئيس يمكن ان يتخلى عن ترشيح

محصولي». اما النائب المحافظ الياس ناداران الذي يتمتع بمكانة كبيرة

فقال ان «السؤال المطروح لا يتعلق بتأييد او رفض (محصولي) فالرئيس

يمكن ان يسحب ترشيحه».

ويغترض ان يعرض الرئيس نجاد اليوم الاربعا ترشيح محصولي

وثلاثة مرشحين آخرين لمنصب في الحكومة، للتصويت في البرلمان في

اختيار ينطوي على مجازفة كبيرة.

وكان مجلس الشورى الذي يشكل المحافظون غالبية فيه رفض في 24

آب (اغسطس) منح الثقة للمرشح لمنصب وزير النفط على سعيدلو

وثلاثة مرشحين آخرين للحكومة، في حادث لا سابق له في ايران.

### المركزي: اقتصاد ايران قد ينمو اكثر من 6%

■ طهران-رويترز: نقلت صحيفة عن ابراهيم شيباني محافظ البنك

المركزي الايراني امس الثلاثاء قوله ان اقتصاد ايران قد ينمو اكثر من

سبعة بالمئة في ستة حتى آذار (مارس) المقبل، في انتعاش بعد تراجع

النمو الى 4,8 بالمئة في السنة السابقة، وتستهدف الحكومة وصول

متوسط النمو الى 7,1 بالمئة في الفترة بين عامي 2005 و2010.

ونقلت صحيفة (اسيا) عن المحافظ قوله لم يحسب البنك المركزي

النمو الاقتصادي بعد ولكن البيانات الأولية تشير الى ان النمو الايراني

هذا العام سيجاوز 6 بالمئة.

وتبدأ السنة المالية اليرانية في الحادي والعشرين من آذار.

ولم يشر شيباني الى العوامل التي تعوق النمو.

ويرجع الانخفاض غير المتوقع للنمو في السنة الماضية من 6,7 بالمئة في

السنة المالية المنتهية في آذار 2004 الى تباطؤ قطاعي التشييد والنفط.

ورغم ارتفاع اسعار النفط العالمية تجد ايران صعوبة في الاستثمار في

البنية التحتية مع انها تنتج قرب طاقتها القصوى.

### دانا البريطانية توقع مع غاز دو فرانس اتفاقيتين لاقسام انتاج الغاز بمشروعين في الجزائر ومصر

■ لندن-رويترز: قالت مجموعة دانا بتروليوم البريطانية للتقريب

عن النفط امس الثلاثاء انها وقعت الاتقيين مع شركة غاز دو فرانس

الفرنسية.

وفي الاتفاق الاول اشترت دانا حصة نسبتهها 15 في المئة من اتفاق

لاقسام الانتاج في منطقتين بجنوب غرب الجزائر مقابل 93 مليون دولار.

وقالت دانا في بيان انه رغم ان الجدوى التجارية لم تعلن بعد فانه

يجري اعداد اعداد خطة تطوير ومن المقرر بمقتضاها ان يبدأ انتاج الغاز في

2010 بمعدل 560 مليون قدم مكعب يوميا.

بالاضافة الى ذلك فقد استكملت الشركة اتفاق تبادل يمنحها ثلاثة

اصول هي حصة في حقل انجليا البريطاني للغاز ومنطقة ترتبط به في

بحر الشمال وزيادة حصتها في حقل جونستون البريطاني للغاز

وحصة تبلغ 30 في المئة في عقد لاقسام الانتاج في امتياز غرب البرلس

بديلتا النيل في مصر.

وفي المقابل ستسمح دانا لشركة جاز دو فرانس حصصها في اصول

نفطية في موريتانيا. وقالت دانا، وعند استكمال صفقة المبادلة فمن المتوقع

ان يرتفع انتاج دانا من الغاز في بحر الشمال بنحو 18 مليون قدم مكعب

يومياً».

### الدولار بأعلى مستوى أمام اليورو في عامين

■ لندن-رويترز: ارتفع الدولار امس الثلاثاء الى أعلى مستوى منذ

عامين مقابل اليورو الأوروبي وتراجع قرب أعلى مستوى منذ 26 شهرا

على البنك الياباني متجاوزا مستويات فنية مهمة مع مراهنه المستثمرين

على استمرار ارتفاع اسعار الفائدة الأمريكية.

ومما أضعف الثقة في العملة الأوروبية الموحدة أيضا اتساع نطاق

الاضطرابات الاجتماعية في فرنسا وضغوط الساسة الأوروبيين على

البنك المركزي الأوروبي كيلا يتعجل رفع اسعار الفائدة.

ولان التسمطين والمضاربين لم يكونوا ينتظرون صدور بيانات

اقتصادية مهمة امس فقد نجحوا في اطلاق سلسلة من اوامر شراء الدولار

ودفعوه لارتفاع الى أعلى مستوى منذ 18 شهرا مقابل الفرنك

السويسيدي واعي مستوى منذ ثلاثة أشهر مقابل الجنيه الاسترليني.

وفي الساعة 1700 بتوقيت غرينتش انخفض اليورو الأوروبي 0,78 في

المنه الى 1,1733 دولار، كما تراجع بنحو 0,6 في المئة مقابل العملة اليابانية

الى 138,10 ين.

لكن العملة الموحدة ارتفعت نحو 30 نقطة بعد ان ألح ايف ميرش عضو

مجلس البنك المركزي الأوروبي ان البنك قد يرفع اسعار الفائدة قريبا

وربما في كانون الاول (ديسمبر).

وأرسل وزراء المالية لبلنطة اليورو من اجتماعهم في بروكسل رسالة

الى البنك المركزي الأوروبي مفادها لا يرفع الفائدة.

### واشنطن تسعى لحصة اكبر من السوق اللبناني

## 314 شركة تشارك بمعرض «صنع بأمريكا» في بيروت

بيروت-من هنري معمرباشي:

الحكومة اللبنانية في السنوات الاخيرة.

وبصورة عامة تشكر الولايات المتحدة من عدم

وجود اتفاق اقتصادي او تجاري يربطها بلبنان

على غرار الشراكة الاوروبية-المتوسطة.

لكن المشاريع الاستثمارية في لبنان عديدة. وقد

اعد مجلس الانماء والاعمار برنامجا استثماريا

بقيمة نحو 3,6 مليار دولار.

وتسعى واشنطن الى تكريس دعمها للبنان من

خلال المؤتمر الدولي لدعم الاقتصاد اللبناني

الذي سيعقد ميدنيا قبل نهاية السنة برعاية

الولايات المتحدة الى جانب الاتحاد الاوروبي

وبعض المؤسسات الدولية كالكيبك الدولي.

وهذا المؤتمر الذي تم التحضير له في الولايات

المتحدة في ايلول (سبتمبر) يفترض ان يعقد

ميدنيا قبل نهاية السنة في بيروت لكن لم يحدد

له موعد بعد.

ويتوقع لبنان الذي يعد خطة اصلاحات

اقتصادية تشمل الخصخصة الحصول على دعم

مالي من الدول المانحة من اجل مساعدته على

الحشد من مدينه العام الذي يقدر بنحو 63 مليار دولار.

اي ما يقارب 185% من اجمالي ناتجه المحلي.

يستمر ثلاثة ايام في قاعة «البيبل» للمعارض.

من بين هذه الشركات وينتجسستر لصنع

اسلحة الصيد، وفايزر التي تصنع عقار الفياغرا،

وجنرال إلكتريك وفورد ومايكروسوفت،

بالاضافة الى الجامعات الامريكية واللبنانية.

الامريكية التي لبت جميعها دعوة غرفة التجارة

اللبنانية الأمريكية التي تنظم هذا الحدث السنوي

بالتعاون مع السفارة الأمريكية في بيروت.

ويعود سبب هذه المشاركة الأمريكية القوية الى

ارتفاع سعر صرف اليورو في مقابل الدولار مما

ادى عام 2004 الى زيادة الصادرات الأمريكية.

وتشير الاحصاءات اللبنانية الى ان الصادرات

الامريكية الى لبنان ازادت من 431 مليون دولار

عام 2003 الى 553 مليون دولار العام الماضي اي

بارتفاع بنسبة 48%. اما الاحصاءات الأمريكية

فتشير الى ان هذه الزيادة هي بنسبة 47%.

وتحتل الولايات المتحدة المرتبة الخامسة في

لائحة الدول المصدرة الى لبنان (مع حصة في

الصين بنسبة 6% عام 2004) بعد ايطاليا وفرنسا

والسوق والمانيا، في حين ان الشركات الأوروبية

فازت بمعظم استدرجات العروض التي طرحتها

## الحكومة اليمنية تقر اجراءات تسلم مؤسسة وطنية

## قطاعا نفطيا كانت تديره شركة هنت الامريكية

ابتداء من 15 تشرين الثاني (نوفمبر)

الجارى.

وكانت شركة هنت قد أصدرت عدة

بيانات أكدت فيها عدم قانونية

الاجراء الحكومي الذي استند الى

توصية برلمانية تلزم الحكومة بعدم

تعميد عقد امتياز هنت لمدة خمسة

اعوام اضافية.

وقالت ان الحكومة ممثلة بوزير

النفط كانت قد وقعت على اتفاق

بتمديد العمل في القطاع حتى منتصف

تشرين الثاني (نوفمبر) 2010.

ويأتي الاعلان عن انتهاء أعمال

شركة هنت قبل يومين من زيارة

الرئيس اليمني على عبد الله صالح

الى واشنطن.

وكانت السفارة الأمريكية بصنعا

وقالت الوكالة انه بهذا الاجراء

تكون الحكومة قد استكملت «جميع

التدابير القانونية والمالية اللازمة

لتعيين شركة صافر من اجراء عملية

الاستلام والتسليم».

واضافت «المجلس اعلان استنكاره

ورفضه للبيانات الصادرة عن شركة

هنت والتي تصم بالحقوق الوطنية

اليمنية وبالسيادة الكاملة بعد انتهاء

الاتفاقية الموقعة معها قانونيا».

وقالت ان جميع المتعاقدين مع

شركة هنت سيكفون بموجب

الاجراءات التي تم اقرارها تحت

تبعية واشراف ومسؤولية شركة

صافر، بما في ذلك العاملون اليمنيون

وكذا الموراة النفطية للعام المقبل

دون اعطاء أي تفاصيل.

## رئيس قناة السويس: تعريفه المرور الجديدة

## ستكون عادلة وستراعي مصالح ملاك السفن

الاسماعيلية- من يسري محمد:

وتابع ان التهديدات الراهبية دائما موجودة

في أي مكان في العالم ويتم وضعها في

الحسين، وان كود الملاحة الذي بدأ تطبيقه في

الموانئ والممرات الملاحية قد زاد من عمليات تأمين

السفن.

وأرجع فاضل الزيادة في العائدات الى

السياسات التسعيرية المرنة التي تصنها قناة

السويس بهدف جعل القناة ارحص ممر مائي،

اضافة الى ارتفاع اسعار النفط والوقود مما أدى

الى ارتفاع تكلفة الرحلة في البحر المتوسط مع

زيادة معدلات حجم التجارة العالمية المنقولة بحرا

بين الشرق والغرب بسبب معدلات النمو

المتسارعة والمرتفعة في الهند واليابان والصين.

وحققت قناة السويس خلال العام المالي

الماضي الذي انتهى في حزيران (يونيو) الماضي

عائدات بلغت 3,3 مليار دولار وهي أعلى عائدات

تحققها القناة في تاريخها.

وقال فاضل ان عمق قناة السويس زاد خلال

الخصصة والعشرين عاما الماضية من 19,50 الى

22,5 متر، وان اقصى غاطس للسفن المارة زاد

الى 53 قدما الى 62 قدما. كما زادت اقصى حمولة

السفن من 150 الف طن الى 210 الف طن.

وقال ان قناة السويس مستمرة في منح

وحول ما يقال عن وجود تهديدات اراهبية

بقناة السويس، قال فاضل ان المجرى الملاحي

مؤمن تماما أمام حركة الملاحة وان هناك تضامنا

بين جميع الاجهزة الامنية لتأمين القناة.

## الدول الصناعية والنامية تقلص «بعض خلافاتها» بمحادثات التجارة العالمية

لندن- من باتريك بيرت:

وزاري في هونغ كونغ يفترض ان

يشهد انجاز ثلثي دورة الدوحة

للمفاوضات التي اطلقت في 2001.

ورحب الفوض ماندلسون

بإحقة ان الاجتماع في سفارة الهند

في لندن سمح بالتحدث

«بالفصيل» حول تحرير تجارة

السلع الصناعية والخدمات كما

تطالب بروكسل في مقابل تنازلات

في مجال الزراعة.

اما الوزير البرازيلي فكان أكثر

تحفظا مع انه وصف الاجتماع بأنه

«مفيد»، و«اضاف ان «الخلافات لا

تزال كبيرة جدا» معربا عن اسفه

الجمركية بين 35 و60 % على

المنتجات الزراعية لكن هذا الاقتراح

اعتبر غير كاف من قبل الدول

المصدرة الكبرى.

ويواجه ماندلسون، الذي يغاوض

باسم الدول الـ25 الاعضاء في

الاتحاد الأوروبي، ايضا ضغطا

داخليا قويا من قبل عدة دول اعضاء

لا سيما فرنسا التي تنهجه بالقيام

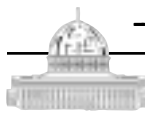
بتنازلات كبيرة في المجال الزراعي

من دون الحصول على أي مقابل.

واكد الفوض والاتين ان

«الحكومة الفرنسية لا تملك حق

عرقلة مقترحات الفوضية ولا



## فرانسبنك يشتري 37 بالمئة من بنك بيروت والبلاد العربية

■ بيروت-رويترز: اشترى فرانسبنك، أحد أكبر المصارف اللبنانية، حصة تبلغ 37 في المئة من بنك بيروت والبلاد العربية اللبناني مقابل نحو 55 مليون دولار.

وقال بنك بيروت والبلاد العربية في بيان نشر امس الثلاثاء ان بيع

حصة عائلة شيخ الارض السعودية في البنك له يكون له أثر يذكر على

ادارة البنك الذي تملك عائلة عساف اللبنانية 60 في المئة منه. و«اضاف

البيان أنه لن يتم دمج البنكين.

ولم يذكر البيان قيمة الصفقة. لكن صحيفة (المستقبل) اللبنانية





## باكستان و«اتصالات» الاماراتية تحاولان انقاذ صفقة خصصة جزئية للاتصالات الباكستانية

وتبلغت قيمة العرض الذي قدمته اتصالات 2,6 مليار دولار أي ما يزيد مليار دولار على قيمة الأسهم في ذلك الوقت، كما كان هذا العرض أكثر 1,2 مليار دولار من أقرب العروض. وإذا انهارت الصفقة فإن ذلك سيمثل نكسة كبيرة لباكستان، لأن الصفقة التي شملت التنازل عن السيطرة على الإدارة هي أكبر صفقة في برامج الخصخصة حتى الآن. كما أن الفشل سيؤدي إلى عجز مالي كبير لأن الإيرادات الصفقة أدرجت في ميزانية السنة التي تنتهي في حزيران (يونيو) 2006 والتي تبلغ قيمتها 18,4 مليار دولار. وكانت صحيفة (خليج تايمز) قالت ان اتصالات تواجه مشاكل في تدبير الأموال اللازمة بعد انسحاب شريك رئيسي لها لأنه يعتقد ان الشركة دفعت مبلغا أكبر مما يجب مقابل حصة الباكستانية. ونقلت عن المصدر أن الصفقة الباكستانية يتأكد أن وفا غادر اسلام اباد يوم الاثنين.

تشرين الاول (أكتوبر). وطلبت اتصالات تدبير جانب من المبلغ المطلوب من السوق الباكستانية، ورفضت باكستان هذا الطلب، لكن مسؤولين قالوا منذ ذلك الحين ان الحكومة تحتمس للفترة. وقال المصدر الطلع على الحادثات التي تجري في أنطويي «جدول الأعمال الآن من نقطة واحدة، مسألة جمع الأموال هي ما يحتاج إلى تسوية». وجاءت الصفقة مشاكل عندما تلقت شركة اتصالات ما عليها في الوقت المحدد مقابل شراء 26 في المئة من أسهم شركة الاتصالات الباكستانية في أكبر عملية من نوعها في برنامج الخصخصة الباكستاني. وقالت اتصالات، التي تحتكر الاتصالات في الإمارات وتعمل على التوسع في الخارج، في مزاد على حصة الشركة الباكستانية في حزيران (يونيو). وكان من المتوقع استكمال الصفقة في أواخر الوبل (سبتمبر). وتم تمديد المهلة حتى 28

## محللون: الهبوط الاخير لاسعار النفط مؤقت والاتجاه العام الارتفاع

الجميع شراء برايسوس» السيارة التي تسير بمحرك هجين يعمل على البنزين والكهرباء في آن. أما على المدى الطويل فيتوقع المحللون ان يؤدي النمو الاقتصادي المستمر إلى ارتفاع الطلب على المنتجات النفطية. وفي هذا السياق لغت فلين ان إجمالي الناتج الداخلي الأمريكي سجل ارتفاعا لم يكن متوقعا بنسبة 3,8% في الفصل الثالث من العام ما يعني ان الطلب سيعاود الارتفاع. فضلا عن ذلك، فإن الاعاصير التي ضربت جنوب الولايات المتحدة وخليج المكسيك - الذي ينتج حوالي 30% من الخام الأمريكي - خلقت عواقب مستديمة على الصناعة النفطية. وأكدت الوكالة الأمريكية الاعلامية حول الطاقة في تقريرها الاسبوعي الاخير ان «التأثير الإجمالي على عرض فيول التدفئة على المدى الطويل يبقى غامضا، بسبب الاخير». وأضافت الوكالة انه «من الصعب دوما معرفة متى - وحتى اذا - كانت عودة المنشآت إلى عملة الطبيعي ممكن قبل بداية شتاء قارس».

تسجل ارتفاعا بفضل الواردات واللجوء خصوصا إلى الاحتياطات الاستراتيجية لكن أيضا بفضل الطقس المعتدل الذي يسمح بإعادة تشكيل الخزونات. لكن دوره هذه العناصر له حدوده كما يلفت المحللون. وينبه جايوسون شنكر المحلل في مؤسسة واشوفيا ان «النمو الاقتصادي وارتفاع الطلب على المدى القصير من شأنهما أن يؤثر على الاسعار». وإذا بدأ المستثمرون يرتكزون على نظرية انخفاض مستمر للطلب - خصوصا بسبب اسعار الطاقة المرتفعة - فإن المحللين يبدون مشككين بوجه عام. وأشار التقرير الاسبوعي الاخير لوزارة الطاقة الأمريكية إلى ان الطلب على البنزين والمنتجات المكررة ارتفع خلال شهر تشرين الاول (أكتوبر) وان كان لا يزال دون مستواه العام الماضي. ولا شيء يدل على ان الناس غيروا عاداتهم في اتجاه خفض الاستهلاك خصوصا للبنزين كما قال الغيط. ولخص فيل فلين من مؤسسة الارون تريدينغ الوضع بقوله «ما من شك ان مبيعات سيارات الدفع الرباعي والسيارات عموما تأثرت بارتفاع اسعار البنزين» لكن «لم يقرر

أوبنهايمر «نظرا إلى اقتراب الشتاء، فإن اسعار النفط سترتفع لتتراوح حول 65 دولارا للبرميل». وأوضح هذا المحلل ان الطقس المعتدل بصورة استثنائية في الولايات المتحدة وفي أوروبا هو «العامل الأول» الذي يدفع اسعار الطاقة نحو الانخفاض. وأضاف «ان سوق الطاقة بمجملها ترتفع لذلك في الوقت الحاضر. وطالما ان درجة الحرارة عندنا هي 70 درجة فاهمنا هابت (حوالي 20 درجة مئوية)، فإن الطلب لن يرتفع». ومؤخرا بلغ إجمالي تراجع اسعار النفط منذ الذروة التي تجاوز فيها سعر البرميل السبعين دولارا حوالي 15%. كذلك خسر الغاز الطبيعي أكثر من 17% من سعره نسبة إلى سعره القياسي في 25 تشرين الاول (أكتوبر). والفترة الحالية تسجل عادة طلبا ضعيفا في الولايات المتحدة وأوروبا بعد انقضاء فصل التقلبات الصيفية وقبل ارتفاع الطلب على مواد التدفئة. كذلك فإن وضع الخزونات الأمريكية يعتبر عنصرا مطمئنا أيضا. فمخزونات الخام

## دي بيرز أكبر منتج للاماس بالعالم تباع 26% من نشاطاتها في جنوب افريقيا لمستثمرين سود والعاملين فيها

يكن - اف ب: تباع شركة تامين صينية لاطلاق بوليصة تامين تدفع بموجها مئة ألف يوان (12400 دولار) في حال حصول وفاة بسبب انفولوزا الطيور، حسبما ذكرت صحيفة (تشانباي ديلي) امس الثلاثاء. وتولت الصحيفة عن تشين جيجون احد مسؤولي الشركة التي تتخذ مقرا لها في بكين ان شركة سينشنغ لايف انشورنس تلقت الاذن من اللجنة الصينية المعنية بتنظيم قطاع التامين لبيع هذه الخدمة «في وقت قريب جدا». وستكون قيمة البوليصة مئتي يوان (25 دولارا) في مدن بكين وشنغهاي وكانتون وشنن 1009 يوان في بقية البلاد. وفي الحالة الاخيرة ستبلغ قيمة التعويضات على المتعاقدين خمسين ألف يوان (6200 دولار). لكن وانغ غوجون احد الاخصائيين في هذا القطاع والبرفسور في جامعة الاقتصاد والتأمين في حال الوفاة تعتبر شروطه عموما أكثر اهمية. وقد سجلت اربع بوؤر لانفلونزا الطيور في اقل من اسبوعين في الصين لكن لم تستبعد الصحة الاحد ان يكون الفيروس تسبب بوفاة قفا في نهاية تشرين الاول (أكتوبر) في هونان (وسط).

## شركة صينية تطلق بوليصة تأمين ضد انفولوزا الطيور

يكن - اف ب: تباع شركة تامين صينية لاطلاق بوليصة تامين تدفع بموجها مئة ألف يوان (12400 دولار) في حال حصول وفاة بسبب انفولوزا الطيور، حسبما ذكرت صحيفة (تشانباي ديلي) امس الثلاثاء. وتولت الصحيفة عن تشين جيجون احد مسؤولي الشركة التي تتخذ مقرا لها في بكين ان شركة سينشنغ لايف انشورنس تلقت الاذن من اللجنة الصينية المعنية بتنظيم قطاع التامين لبيع هذه الخدمة «في وقت قريب جدا». وستكون قيمة البوليصة مئتي يوان (25 دولارا) في مدن بكين وشنغهاي وكانتون وشنن 1009 يوان في بقية البلاد. وفي الحالة الاخيرة ستبلغ قيمة التعويضات على المتعاقدين خمسين ألف يوان (6200 دولار). لكن وانغ غوجون احد الاخصائيين في هذا القطاع والبرفسور في جامعة الاقتصاد والتأمين في حال الوفاة تعتبر شروطه عموما أكثر اهمية. وقد سجلت اربع بوؤر لانفلونزا الطيور في اقل من اسبوعين في الصين لكن لم تستبعد الصحة الاحد ان يكون الفيروس تسبب بوفاة قفا في نهاية تشرين الاول (أكتوبر) في هونان (وسط).

## ارتفاع قيمة الدينار السوداني 13%

■ الخرطوم - يوب آي: عزز الدينار السوداني قيمته أمام الدولار الأمريكي بنسبة بلغت 13% عما كان عليه في مطلع العام الجاري. ففي مطلع 2005 كان الدولار الأمريكي يساوي 265 دينارا سودانيا، وهذا الأسبوع تراجع سعر الدولار إلى 232 دينارا. وأعرب بنك السودان المركزي في بيان صحفي في امس الثلاثاء عن ارتياحه لهذا التطور واعتبره «نوعا من التصحيح المؤقت لسعر صرف الدينار». وأضاف أن سعر صرف الدولار ظل لفترة من الزمن في مستويات مرتفعة لا تعكس القوة الشرائية الحقيقية للدينار حسب عوامل العرض والطلب في سوق العملات الأجنبية. وقال البنك ان دراسات مشتركة أجراها مع صندوق النقد الدولي أثبتت أن «سعر صرف الدينار أقل من قوته الشرائية ولذلك أجرى البنك المركزي تعديلات في تعاملاته مع سوق النقد لتصحيح الوضع». وأشار بنك السودان إلى أن «التصحيح المطلوب في سعر الصرف يكاد على وشك الاكتمال» لافتا إلى أن الدراسة المشتركة قدرت أن سعر صرف 230 دينارا للدولار الواحد قد يكون السعر المناسب الذي يعكس عوامل العرض والطلب الحالية. واعتبر البنك أن التصاعد في القوة الشرائية للدينار مقابل الدولار «هو مؤشر صحي يعكس التحسن في أداء الاقتصاد السوداني». غير أن بنك السودان المركزي حذر من أن لهذا التطور في حالة استمراره بمسئوليات كبيرة آثار سلبية على صادرات البلاد غير النفطية، وودائع النقد الأجنبي بالمصارف، وتدفق الواردات المنافسة للصناعة المحلية. وأكد البنك استعداده للتدخل في سوق النقد الأجنبي «من خلال عوامل العرض والطلب نفع حدوث أي آثار سلبية على صادرات البلاد غير النفطية». وأشار إلى أن سعر صرف العملة السودانية عند استقلال البلاد عام 1956 وهي الجنيه كان 3 دولارات أمريكية. ثم بدأ سعرها يتراجع منذ أواخر السبعينات من القرن الماضي. وعند وصول حكومة الرئيس عمر البشير إلى السلطة في انقلاب عسكري عام 1989 كان سعر الدولار الأمريكي يعادل 12 جنيها، وظل يتصاعد حتى وصلت قيمة إلى 2650 جنيها مطلع هذا العام. وكانت السلطات السودانية استبدلت عملتها من الجنيه إلى الدينار عام 1993 بحيث أصبح يساوي الدينار 10 جنيهات، غير أن استخدام الدينار ظل محصورا في التعاملات الحكومية، واستمر المواطنون في التداول بالجنيه.

## شركة الاتصالات المتقلة الكويتية تتطلع لفرص استثمارية بنيجيريا

أكد المتحدث باسم فيرجن هذا الأسبوع ان العملية أصبحت مخيبة للآمال. واشترت شركة الاتصالات المتقلة شركة ستل، ثالث أكبر شركة اتصالات الهاتف المحمول في أفريقيا، والتي تعمل في دول جنوبي الصحراء مقابل 3,3 مليار دولار، بعد أن تفوق عرضها على عرض تقدمت به مجموعة ام تي إن من جنوب أفريقيا. وتتحقق شركة الاتصالات فيها عوائد مرتفعة مقارنة ببقية أنحاء القارة. وساهم نمو المشتركين في نيجيريا في دفع شركة ام تي إن، التي تتلقى على منافستها فوداكوم لتصبح أكبر شركة اتصالات الهاتف المحمول في أفريقيا من حيث الإيرادات. وحذر محلل متخصص في قطاع الاتصالات في جوهانسبرغ من أن شركة الاتصالات المتقلة قد تواجه في نيجيريا المشاكل نفسها التي واجهتها الأهرج البريطانية شرقا وحصة مسيطرة في شركة «في موبايل» في صفقة قالت مصادر مطلعة على الحادثات الخاصة بذلك ان قيمتها تبلغ نحو 750 مليون دولار. لكن دعوى قضائية معقدة تسيب في وقت الصفقة وانتهت فرصة العرض المشترك من جانب فوداكوم وفيرجن لشراء الحصة.

الكويت - من هيثم حدادين: قال مسؤول كبير بشركة الاتصالات المتقلة الكويتية امس الثلاثاء ان الشركة تتطلع لفرص استثمارية في نيجيريا وربما تفكر في تقديم عرض لشراء حصة في شركة «في موبايل» ثالث أكبر الشركات العاملة فيها. وقال المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن هويته «نحن مهتمون بأفريقيا بصفة عامة ونيجيريا بصفة خاصة». وأضاف «نحن نبحث كل الفرص في نيجيريا استمرارا لاستراتيجية شركة ستل (التابعة للشركة) التي تملك الآن 13 شركة في أفريقيا». وأكد على سؤال قال المسؤول ان شركة ربما تكون مهمة بشركة «في موبايل». وتحاول شركة فوداكوم للاتصالات الهاتف المحمول بجنوب أفريقيا وشركة فيرجن البريطانية شراء حصة مسيطرة في شركة «في موبايل» في صفقة قالت مصادر مطلعة على الحادثات الخاصة بذلك ان قيمتها تبلغ نحو 750 مليون دولار. لكن دعوى قضائية معقدة تسيب في وقت الصفقة وانتهت فرصة العرض المشترك من جانب فوداكوم وفيرجن لشراء الحصة.

مع كل محطة جديدة من محطاتنا ...

# نجعل العالم أصغر

**اليمنية** **Yemenia**

www.yemenia.com

## العمران القابضة المغربية تسعى لتفعيل برنامج «مدن بدون دور صفح»

حقت أرباحا تقدر ب 41 مليون درهم، وغيرها من الأرقام التي تؤكد أن العمران أصبحت من الشركات الدولية الكبرى في المغرب، ومن المعلوم أن المؤسسة هي أول قاعل في هذا القطاع. حسنا، ماذا عن مخطط المرحلة المقبلة؟ تسعى أولا إلى إنجاز 80 ألف وحدة سكنية سنة 2005، لأنه من المعلوم أن العمران جاءت لتعطي دفعة جديدة لفتح أورش السنكن الاقتصادي في المغرب. ويمكن تلخيص بعض الأعمال الكبرى التي اشغلتنا عليها خلال السنوات القليلة الماضية في ما يلي: فمن جهة عملنا على تحريك العرض في ما يخص العقار عن طريق تحريك العقار العمومي، بحيث أن عددا كبيرا من العقار العمومي لم يكن مستغلا، واستفدنا من جزء منه من أجل تشجيع القطاع الخاص لبناء السنكن الاقتصادي، حيث تم في هذا السياق تجهيز أراض ومنحت للقطاع الخاص. ومن جهة أخرى منحنا الدولة 800 هكتار يتم تجهيزها لبناء السنكن الاقتصادي، بل إنه سيتم بناء مدينة جديدة هي تامسانا التي انطلقت فيها الأشغال، والتي من شأنها أن تخفف الضغط على مدينتي الرباط وسلا، كما تم تجهيز مشروعى أدرار على 160 هكتار وتدارت على 160 هكتار أيضا. وهكذا سيتم هذه السنة بناء أكثر من 50 ألف سكن، وستفعل الشيء نفسه السنة المقبل. المحور الثاني الذي نشغلنا عليه هو القضاء على مدن بدون صفح، وهذا برنامج مهم لك المدن الغربية المعنية بهذه الظاهرة، إما من خلال إعادة الإسكان أو إعادة الهيكلة في إطار اتفاقية أو شراكة بين الدولة ومختلف المتدخلين من مؤسسات عمومية وسلطات محلية وغيرها، وفي هذا السياق سيتم سنة 2006 إعلان عدد من المدن المغربية خالية من الصفح وهي بني ملال وبورتنيقة والقيين من صالح والفيندق. لكن ماذا عن التمويل، خاصة وأن هذه العمليات تتطلب الكثير من الأموال؟ هناك التمويل الذاتي، وهو يغطي 70 بالمئة من احتياجات التمويل، تم التمويل الذي تمنحه الدولة، بالإضافة إلى القروض التي تحصل عليها من الداخل والخارج، فعلى المستوى الداخلي هناك صندوق الحسن الثاني، أو البنوك مثل القرض العقاري والسياحي، وأما الخارج فهناك الوكالة الفرنسية للتنمية والبنك الأوربي للاستثمار.

الرباط - «القدس العربي» من محمد البقالي: تعتبر شركة العمران القابضة (هودنغ العمران) أكبر شركة مغربية في مجال البناء تملكها الدولة. وقد جاءت نتاجا لاندماج شركتين كبريتين للبناء هما شركة التشارك والشركن الوطنية للتجهيز والبناء سنة 2004 على أن تنضم إليها في المرحلة الثالثة كل المؤسسات الجهوية للتجهيز والبناء. يقول مسؤولو الشركة ان عملية التوحيد هذه جاءت نتاجا للظهور بعض بوادر الخلل على مستوى أداء المؤسسات العمومية للإسكان، بالنظر إلى غياب التعاون بينها، وتداخل مهامها، وتقدم النصوص المنظمة لها، وهو الأمر الذي أدى إلى التفكير في إعادة هيكلة هذه المؤسسات سنة 2003 والوصول إلى قرار الاندماج. وقد حددت المؤسسة خمسة محاور أساسية لها هي زيادة العرض السكني في إطار المشاريع الكبرى، وتفعيل الشراكة مع القطاع الخاص، وتفعيل برنامج «مدن بدون دور صفح» وتفعيل التعاقد مع الجماعات المحلية، وتطوير نشاط الهيئة العقارية. وقد تضمن برنامج سنة 2004 إنجاز بناء 38 ألف وحدة سكنية وبيد 87 ألف وحدة سكنية، واستثمار مليارى درهم، وتحصيل 942 مليون درهم من تسبيقات وأداءات المستفيدين، وتوظيف 315 مليون درهم من السلطات الخرجية. ومؤخرا عقدت هودنغ العمران مجلسها الإداري الذي كان مناسبة لتغيير وضع المؤسسة وأدائها وكذا تحديد مشاريعها المستقبلية. في هذا الحوار يتحدث مدير المؤسسة محمد عبد العزيز الفيلالي بلحاج عن خلاصات اجتماع مجلس إدارتها ومشاريع المؤسسة وأهدافها المستقبلية وقضايا أخرى.

عقدت مؤخرًا المجلس الإداري لمؤسسة العمران، ما هي أهم الخلاصات التي خرجتم بها؟ يمكن تلخيص أهم النتائج في خلاصتين إثنين، الأولى أن ولادة مؤسسة العمران تمت بشكل جيد، ذلك أنها جاءت نتيجة اندماج ثلاث مؤسسات، والفترة الماضية أكدت أن هذا الاندماج نجح، وقد استطعنا خلال المجلس الإداري الوقوف على علامات هذا النجاح الكبير الذي تحقق خلال الفترة الماضية، والذي يبين بأن المؤسسة تسير في الطريق الصحيح. لقد استطاعت العمران خلال الفترة التي سبقت أن تحقق اندماجًا سلسًا وسهلاً ووفق قواعد محكمة ودون صعوبات كبيرة بين ثلاثة مؤسسات كبرى. في صلب القول إن ولادة كانت طبيعية ولم تكن قيصرية. أما الخلاصة الثانية فتمثلت في كون مؤسسة العمران تمكنت من إنجاز الكثير من أهدافها في وقت وجيز، فقد تمكنت من إنجاز استثماراتها المقررة بنسبة 100 بالمئة، والتي بلغت 1 مليار درهم، كما أن عائداتها بلغت مليار درهم، وقد









قراءة في كتاب: «الاسلام والغرب.. الحرب الشاملة»:

# أوروبا وأمريكا في حرب حقيقية مع الإسلام غير معلنة ولكنها واضحة في حالة الحصار التي يعيشها الغربي الغرب سينتصر بحكم قوته التي لا نظير لها والحرب العالمية الثالثة ستكون مدمرة.. لكن أيضاً مفيدة



محمد بوبوش\*

■ ما زالت رفوف المكتبات الغربية تخصص حيزاً كبيراً للكتب التي يهتم أصحابها بالمواجهة بين الإسلام والغرب، وهذا النوع من الأدبيات كان موجوداً قبل أحداث 11 أيلول (سبتمبر) لكنه يشهد تضخماً كبيراً بعد هذه الأحداث التي أضفت شرعية على أطروحاته.

يأتي الكتاب -الاسلام والغرب.. الحرب الشاملة- عدد الصفحات 216 - الطبعة الأولى 2004 الناشر: جون، سيريل غودفروا، باريس- الذي نتناوله اليوم في السياق السياسي الفكري الذي يختصر العلاقة بين الغرب والآخر في الصراع الذي يراه محتوماً بين الغرب والإسلام.

بداية يقول لوران أرتودو بوليسيس (صحافي فرنسي من مواليد الجزائر 1952 عمل في بعض الصحف الفرنسية اليمينية التوجه) في مقدمته إن 11 أيلول (سبتمبر) يشكل المرحلة الأولى من «الحرب العالمية الثالثة: الحرب بين الإسلام والغرب، التي تحدث في الشرق الأوسط»، إلا أن الغرب يجهد بعد أنه في حرب.

صعود التطرف الإسلامي

ينطلق الكاتب من حادثة ذبح الصحافي الإيطالي فابريزيو كاتروشي في العراق قائلاً إن هذا المشهد (مشهد ذبحه) سيبقى في «حواشي الحرب الكبرى بين الإسلام والغرب»، التي بدأت في 11 أيلول (سبتمبر) 2001، ومن أجل التذكير نشير إلى أن الكاتب سبق أن نشر كتاباً عام 2002 بعنوان «الحرب العالمية الثالثة بدأت».

يقول لوران إن الهجوم على العراق أوجد مفعول الدومينو، لكن ليس مفعول الديمقراطية الذي كان الأنغلو ساسكون يصونون إليه، وإنما الأسلمة التي رأها الجميع وبسرعة في العلماني صدام حسين.

إن «التحرد العراقي» ينشط تحت لواء الإسلام، وهو تهرّد يقتل جنود التحالف والعراقيين الذين يتعاونون معه والعمال الأجانب ويوزع الدمار والخراب في العراق.

بصرخات «الله أكبر» يتزعزع الشرق الأوسط: تفجيرات في الأردن وسورية وأفغانستان والسعودية التي أصبحت مستهدفة منذ عمليات ايار (مايو) 2003.

وتخريبهم أنابيب نقل النفط واستهدافهم عمال الشركات النفطية الأجنبية، يريد الإسلاميون خلق صدمة نقطية لإجهاض الانتعاش الاقتصادي العالمي.

ويضيف الكاتب أنه عندما ترتفع أسعار النفط فإن السبب ليس فقط زيادة الطلب العالمي وإنما خوف الأسواق من عمليات إرهابية ضد المنشآت النفطية.

ويقول إن الصعود القوي للاصولية الإسلامية في العالم الإسلامي أصبح واضحاً، وإن العنف يقرب الإسلاميين من السلطة في العراق والسعودية، أما في دول أخرى مثل المغرب وبانكستان وتركيا، فإن صناديق الانتخابات هي التي تقوم بذلك.

ولا ينسحب نفوذ الأصوليين الإسلاميين على أرض الإسلام فقط بل إنه امتد إلى الحياة السياسية الأوروبية، ففي إسبانيا تدخلوا في الانتخابات التشريعية عبر عملية 11 آذار (مارس) الإرهابية.

ويرى الكاتب أن الإرهاب الإسلامي يتقدم ولا يتراجع منذ 11 أيلول (سبتمبر) 2001، والقاعدة كانت قد اندثرت بكثرة لكن ذلك لم يحدث، مما جعل الخبراء أكثر تفاؤلاً، غير أنهم هنا

أخطأوا في تقدير الإرهاب الإسلامي. فهذا الأخير ركز جهوده على مناطق «هامشية» مثل مالي، وجربة، والدار البيضاء، وموسكو... وهي مناطق بعيدة عن الغرب، مما جعل الغربيين لا يتخوفون منها، خاصة وأن مشاهد عمليات 11 أيلول (سبتمبر) لم يتكرر في الغرب.

واعتبر الخبراء هذا أفولاً للإرهاب الإسلامي، فجاء تفجير مدريد في 11 آذار (مارس) 2004 ليضع حداً لتفاؤل الخبراء، حيث أظهر «الحادي عشر سبتمبر الأوروبي» القوة المتجددة لهذا الإرهاب الإسلامي الذي يثير الدهشة في حيث قدرته على المبادرة، ومرونته للتكيف وديناميته.

ينتقد الكاتب الغربيين بما فيهم القادة الذين يراهنون على المعتدلين في العالم الإسلامي لإدخال الإسلام في الحداثة والديمقراطية وحقوق الإنسان مما يحول دون حرب بينه وبين الغرب.

ويقول إن هذا الموقف هو نفسه الذي تبناه القادة الإنكليز والفرنسيون في الثلاثينيات لما اعتبروا أنه لن تكون هناك حرب مع ألمانيا النازية وأن هذا ليس في مصلحة أي بلد، ولم يصغ أحد إلى توقعات تشرشل وديغول المتشائمة.

ونفس الشيء يتكرر اليوم مع الإسلام السياسي، إلا أن «التفاؤل الأعمى بشأن الإسلام السياسي» سيقاوم لبعض الوقت توالي التفجيرات.

حرب غير معلنة

ويرى دو بوليسيس أن الغرب عملياً في حرب، «حرب بدون إعلان رسمي»، لكنها حرب حقيقية، كما يتبين من المطالبة المتكررة بتوخي الحذر عبر مكبرات الصوت في محطات المسافرين البرية والبحرية والمطارات ومن انتشار قوات الشرطة والجيش في الدول الغربية، «إنها حالة حصار»، بالإضافة إلى تمرينات ميدانية لمشهد هجمات كيميائية، جراثومية ونووية.. «إن الغرب ينظم الدفاع عن أرضه».

ومع أن العنف ميز كل العصور، فإن الإسلام اليوم، مثل بداية انتشاره، هو مصدر العنف، فالألفية الثالثة بدأت بانتقال عدوى التطرف في العالم الإسلامي، في أوساط شباب محبط يعاني البطالة، ومصغ نداءات الجهاد التي يطلقها الأئمة الأصوليون.

والأصولية الإسلامية هي اليوم أكبر من يضرم النار في الكوكب، فالعنف يضرم مناطق اتصال أو احتكاك مع ديانات أخرى كما في الفلبين وإندونيسيا والقوقاز والسودان.. وحتى ضواحي المدن الغربية أصبحت هي الأخرى «مناطق اتصال» لأئمة يجندون للجهاد أبناء الجالية الإسلامية، مع أن قسماً كبيراً من هؤلاء المجددين من الجيل الثاني والثالث.

وتمثل السجون أحد أهم أماكن الدعوة الدينية التي تستخدمها الشبكات الإسلامية الدولية لتجنيد شباب للجهاد على استعداد لتفجير نفسه، أما عدد الذين اعتنقوا الإسلام فهو في تزايد، والبعض منهم التحق بالشبكات الإسلامية.

ويقول الكاتب إن على الإسلام -كي يصبح ديناً هائلاً- أن يجد طريقه نحو الإصلاح المذهبي، إلا أن هذا يحتم إعادة فتح أبواب الاجتهاد التي أغلقت رسمياً عام 935 في العهد العباسي. أما النقاش حول تحديث الإسلام فيتم في الغرب فقط، بينما دعاة الإصلاح في العالم الإسلامي ليسوا في موقف قوة لأن الأئمة المتطرفين، خاصة الوهابيين، يسيطرون على المجتمع وعلى التعليم ويتمتعون بشعبية في أوساط الشباب.

وبالتالي فالإصلاحيون إما أن يختاروا المنفى وإما أن يقتلوا.. هكذا تغلب التشدد على الإصلاح، فالإسلام يبتعد عن

الإصلاح والعالم الإسلامي يكره الليبرالية والديمقراطية وحقوق الإنسان والعلمانية.. وهي قيم يعتبرها غريبة عن هويته. ويرى أن الشريعة الإسلامية تتناقض ومبادئ الديمقراطية الغربية، وأن الإسلام لا يتطابق والديمقراطية وليتماشى معها يجب إدخال العلمانية في الإسلام لارتباطها ارتباطاً وثيقاً بالديمقراطية، لكن هذا يعني مراجعة أسس الإسلام وهذا ما لا تقبله أغلبية العلماء.

ويتحدث الكتاب عن دار الإسلام ودار الحرب ودار الصلح، ويقول إن الجيش الإسلامي في العراق الذي اختطف الصحافيين الفرنسيين صنف فرنسا ضمن دار الحرب، وإن المسلمين يطالبون بالحق في بناء المساجد في دار الحرب أو دار الصلح بينما يرفضون المعاملة بالمثل بإقامة أماكن للعبادة للديانات الأخرى في دار الإسلام.

ويرى المؤلف أن الأصوليين يريدون بالعنف استعادة مجد الإسلام واسترجاع الأراضي التي فقدها كاسيانيا ووصلية والبلقان وروسيا وحتى جنوب فرنسا إلى بواتي، وهنا يقول إن محمداً -صلى الله عليه وسلم- كان قد تبني العنف كأسلوب لنشر الإسلام.

وستتم هذه الحروب وتقام هذه التحالفات لمنع وصول الأصوليين إلى السلطة في دول ذات ترسانة نووية مثل باكستان، وستستخدم أمريكا القوة خوف أن تقع الترسنة النووية في أيدي الأصوليين، أو قد تحرك الهند تقوم بذلك نيابة عنها، مما سيشتعل النار في المنطقة.

أما في الشرق الأوسط، فإن نشوب ثورات أصولية سيجعل إسرائيل تشعر بالتهديد مما يجعلها تستخدم ترسانتها النووية ضد دول محيطها، أما في المغرب العربي، فإن

الأصوليين سينتجون بالاستيلاء على الحكم، وبالتالي يهددون أوروبا.

هكذا ستكون الحرب العالمية الثالثة عالمية، لأنها ستنتقل من جيب إلى جيب حتى تشمل كل العالم.

وبينما ستكون اليابان إلى جانب الغرب، فإن الصين ستصبح حليفاً للإسلام، أما روسيا التي أصبحت حليفاً للغرب فيجب أن تبقى كذلك.

وحسب هذا المشهد، فإن الصين ستتحالف مع الإسلام ضد الغرب لأن الحرب بين الإسلام والغرب ستزعزع بشكل كبير إمداداتها من النفط مما يجعلها تتحرك عسكرياً للاستيلاء على أرخبيل سيرالتي الغني بالنفط والمجاور لها، فيكون رد فعل أمريكا واليابان الدخول في حرب مع الصين (يقول إن الأكاديميات العسكرية الأمريكية أدرجت هذا الموضوع في برامجها الدراسية).

أما دول جنوب شرق آسيا المسلمة المتخوفة من الهيمنة الصينية، فإنها ستنتضم إلى الحلف بين الإسلام والصين بحكم التضامن الديني مع بقية العالم الإسلامي. وهكذا فإن التعارض بين الإسلام والغرب سيسهل التقارب بين البلدان المسلمة في جنوب شرق آسيا والصين فتدخل سواها الحرب العالمية الثالثة.

ويضيف الكاتب أن أنظار الصين التي تتعاون في مجال نقل التكنولوجيا العسكرية مع إيران وباكستان، موجهة نحو العالم الإسلامي لأنه يستحوذ على 75% من الثروة النفطية في العالم وقسم كبير من احتياطات الغاز.

ولدعم هذا المشهد يتوقف الكاتب مطولاً عند الثقل السياسي المتنامي للإسلام السياسي في العالم الإسلامي حيث توجد

الحكومات في موقف ضعيف أمام هذه الظاهرة المتنامية، مركزاً على بعض البلدان كإندونيسيا وباكستان وتركيا.

ويؤكد على ظاهرة الأسلمة الشاملة التي لا يراها الغرب، على حد قوله، مستدلاً بحالة تركيا التي يعتبرها دولة قائدة للعالم الإسلامي بحكم قوتها العسكرية ونفوذها في بعض جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابقة.

ويرى دو بوليسيس أن مطالبة أوروبا لتركيا بإصلاحات ديمقراطية تعني وضع نهاية لسلطة العسكريين مما يعني رفع آخر عائق أمام الإسلاميين للاستيلاء على السلطة في أنقرة.

أما روسيا فهي في مخيم الغرب في مواجهة الإسلام، لكن هذا الموقف قد يتغير بفعل أزمة اقتصادية داخل روسيا وتصلب عود الحركات الإسلامية الروسية وتآكل التحالف الأمريكي-الروسي ضد الإرهاب بسبب سياسة موسكو الداخلية كقضية الشركة النفطية إيبوكوس..

ورغم حديثه عن «ابتعاد» روسيا بوتين عن الغرب، فإنه لا يصنفها ضمن مخيم الإسلام في هذه الحرب، وإنما في المعسكر الغربي.

يتوقف الكاتب مطولاً عند ظاهرة التجديد الديني في الولايات المتحدة وقوة ونفوذ مختلف المنظمات الدينية في أمريكا في أوساط صنع القرار، وعن انتماء بوش نفسه إلى بعض هذه التيارات الدينية، إلى درجة أن المفردات الدينية تميز كل خطباته.

ويرحب الكاتب بهذا التجدد الديني في الغرب قائلاً إنه لا علاقة له بنظيره في العالم الإسلامي لاستخدام هذا الأخير للإرهاب.

خاتمة

خاتماً يقول الكاتب إن الغرب سينتصر بحكم قوته التي لا نظير لها، وإن «الحرب العالمية الثالثة ستكون مدمرة، لكن أيضاً مفيدة» مثلها مثل الحروب السابقة التي سرعت من التطورات التكنولوجية.

وبما أن 75% من الاحتياطات العالمية من المحروقات توجد في «أرض الإسلام»، فإن تطورات الحرب ستجعل الغرب يهتم بالبحوث عن طاقات جديدة مثل الهيدروجين، أما أفول أمريكا فسيحول إلى تجدد بفضل «الحرب العالمية الثالثة».

النقطة الإيجابية الوحيدة التي تحسب للكاتب هو أن نصه الأيديولوجي هذا يشكل صورة صادقة لتسيار سياسي وفكري متنام في الغرب منته عمليات 11 أيلول (سبتمبر) مصداقية وشرعية مما سمح له بدخول ساحة النقاش العام في المجتمعات الغربية من الباب الواسع.

ويكمن هذا التيار عداً سياسياً للغرب والمسلمين يدعو عداً الحركات الإسلامية الإرهابية للغرب، كما يرفض التفريق بين المتطرفين والمعتدلين في العالم الإسلامي..

أما عيوبه فثقيرة، ولعل أبرزها القفز على الواقع السياسي مثل مقولة الغرب والإسلام؛ حيث يبني أصحاب هذا التيار تحليلهم على التعارض بين دين ليس بطبيعة الحال بفاعل في الدفاع المشروع عن النفس بينما لا يقول شيئاً عن ذات الحق للفلسطينيين، عازياً استعصاء تسوية الصراع العربي-الإسرائيلي إلى طبيعة الإسلام!

إن الخطي المتعمد للامور جعله يقول إن «العالم الإسلامي لم يقبل أبداً وجود القوى الاستعمارية الأوروبية في دار الإسلام» معطياً مثال الجزائر!

ومن المغالطات أيضاً وصف اللوبي اليهودي في أمريكا باللوبي «الأسطوري» كما أنه لا يفرق بين الإسلاميين والمسلمين ويدعو صراحة لضربهم وقاية للغرب من الإسلاميين.





## اديب ديمتري\*

■ **المشهد العربي** اقرب الى الدراما المناسوية او التراجيديا الشكسبيرية، مع فواصل من الميلودراما الهزلية.. في عالم يقوده مجنون رسالته إلهية!!

اما الدكتاتوريات العربية من المحيط الى الخليج، فقد استولى عليها جميعا شقيق السلطة وجنونها بتعبير البعض. لقد تجاوزت أزمة النظام العربي كل الحدود.. وتسابقت الإبتداء مع الكلمات، ومع كل التوقعات، ومدار العلق من اربن يبدا والى ماذا سينتهي، وجاءت الازمة السورية اللبناينة لتغخي على الجميع، وتثير موجع دامت احقاباً.

اما السعي الحثوم الراهن لازاحة النظام واقتلاعه من جذوره، فلا علاقة له من قريب او بعيد بجريمة قتل الحريري – فعلا هو لم يفعلها- بل هو امر مقرر وموسوم، من قبيل «تحريير الكويت» في اطار مشروع بوش الاب لاقامة «نظامه الجديد»، او غزو بوش الابن للعراق لتدمير اسلحة الدمار الشامل!! والامل ان تنجح سورية الشقيقة، ويوثج نجاحها ويكفروا عن ذنوبهم في حق شعبهم، ويسلكوا طريق النجاة الوحيد، الذي لا يبدل له، وهو طريق الديموقراطية والارتماء في احضان شعبيها المتوحدة.

ولا يقلتو البراعم البازغة من قبيل «اعلان دمشق للتغيير الوطني الديمقراطي» والذي اصدرته احزب وقوى واسعة، وتبناه الاخوان المسلمون، وكل تحرك في هذا الاتجاه. مشهد اخر في مصر الحروسة، نظام اوغل في التعبية والعمالة، وفي نهاياته يعاني سكرات الموت.. نفس المشهد او يكاد الذي عشناه في شبائنا ايام فاروق الاخيرة.. فوضى شاملة، مظاهرات تملأ الشوارع، وعليان تحس به ولا تراه، وطلاب جامعة فؤاد بالقاهرة يدسون صور فاروق بالاقدام ويلعنونه.

وابو الخير نجيب يكتب في «الجمهور» «تيجان هادية» وتجدب المظاهرات شوارع القاهرة والاقاليم تهتف ضد ناريمان بأذع الكلمات.. وتحاول السراي ان تستعيد الزمام فتدفع برجعيتها الي طرح «مشروع قانون حماية ابناء القصر»، في نجد، فعاد الى عواييد القديمة: دع الكلاب تعوي وتتنجح، وانا افعل ما اشاء من الفعل القبيح.

ولكن اذا بلغت الامور الى هذا الحد، فالحل ليس بهذا اليسر والسهولة، فاذا كانت القاهرة احترقت يوما بيد اهلها، فمصر كلها اليوم على شفا حريق.

واي مراجعة امينة لواقع الأحداث الجارية في العراق مستحقة وما سبقها من شائعات خطر، لا يخفى عن اجواء مستندوبة واحتقان بالغ، وموجة من التعصب الديني غير مسبوقه، لم تعرفها مصر منذ ثورتها 1919 سوى في عصور الاحتياط قبلها بعد الاحتلال في 1911 بعد مقتل بطرس باشا غالي، حين انعقد المؤتمر القبطي في اسبوط والاسلام في القاهرة- وهو المناخ الذي سحقته ثورة 19 وداسته بالاقدام بشعارها الخالد للدين لله والوطن للجميع، شعار المواطنة والديمقراطية الحقة.

ولا بد من التوقف عند هذه المؤامرة الكبرى التي قادت الى ثورة يوليو، فالتراريخ هو المصدر الرئيسي للوعي واليقظة. في اليوم السابع على الحريق 25 يناير 1952 وقعت مجزرة الاسماعيليه على يد الجيش البريطاني، قتل فيها خمسون من رجال البوليس واصيب نحو الثمانين، ودمر دار المحافظة ومحل اقامة هؤلاء الجنود.. وذاع الخبر على الفور، وصيحه 26 يناير حدثت حين جرى جنود بلوكات النظام في قتلهم في العباسية، وخرجوا في شبه مظاهرة عسكرية طالبين السلاح للقتال، وتوجهوا الى جامعة فؤاد ومنها تدفقت الجموع والمظاهرات من كل صوب وتوجهت الى رئاسة مجلس الوزراء. وفي نفس اللحظة كان الملك يقيم مأدبة غداء دعا اليها معظم قيادات الجيش والبوليس في قصر عابدين ابتهاجا بمولد ولي عهده، فاصبحت القاهرة بلا قيادات لامن، واندفعت الجموع الغاضبة والثائرة بعد انفضاض المظاهرات نحو محلات اللهو والاماكن الفاخرة والمحانات في وسط القاهرة واعلموا فيها تخريباً وحرقاً.

ولوحظ اثناء عمليات الحرق والتخريب وجود سيارات تنقل افرادا مشغعلت لكسر ابواب المحلات المغلقة والقاء كرات نار مشغعله، ولكن التخريب والتدمير والحرق قامت به الجماهير الهائجة نفسها، ومراجعة خريطة الحرائق والتخريب تكشف ان اهدافه المفضلة كانت هي امكان اللهو

## مصر وطن مهطور ونظام متآمر:

# المصير العربي في انهاء الدكتاتوريات

تعذيب) في اي بلد متحدمن، والبحث عن الجاني يتم، تحت سؤال: من المستفيد؟

كهنه كنيسة الطاعنين، رغم خطاهم الذي لم يتكرر في السماح بهذا العرض وفي اجواء رديئة ليس لهم بداهة اي مصلحة في طبع وتوزيع مثل هذا العمل، بعد عامين، وعليدها الجموع الملتهب في الجامعات.

وكذلك الكنيسة القبطية، وعموم الكهنة ورجال الدين الاقباط يستحيل ان تكون لهم ادنى علاقة بهذه الخططات والتدبيرات الشبوية، هذا رغم خطاهم الكبير في سماحتهم لهذا التجار الخطر ان يجرفهم، تيار تدين السياسة وتسييس الدين، والحظ المذوم بين الدين والسياسة.

وبالاضاف في تايدبهم للتמיד، ولنظام مرفوض من الجميع، وانخراطهم في نشاطات حزب كرية ول وجود له، على اساس عود كاذبة لحل قضاياهم العالقة في هذا الشأن، فعلى الرغم في الصغيرة والكبيرة، الا ان الرئيس لم يفكر او يجرؤ على الغاء النط الهمايوني، او اي من المظالم الكبيرة والحقيقية التي يعاني منها اقباط مصر والتي تخل بمفهوم المواطنة اصلا.

كما شهد نظامه وعهده كل انواع الفتن الطائفية واشدها مدوية راح ضحيتها العشرات من الطرفين. ألم يكن من الاجدى بالكنيسة لخرآء التعصب والتعصبي، ولكسر حدة هذه الموجة العالية والخطر، وبرد الواقعة التي تحور اصحابها، اعلاء المبدأ المسيحي العظيم، مبدا التسامح والعفو (من منكم بلا خطيئة فليرمها بحجر.. احبوا اعداءكم، باركوا لاعينكم) وهو ثرات الكنيسة القبطية ايضا، ذلك بالانضمام الى الكتلة التي تكاد تشمل كل الوطنيين والديمقراطيين، والتي ترفع شعار انشاء الاحكام العرفية، واطلاق سراح الوف المعتقلين (سنة عشر او عشرين الفا او اكثر في تقدير البعض) من شباب مصر، وفي زهرة العمر ولسنين بلا نهاية، ومحاكمة المذب فحسب، او ليسوا اذنانا واخواننا في الوطن؟! مهما كانت اخطاءؤم، تم اليسوا ضحايا اكثر منهم مذنين؟!

الم يكن المسيح هو اول من وضع حجر الاساس في فصل الدين عن الدولة، في العلمانية كجوهر للديمقراطية، في قوله الشهيرة «اعط ما لغيرك لغيرك وما لله لله» عندما امتحنه جواسيس القيصمر من اليهود؟!

والان هل يمكن ان يكون هذا المخطط الاجرامي من تدبير الاسلاميين والجماعات الاسلامية لاهداف انتحائية قصيرة؟ المتآمرون والمذبرون توقعوا ان تتجه الشبهة بشكل طبيعي الى الاسلاميين، لان الفتن الطائفية في مصر تلق دائما على ارضية شعاراتهم الثيوقراطية والدينية، والتي طالما نبتها الى الحرة.

ماهي نفس الشعارات التي مكنت الرئيس المؤمن بعد انقلاب 1971 من تثبيت حكمه والنظام حتى نحروه وهي المسبولة عن صعود موجة التعصب التي تشهدها اليوم في مصر الى هذه المستويات الخطرة، الى جانب مسؤولية النظام بالطبع، واذا كان الطرفان حاليا مسلمون واقباط مسؤولين عن هذه الموجة بطاعتها الجسيمة، فان المسؤولية الاولى والاكبر تقع على الاغلبية دائما، لانها هي التي تمكك القوة والقدرة والنفعا، والاقلية فياتي تعصبها في الغلب كرد فعل تاري، و ساذج غير واع.

ومع ذلك فظاء الطرفين هذه قدمت وتقدم وتفرش البساط الذي يمكن كل متآمر من السير عليه الى هدفه، اما هذا الهدف، وهو اشكال الفئنة الطائفية والان بالذات فيمصعب تصور وقوع الاسلاميين فيها، الا في حالة الغفلة الشديدة. فانهدف من وراء هذه الفئنة الطائفية هي اشاعة الخوف بما يؤدي الى استقطاب حاد وعملية فرز، ورسم خط تقسيم بارز في المجتمع بين مؤيد ومعارض، مع السلطة او ضدها.

فصلا عن تكثيف مشاعر الخطر ودفع قضية الامن الى المقدمة.

واذا كان المرشح الاخواني او الاسلامي في اي دائرة انتخابية لا يطمح في كسب اصوات الاقباط بالطبع، الا انه

ليس في مصلحته على الاطلاق اي استقطاب حاد، حيث ان النجاح لا يكفي فيه اصوات الاسلاميين المنظمين في الدائرة او المتعاطفين، بل يكسب جمهور غير المنتمين والمترددين والذين يتفرغم فساد الحكم والحكام، كما يجذبهم في نفس الوقت الامن الذي توفره الاستقرار والاستقرار (التي نعرفه احسن من التي ما تعرفوش).. وفي حالة بروز خطر الفئنة واشتداد الخلل من الامن ينحاز جمهور غير المنتمين والمترددين الى جانب الحفاظ على الوضع القائم والاستقرار. فالسلطة هي الاقدر على دفع الخطر والحفاظ على الوضع القائم والاستقرار.. فالسلطة هي الاقدر على دفع الخطر والحفاظ على الوضع القائم والاستقرار.. فتكاد هذه الظاهرة تصل الى القانون في الاجتماع البشري.

دفع عنصر الامن الى المقدمة يتحول الى عامل تثبيت حتى لاوزاع فاسدة.

ويحسي نظاما واشخاصا كان الجميع يتوقع زوالهم. وهذا بالضبط ما حدث في مثالين بارزين في ايامنا بوش وشارون، فيوش كسب جولته الاولى بالتزوير وظل محل سخيرية الامريكيين وتكاتفهم حتى نهده من لان في 9/11 عندما استولى الذعر على الشعب الامريكي واصبح الامن مطلب الجميع فتقول الى مارشال وكسب جولته الثانية وكذلك شارون الذي كان محل رفض الغالبية من الاسرائيليين تحول الى منقذ تحت شعار الامن، امن اسرائيل!!

اي جهة او جهات اذن، واي قوى تقف وراء هذه التدبيرات الخطرة، وهذا الدفع المخطط لصر نحو حريق شامل وهوة ليس له قرار؟ من المستفيد؟

المستفيد الوحيد ليس سوى القوى والجهات التي تخشى وترعد من التغيير الجذري والديمقراطي الحقيقي الذي يخرج بمصر من وضعية المزري، التابع والعمليل، ويعيد اليها دورها التاريخي والطبيعي كقسوة اقليمية وعالية، وقاطرة لشعوب امتها العربية، نفس القوى الامبريالية والصهيونية والعربية، في المنطقة التي تقود وتتمسار بعملية التفكيك والتفتيت الطائفي والعرقي والقبلي، للشعوب العربية من العراق الى سورية الى لبنان، الى فلسطين.. وخلق حالة من الفوضى الخلاقة لاعادة ترتيب الاوضاع لحساب مشروعا الشرق الاوسط الكبير، والتصفية النهائية لقضية فلسطين.

واذا كان دور السبي اي ايه والموساد في داخل مصر الان والتعاون والتنسيق مع الاجهزة الامنية للسلطة لمحاربة ما يسمى بالارهاب مرتعترف به السلطة المصرية نفسها، فان يصلح لمصالحهم نفسة اجبرتهم، وفي تعاون وثيق مع الاجهزة الخارجية المذكورة، وهو يواجه مصيره واحتمالات تغيير خطته في الانتخابات القادمة، خاصة وان رئيسه عن التزوير لم يخطر بباله 29 % من الاصوات، وكذلك حزية الوطني مع التزوير الواسع لم يحظ سوى 38 % من الاصوات في الانتخابات التباينة السابقة. تقول مصلحة النظام، خاصة ان اصبحت الان مفتوحة في الداخل والخارج، تبعد بالضرورة الى اساليب جديدة واللجوء للضغط والتزوير والى محاولة احداث احوالة الاستقطاب واشاعة الخوف التي تحدثتا عنها، ومهما حملت من اخطار، فهمه الاول والوحيد هو البقاء والتوثيق.

اصابع الاتهام كلها تشير الى السلطة واجهزتها وحزبها الوطني او عناصر فيه هي المستفيد الاول، كما ان الدفع بقضية الامن الى مقدمة الصورة يزع خطرا لبرامج السياسة التي بدأت تطرح.. خاصة برنامج «الجبهة الوطنية للتغيير السياسي والدستوري»، واذ برنامج جيد. واذا كان لنا ان نصف قناعترا حاداً ومطلبة صريحة بالغاء الخط الهمايوني، واعمال حق المواطنة بفتح المناصب الدينية العليا دون تمثيل للجمع على اساس الكفاءة وحدها ومعاقبة من يفتك بعلى التمييز في التجهيزات او الترفيات بسبب الدين او اللصل او الوضع الاجتماعي (منعاً لا يتجاوز البعض بسبب الانتفاة الاجتماعية!!).

ذلك ما يكسره الاستقطاب، والخوف الذي تسعي اليه السلطة ويشكل حركة القوى الغالفة وغير الواعية التي تعينها على ذلك، فليس افضل للاستقرار والسلطة وجودها من عودة اعادة مصر الى الازواض الطائفية والصراعات الطائفية، وهو المدخل الوحيد في مصر لتدميرها حيث لا قبائل مثل بعض البلدان العربية الاخرى، وتفكيك الاندماج التاريخي، وانتخابية بعد كتلة الاقباط الى الانكفاء والتجمع نداعا عن النفس، وهم يشكلون بهذا كتلة انتخابية ذات وزن في العديد من الدوائر، خاصة وان السلطة تحاول ان تثبت لهم انها

وهم هم معها، الذين يحاصرون سورية

بتهمة التساهل في تسلل «مجاهدين» عرب الى العراق، تقوم هي بتجنيد من هب وذب من المرتزقة او الخدوعين، لذات المهمة؟ ألم يعد واضحا ان ارض العراق الطيبة، غنية بالقوى البشرية القادرة والكافية لتحرير وطنها من الاحتلال، وان محتاجه من الاشقاء العرب هو دعمهم العنوي؟

ألم يعد واضحا ايضاً، ان المحتل الامريكي هو الذي يبريد وياصر ابقاء حدود العراق مفتوحة، بل سائبة، لغرض استمرار التخريب والتهريب؟

فريقا الصراع : السنّي – الشيعي، على مسرح الدمى، تحركهما يد واحدة، تيدو خفية، لكنهما تقبع في البيت الابيض والمنطقة الخضراء، وفي غرفهما السواديه

يهتم مخطوط الاحتلال بتشويش الصورة امام الناس، وعلى تصنيف المقاتل، لكي نجد الغرابة حين يصدق بعض الشيعة الطيبين، تخرصات الدمى السنئية، فيذهبون لمعاتبه السنة على عمليات القتل الجماعي للناس الامنين، ويطالبون مراجعهم بالاعتذار!

يقابلهم بعض السنة الطيبين الذين يتأثرون بتخرصات دمي الاحتلال الشيعية، فيذهبون لمعاتبه الشيعة على عمليات مقابله، ويطالبون مراجعهم بالاعتذار!

نعود فنقول، ونرجو ان يعلن الجميع بان خيوط مسرح الدمى، تحركها يد واحدة، وان الحل هو الجهاد الموحد وليس الاعتذارات المتعاقبة.

\*\*\*

ان صراع ايران مع امريكا وتبنا عها، ليست امامه آفاق تسوية او تهدئة واضحة، وهو قد يتفجر بصراعات وصدامات اكبر، تشمل المنطقة كلها، رغم ان المخطط الانكلو – امريكي يقوم على احتلال ايران بدون حرب. فاذا حان وقت المواجهة المباشرة، فان القيادة الإيرانية ستكون على خط، ان هي تصورت ان احزابها ومليشياتها وشخصياتها العراقية، التي دربتها ويهاتها، ستبقى على ولائها القديم، حينما يوضع امامها أحد خيارين: مع امريكا ام مع

\* كاتب من العراق

السنة السابعة عشرة- العدد 5118 الاربعة 9 تشرين الثاني (نوفمبر) 2005 - 7 شوال 1426 هـ



وحدها القادرة على حمايتهم!!

وهنا لا بد من فتح ملف اخر يداع الهمية في نفس السياق، ويعني به ما يسمى «رجال اعمال»، هؤلاء مسلمون واقباط برز دورهم بوضوح وتقلهم في انتخابات الرئاسة، بالاموال الغزيرة التي انفقوها في الدعاية وشراء الاصوات.. ومن هؤلاء من سيسمّيت في الدفاع عن النظام وضمان بقائه ودوامه حفاظا على مصالحهم الانانية وسرقاتهم ومفاسدهم، فالنظام هو ممثلهم وخدامهم الامين.

ومن بسين هؤلاء ايضا من له دور كبير في اشاعة روح التعصب والفرقة بنفوسه الكبير في جميع الميادين الحياتية الدينية والمدنية، وبعد ان اصبحوا وجهاء القوم والاعيان، ومجموعة «رجال الاعمال» الملتسفة حصول السلطة والتي تتحدث بشكر على خدائ امانة السياسات وتثني سياسات البشيرية الجاهلدة المترفة والمخرية، اصبحت هي صاحبة السلطة الحقيقية، وتتشكل منهم الحكومة فيما يسمى «بحكومة الأغنياء» او «البلوتوقراطية» في الاديابات السياسية.

هؤلاء علا علاقة لهم بالرسامالية بمعناها العلمي المحدد في النشأ، او بالرسامالية الفنية، ورسامالية طلعت حرب التي عرفتها مصر قبل الثورة او خلالها.

وهي رسامالية منتجة بناء بقدر ما هي وطنية، اما الاغلبية الكبرى من رجال اعمال حاليا فهي رسامالية طفيلية وريعية تجني ارباحها من توظيف المال الذي يجلب المال ويولده بعيدا عن الانتاج، وذلك من خلال البورصات والمسرة والمضاربات وتبييض الاموال وسرقة البنوك وتجارة المخدرات وشبكات الدعارة المحلية والعالية، وهي تهر الثروة وتعوق التراكم الوطني وتهرب اموالها للخارج.

ولصيق الحيز تكفي بالارام و لنا עוד.

كان عدد شركات القطاع العام 314 شركة اضافة الى الشركات المشتركة بين مؤسساته ومؤسسات اخرى، قدرت اصوله في بداية تنفيذ ورشته صندوق النقد الدولي وتطبيق برامج الخصخصة والاصلاح الهيكلي عام 1990 بين 84 و 100 مليار جنيه، وبعد عشر سنوات بيع جانب كبير منها، وحتى يوليو 2000 كانت قد بيعت 138 شركة بالكامل او بشكل جزئي وبلغ عائد البيع 15.622 مليار جنيه، وقعا لبيانات وزارة قطاع الاعمال، ابن راح الفرق يا لصوص؟! فاق بعض العمال والبيع والصفقات السرية والرشاوى وانتقلت العدوى الى الامم المتحدة في «برنامج النفط في مقابل الغذاء»، وتهرب الاموال الى الخارج. وقدرها الدكتور عزيز صديقي بالصناعة المصرية بـ 80 مليار جنيه وبعض هذه الشركات بيعت باقل من ثمن الارض التي اقيمت عليها «برهبة القيس كولا المصرية» اما عائدات الخصخصة عبر شركاتها فقد اهدرها في سداد مديونية البنوك والمعاش المكر (البطالة) وسداد اجور عمال الشركات الخاسرة، وعلاج عجز ميزان

(د.. ابراهيم عيسى وعادل غنيم)

ومع ذلك هذا يهون، فالمادة فانية، والكفن ما له جيب على اية حال، امام هدر قيمة الانسان المصري نفسه.

كم ضحايا ثروة مصر الفكرية والغنية في كارثة مسرح بني سويف، الذين اشتعلت احسادهم مثل الشع، والبعض منهم ظل حيا هو يحترق في انتظار وصول الطافيء وسيارات الاسعاف التي لم تصل سوى بعد ساعة وبعض الساعة ومقراتها على بعد دقائق مثبها على الاقدام.

كم قضى من المسحوقين في رحلة العيد في قطار الموت والذين قد يفوق عددهم ضحايا بن لادن في البرجين التوأمين.

كم قضوا بالمبيدات المسرطنة وعلى ابواب المستشفيات الفاخرة ودور التعليم التي يربي فيها الدجاج والبط والوز لسد رفق المارغري الجوعى.

200 – 300 جنيه شهريا (منن لا يحصلون على دروس خصوصية) -وقبايتهم تغف في النوم يتصدراهم تقيب مزمن للزينة وهم يقبلون على طرق الموت وحوادث السيارات.. وكم وكم.

على مكتب الوزير (وزير الثقافة فاروق حسني) عندما يسرق من قلبه على الخبز، في الحيزة، بعد تحرك له مساعد، ووزير الداخلية، ومدير امن الجيزة وامور شرطة الجيزة، وبعد ان وجد الكلب احبل الفتلة على التباية للتحقيق!!

(الارهام 3/10/2005 صفحة ثقافة وفنون).

\* كاتب من مصر يقيم في باريس

## «المشكلة» قانونية.. و«الحل» سياسي!

### جواد البشيتي\*

التضحية بالجزء، أو ببعض الأعضاء، في سبيل إنقاذ الكل، أو الجسم. ولا شك في أن كنعان قد اختار رفض هذا «الخيار»، إذ يشعر أنه سيكون من هذا «الجزء»، أو من تلك «الأعضاء».. ولا شك، أياً كانت الظروف، في أن «الخطا المعلوماتي» الذي يفضله أديعت «الأسماء الكبيرة»، هو من أهم «الحقائق» التي ينبغي لأصحاب تلك الأسماء أن يعتلموا لها، ويتعلموها، فالقاضي الألماني «جاد ولا يوزل».

وعلى سبيل المثال، أقول إن ماهر الأسد وأصف شوكيت هما من أهم هؤلاء الذين شرعوا بعمقون الخطر في «إبعاد» هذا «الخطا المعلوماتي».

والتي الذي لن يتغيّر مستقبلاً، في «الجزء»، أو من تلك «السياسة» هي أفضله أديعت «الأسماء الكبيرة»، هو من أهم «الحقائق» التي ينبغي لأصحاب تلك الأسماء أن يعتلموا لها، ويتعلموها، فالقاضي الألماني «جاد ولا يوزل». وعلى سبيل المثال، أقول إن ماهر الأسد وأصف شوكيت هما من أهم هؤلاء الذين شرعوا بعمقون الخطر في «إبعاد» هذا «الخطا المعلوماتي».

والتي الذي لن يتغيّر مستقبلاً، في «الجزء»، أو من تلك «السياسة» هي أفضله أديعت «الأسماء الكبيرة»، هو من أهم «الحقائق» التي ينبغي لأصحاب تلك الأسماء أن يعتلموا لها، ويتعلموها، فالقاضي الألماني «جاد ولا يوزل».

وعلى سبيل المثال، أقول إن ماهر الأسد وأصف شوكيت هما من أهم هؤلاء الذين شرعوا بعمقون الخطر في «إبعاد» هذا «الخطا المعلوماتي».

\* كاتب من مصر يقيم في باريس

\* كاتب من مصر يقيم في باريس





رأي القدس

## اغتيال الحامين العراقيين

■ تتواصل عمليات الاغتيال التي تستهدف فرياح الحامين المكلف بالدفاع عن الرئيس العراقي صدام حسين، واعضاء قيادته المعتقلين في السجون الامريكية في بغداد.

فبعد اغتيال السيد سعدون الجنابي الذي تولى الدفاع عن عواد احمد البندر القاضي السابق في محكمة الثورة التي اصدرت احكامها باعدام المتهمين في محاولة اغتيال الرئيس العراقي الفاشلة في الدجيل، اطلق مسلحون النار على الحامين عادل محمد عباس المكلف بالدفاع عن طه ياسين رمضان نائب الرئيس، وتامر حمود هادي المكلف بالدفاع عن بزران الحسن التكريتي، فقتلوا الاول واصابوا الثاني اصابات خطيرة.

وهذه الاغتيالات تضفي مصداقية جديدة على المطالبات المتعددة التي تقدم بها العديد من منظمات حقوق الانسان الدولية، علاوة على هيئة الدفاع عن المتهمين، بنقل المحاكمة الى خارج العراق، حتى تتم وفق الاصول المرعية ونصوص القانون الدولي.

فمن الواضح ان هناك جهات داخل الحكومة العراقية واجهزتها الامنية تتصرف من منطلق عقلية الثأر والانتقام، ولا تريد ان تعقد المحاكمة في ظل اجواء طبيعية تؤكد سيادة العدالة والقانون في العراق الجديد.

ان ابسط شروط المحاكمة العادلة هو توفر الامان لتلقي الدفاع والشهود الذين من المفترض ان يدلووا بشهادتهم تباعا، سواء لصالح المتهمين او ضدهم. معاملة الواضح، وبعد توافر عمليات اغتيال الحامين، ان شرط الامان هذا غير متوفر حالياً، ومن الصعب ان يتوفر مستقبلاً. فالعراق كله بات ساحة من الفوضى الدموية،

■ ثمة وهم لدى فريق من أهل النظام في سورية يستوليد وهما آخر.

الوهم الأول عتيق مفاده ان الولايات المتحدة ما زالت بحاجة إلى النظام السوري لأن البديل - «الإخوان المسلمون» - أسوأ منه والخطر. الوهم الآخر ان الهجمة الأمريكية الرافضة على سورية يمكن تجاوزها بزيادة من الشبي نفسه، اي بمهاجمة النظام

وأدواته ذاتها دونما حاجة لأي إصلاح ديمقراطي. بعض من الفريق الحاكم، بل الواهم، لا يفقه معنى ان تصبح أمريكا منتشرة بجيشها وطيرانها على طول الحدود الشرقية لسورية من طرفها التركي في الشمال إلى طرفها الأردني في الجنوب. بل لعله لم يدرك بعد ان سورية، بعد إخراجها من لبنان، باتت مطوقة من جهاتها الغربية، وان لا أصدقاء لها فاعلين إلا في لبنان، وأنهم مرجعون بملابسات اغتيال الرئيس رفيق الحريري وما نسب إلى ضباط لبنانيين حلفاء لها وسوريين خالصاً من همهم وأدوار.

بعض من الفريق الواهم ما زال يعتقد ان أمريكا ما زالت بحاجة إلى دور تلعبه سورية في العراق كما سبق لها ان لعبته في لبنان. انه دور المهدئ والكابح واحتيان القلوب البراديكالية.

هؤلاء لا يدركون ان استراتيجيتها أمريكا مع بوش الأب هي غيرها مع بوش الابن. هذا الأخير ليس في وارد الخشية من الإخوان المسلمين بما فيهم من «معترفين»، ذلك ان المطرفين من كل ملة وحزب ودين يخدعون من مخططة - وراي من حيث لا يريدون - في تعمير «الفوضى الخلاقة» على كل الأقطار والأمصار. فمن خلال الفوضى الأمريكية الصنوعة والمفروضة يصائر ان إعادة تشكيل البلدان والمناطق سياسياً

■ اغلقت في الاسبوع الماضي كل المدارس وأغلب المحلات التجارية في منتجع مار دل بلاتا بالارجنتين. وعدم اصحاب الحملات لتصفية ملامتهم لهمايتها من التظاهرات العملاقة التي طافت الشوارع. واعلنت حالة الطوارئ بشكل لم يسبق له مثيل في تلك المنطقة. وتكرر الامر في عدد من المدن الارجنتينية. كان الدافع لتلك الاجراء الاحتجاجات العارمة ضد الرئيس الأمريكي جورج بوش الذي توجه للمنطقة لحضور مؤتمر مناقشة الأوضاع الاقتصادية بدول أمريكا اللاتينية. اجواء عتمة الجدل، بدأت مكثورة، وكان هناك كارثة انسانية واطبيعية عملاقة. فما الذي يجعل الدول الجارة للولايات المتحدة تنحوا هذا المنحى؟ ولماذا تتعاطى شعوبها بهذا القدر من الاستمزاز والرفض لوجود الرئيس الأمريكي على اراضيها؟ ولماذا هذه الحساسية ليست في دول أمريكا اللاتينية تجاه التجارة الكبرى؟ فأمريكا اللاتينية ليست ايران او لبنان او العراق. فهي ليست دولة عربية أو مسلمة، ولا تقتطعها جاليات مسلمة كبيرة. فلماذا هذا الاحتجاج الشامل؟ ولماذا هذا التفتت في المواقف والتوجهات بين شعوب أمريكا اللاتينية وشعوب الدول الإسلامية ما هي الاسباب التي تجعل شعوب العالم تعيش هذه العقدة السياسية؟ ام أمريكا اللاتينية ليس هناك احد يدع عندهم للشعب الأمريكي، ولكن الجميع يشكون من سياسات زعماء البيت الابيض، الأمريكيون انفسهم ما فتوا يعيرون عن انزعاجهم ازاء سياسات الرئيس بوش في استطلاعات الراي العام المتتالية. ففي الاسبوع الماضي صرحنا بظهور استطلاع اجبرته محطة اخبار (اي بي سي) بالاشتراك مع صحيفة (الواشنطن بوست)، ان 52 بالمئة من الأمريكيين يعتقدون بان الرئيس بوش عند لتصفيلهم عندما طرح اسبابه لشن حرب ضد العراق قبل ثلاثة اعوام. وقال 60 بالمئة ان الحرب كانت عبثاً، و73 بالمئة اعتبروا الخسائر البشرية الأمريكية «غير مقبولة»، وعبير 61 بالمئة عن رفضه لسياسة بوش الاقتصادية، وقال 65 بالمئة ان الاقتصاد يعاني من حالة سيئة، بينما اقر 68 بالمئة ان البلاد تسير في الاتجاه الخاطئ، اما الذين يعتقدون بان الرئيس بوش صادق والحظ للثقة فلم يصلوا 40 بالمئة، و67 بالمئة انه فشل في الحفاظ بأخلاقية مقبولة في الحكم والادارة، وقال 60 بالمئة من الذين شملهم الاستطلاع انه لم يحسن القيام ب دوره في الحكومة، وهي نسبة لم يكن لها مثيل منذ ان ادت حالة التساؤ الاقتصادي الى القضاء على الشعب من البيت الابيض.

القضية هنا لا تقتصر على رعايها على مدى شعبية الرئيس بوش بل على التسليم لترتيب بالامن والسلام الدوليين، وبالتالي فانكلام عن السياسات الأمريكية لا ينفك عن امن العالم وتوازناته واوضاعه السياسية والاقتصادية والامنية، ولو جرى الاستطلاع نفسه في بلدان اوروبية لما اختلفت النتائج كثيراً، وهكذا يبدو ان تحول أمريكا الى القطب الواحد في السياسة الدولية لم يوفر الامن والاستقرار في العالم، بل ما يقع الأمريكيون انفسهم بانهم اصبحوا افضل حالا على مستوى الامن والاستقرار، بل أصبح على المواطن الأمريكي العادي ان يدفع ثمن السياسات الخاطئة التي يمارسها البيت الابيض وساسته، وغياب التوازن الاستراتيجي واحد من العوامل التي دفعت ادارة الرئيس بوش لسياساته التي ازجعت العالم، ولم توفر الراحة للامريكيين. وان شك ان لقوة الدفع الذاتي التي توفر للولايات المتحدة خلال سنوات النمو الاقتصادي والعسكري ضد الحرب العالمية الثانية

## القدس

يومية سياسية مستقلة

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والإعلان

رئيس التحرير:

عبد الباري عطوان

الاشتراك: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينياً في عموم بريطانيا و 750 دولاراً أمريكياً للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجنود البريدي.

وتقافياً.. أو هكذا يأمل بوش.

أليس من خلال الفوضى الشاملة يجري حالياً تفكيك العراق إلى مكوناته الأولى في محاولة مكشوفة لإقامة دولة كردية في شماله، وسنية في وسطه، أليسي في مخطط «المحافظين الجدد» من أركان إدارة بوش مساعدة إسرائيل على تزئير نفسها، بعد تفكيك كل من سورية ولبنان، بمجموعة من جمهوريات الموز الهزلية والهزلية، تقوم على أسس طائفية وقبيلية وأثنية؟

أليست «الحدود الآمنة» التي طالما طالب بها إسرائيل هي هذه الفسيفساء من الدول والشقوق الضعيفة والعاجزة تطرأ بها أمريكا لوجه المشرق العربي من ساحله على البحر الأبيض المتوسط إلى خليجه على المحيط الهندي؟ وهل تغالي اذا حدثنا ان مخطط هؤلاء المحافظين الجدد يرمي إلى وضع يديهم على المنطقة تحت قبضة القويتين: قطر ومهمية محدودة العدد والعدة والاستعداد: قطر شمال العراق في قبضة الأكراد ومثله فقط شمال شرق سورية، ونقط جنوب العراق في قبضة الشيعية، ونقط المنطقة الشرقية في السعيدية في قبضة الشيعية ومثله نقط البحرين، ونقط خوزستان الإيرانية (الأهواز) في قبضة الأقلية العربية، ونقط حوض بحر قزوين في قبضات دول إسلامية متعددة القوميات والمذاهب

أنجُ سعد فقد هلك سعيد!



## الإصلاح ضرورة فحاجة أمريكا للنظام السوري وهم خطر

د. عصام نعمان

والشارب عاجزة، في التحليل الأخير، عن تشكيل قوة سياسية وعسكرية رادعة؟

بعض من الفريق السوري الحاكم، بل الواهم، لا يدرك خطورة التحدي الشنع من الوجود الأمريكي الغازي، فتراه ساعياً إلى تدنيه بالمزيد من الشبي نفسه، مقرونًا بقليل من الشعارات والتدابير الإصلاحية التجميلية: «تعزيز نهج الإصلاح والتحديث وتكريسه»، «العودة عن المزيد من المعتقلين السياسيين»، إصدار تشريعات اقتصادية للوصول إلى «الاقتصاد السوق الاجتماعي»، «تشريع قانون للأحزاب يسمح في تعزيز المشاركة الشعبية في العمل السياسي...»، وذلك كله مع وعد بأن يتحقق بسرعة قياسية لسلفاءه هرة!

في موازاة هؤلاء الواهمين في الفريق السوري الحاكم، ثمة مجموعة أخرى داخل النظام مفتحة على حقائق العصر، متفاعلة مع القوى الوطنية الحية في المجتمع المدني والبلاد، مدركة أن لا سبيل إلى مواجهة التحديات الماثلة، السياسية والاقتصادية والاجتماعية النافية من تداعيات الاحتلال الأمريكي للعراق، واغتتيال رفيق الحريري، وإخراج سورية من

لبنان، وصدور القرارات 1559 و 1595 و 1636 عن مجلس الأمن...، لاجل، هي مدركة ان لا سبيل إلى مواجهة هذه التحديات بالنهج التقليدي القديم من مخلفات الحرب الباردة الذأوية وعقلية النظم البيروقراطية المنغلقة على نفسها. هذه القوى الوطنية الحية، بكل شرائحها ومشاربيها وتلاويها، باتت منتعنة إلى النظام السوري ليس حاجة أمريكية، وان لا سبيل لإقناذه والبلاد من شراسة الهجمة الأمريكية المتصاعدة بإجتراح دور مساعد للسياسة الإمبراطورية الأمريكية.

أكثر من ذلك: تؤمن هذه القوى الحية، الجديدة والجادة، بان الإصلاح الديمقراطي في سورية يكمن استحقاقاً ملصحا قبل احتمال العراق، واغتتيال الحريري، وإخراج سورية من لبنان، وصدور قرارات مجلس الأمن الأتفة الذكر، وانه أصبح يعها ضرورة استراتيجيتية تفرضها زيادة المحافظة على ثوابت سورية الوطنية والقومية من جهة وتسويعها من جهة أخرى متطلبات الصراع في صيغته الراهنة من حيث هو صراع بين أمريكا الإمبراطورية والإسلام وشقيه المقاتوم «الإرهابي»، ذلك ان بقاء سورية أسيرة التقليد الجامد والسلطان الجائر والعدو الطامع يجعل في وقوعها في فخ الفوضى الخلاقة»، وما الفوضى الخلاقة، البلبات إلى محدداتها والتسيب وإعدام الوزن وتفكيك اليبات إلى محدداتها

## سياسات واشنطن تعمق الهوة بين الأمريكيتين

د. سعيد الشهابي

أفضل دعم الانظمة الاستبدادية المطبوعة لواشنطن، ام تشجيع التحول الديمقراطي الذي قد يؤدي إلى قيام أنظمة غير منسجمة مع السياسات الأمريكية؟ ويبدو ان تجربة

واشنطن في أمريكا اللاتينية دفعتمها لإعادة النظر في الترويج للديمقراطية في الشرق الاوسط، وان الشعار الذي رفعته بعد حرب العراق لتحريرها، لم يعد اولوية لديها. فبعد عقود الاستبداد على ايدي الانظمة في بلدان أمريكا اللاتينية مثل تشيلي والسلفادور وغواتيمالا، انتشرت الثورات الشعبية في تلك البلدان واسقطت تلك الانظمة، الواحد بعد الآخر، وقامت مكانها أنظمة تمارس قدرا متقدما من الديمقراطية. وكانت تلك العقود السوداء قد ادت إلى تصاعد الوعي السياسي لدى تلك الشعوب، إلى الدرجة التي اضطرت اري الدين المسحين لنتهاج ما عرف وقتها بسلوات التحرير، أي مواجهة الانظمة الاستبدادية بالتعاون مع الحركات الأخرى. من جانبها مارست الادارة الأمريكية في عهد رونالد ريغان ضغوطا على الفاتيكان لرفض «لاهوو التحرير» بحجة وقوعه تحت تأثير اليسار الماركسي.

في العشرين عاما الماضية تحولت دول أمريكا اللاتينية إلى أنظمة ديمقراطية، وكان من الطبيعي صعود الاتجاهات اليسارية والوطنية التي ناضلت ضد الاستبداد المدعوم امريكيا، فاصبحت الحكومات الحالية في أغلب تلك الدول تنتهج سياسات يسارية عموما، ابتداء بفنزويلا التي يمثل رئيسها، هوغو شافيز، أقوى المعارضين للسياسات الخارجية في أمريكا اللاتينية، البرازيل الذي يعتبر رئيسها، لولا دي سيلفا، على يسار الوسط السياسي، وكذلك روبرتو فرانسوا في هايتي، وبوليفيا، التي تعتبر لفظتها على يسار الوسط. هذا وبالرافعة إلى كوبا ورئيسها فيديل كاسترو الذي بقي شبوكة في خاصة أمريكا منذ قرابة نصف قرن تقريبا، وحتى المكسيك الأقرب في سياساتها لأمريكا، تخوض مع أمريكا صراعا حول قضايا هجرة المكسيكيين إلى الولايات المتحدة. تتنوع مشكلة أمريكا اللاتينية مع أمريكا، بالإضافة إلى الدور التاريخي للولايات المتحدة في دعم أنظمة الاستبداد، من قضايا الاقتصاد التي تؤثر بشكل مباشر على الناس في كافة الأقطار، فواشنطن تصر على تحرير الاقتصاد والتجارة من القيود الحكومية، وتدعو إلى تحكيم قوى السوق في الاقتصاد المحلية، بدون مراعاة الظروف الخاصة لتلك الدول ومعاناتها الاقتصادية، أمريكا تريد من تلك الدول ان تفتح ابوابها للضمان الأمريكية بدون قيود، في إطار مشروع اتفاقية التجارة الحرة للامريكيين. زعماء دول أمريكا اللاتينية يسعون لمعارضة المشروع الأمريكي، الذي يحاول إجبارهم على الارتباط بمشاريع صندوق النقد الدولي الذي يفرض شروطه على التجارة بشكل لا يناسب اوضاع القارة الجنوبية، يقول هؤلاء انه منذ عهد دورة اوروجواي في الثمانينات، وبالتحديد منذ ان طرح الرئيس جورج بوش الاول والوالد الرئيس الحالي) في منتصف الثمانينات مشروع اتفاقية التجارة الحرة

الأولى، القبلية والاثنية والطائفية، وصعود العناصر والمانفيات المنغلقة عن أي وازع أو رادع؟ أليست هي نسخة غير منقحة عما كان عليه لبنان عقب الاحتلال الإسرائيلي وما هو فيه العراق اليوم عقب الاحتلال الأمريكي؟

في حال الفوضى، لا دور للقوى الحية الوطنية والديمقراطية، الفعل سيكون كحراً على قوى الأعمى والتطرف الديني والذهبي، من هنا تتنوع ضرورة مبادرة القوى الحية في الحكم وحزب البعث والجهة الوطنية التقدمية وقوى المعارضة المتلفة في «إعلان دمشق» أو في غيره من التجمعات الديمقراطية، إلى استباق حال الفوضى والتفكك ونزع جامعة يصلحيات استثنائية تشريعية وطاة الضغوط الأمريكية والصهيونية.

الاستباق والاستدراك يكون بإقرار الجميع بأن لا قدرة لاية قوة بالإغراء على إنقاذ البلاد من التحديات الماثلة، بان الإتاحة سيكون بقدرها صون السيادة والاستقلال والارتقاء بالوحدة الوطنية إلى مستوى إجتراح برنامج إنقاذ وطني ديمقراطي نهضوي وضوئه وبقره مؤتمر وطني تأسيسي وتتفذه حكومة وطنية جامعة يصلحيات استثنائية تشريعية وتفيدية.

كانت سورية دائما قلب العروبة الناضب، ولكن مرة واحدة وإلى الأبد منطلق تغيير ديمقراطي ذاتي يكفل تجدد العروبة الحضارية وبعصن الإسلام الحنيف من نوازع العنف الأعمى، ويرتقي بالإنسان العربي إلى ذرى الحرية والعدالة والإبداع.

\* كاتب وسياسي من لبنان

بين الأمريكيتين، شعرت الدول النامية خدعت بالوعود التي لم تتحقق، وان المواطن العادي أصبح أسوأ حالا من حيث الامكانات المادية والقدرة على العيش ضمن الامكانات المتواضعة التي لم تتطور، كما ارتفعت مستويات الفقر، وتصاعدت معدلات الجريمة، وانحسرت سياسات تحرير الاقتصاد فشلت في تحقيق الوجود والتي صاحبها،

من هنا جاءت الاحتجاجات الصاخبة ضد مؤتمر مار دل بلاتا، والتي شارك فيها عشرات الاف من كافة البلدان، واخاطب الرئيس الفنزويلي: هوغو تشافيز، المشاركون في المؤتمر الموازي الذي عقد في ملعب رياضي قائلا: «لقد جاء كل منا بالدوات لحفر قبر لعامة تشريح التجارة وسندفنها فيه»، اما الرئيس الارجنتيني كيرتشر فقد افتتح المؤتمر قائلا: «اننا نضج هذه السياسات لاننا شاهدنا آثارها في ازمنة الماضي، وسقطت حكومات ديمقراطية منتخبة في المنطقة»، ويشعر سكان أمريكا الجنوبية بالغضب قائلين ان الولايات المتحدة تدخلت في الماضي بشكل متواصل في الاقتصاد والسياسة ثم تجاهت المنطقة لترتكز على الحرب ضد الإرهاب، ومن المفارقات انه في الوقت الذي تصاعدت فيه اقتصادات الدول الآسيوية، وازدهرت، وتراجعت اقتصادات دول أمريكا اللاتينية ودخلت في سلسلة من الصعود والهبوط، ولذلك أصبح رجل الشارع يعتقد ان التجارة الحرة ليست الطريق إلى الامام، وان الاتفاقيات والمعاهدات في هذا المجال تخدع مصالح القوى الكبرى.

القمة الأخيرة في المنتجع الارجنتيني التي ضمت زعماء 34 دولة، فشلت في تحقيق ما كان الرئيس بوش يوصو اليه، ولم يحدث تطور في المفوضات المتعلقة بتوقيع اتفاقية التجارة الحرة بين الأمريكيتين. بل انحيلت إلى الماضي بشكل متواصل في الاقتصاد والسياسة ثم تجاهت اكل جوتله في الارجنتين والبرازيل وبنما، وتحدث عن قرب التوصل إلى اتفاق مع حكومة بنما حول الاتفاقية، وحتى في هذه الدولة الصغيرة، لم تكن مهمة بنما حول الاتفاقية، خصوصا مع استمرار توتر العلاقات بين البلدين حول شؤون قناة بنما، واصرار رئيس بنما، مارتن غلورايلو، على قيام الولايات المتحدة بتطبيق الغابات المحظية بالقتاة من آلاف البنما الذي لم تنفجر والتي تجهد المواطنين بالخطر، وتحسس بنما ازاء السياسات الزراعية لإدارة الرئيس بوش، وهكذا يبدو المشهد في تلك المنطقة من العالم، ضبابيا، تسوده ظروف التوتر في العلاقات من جهة وتداعي الثقة بين الفرقاء من جهة أخرى، وفي ما عدا الاتفاقيات الثنائية مع كندا والمكسيك، لم نستطع ان نطلع على أية الدول بجدوى الاتفاقية التجارية، وعاد الرئيس بوش إلى البيت الابيض ليخبر خيالي الوافض فحسب، بل متأثرا ببعثته غير الطيبة لدى مواطني القارة الجنوبية. ان قصة العلاقات بين الأمريكيتين ليست الصورة أخرى للعلاقات المضطربة بين أمريكا والعالم، بل هي ابلغ في مدلولاتها، نظرا لغياب بعد الاختلاف الديني بين شعوب تلك المنطقة، فالقضية سياسية بالدرجة الأولى، انكسبت اقتصاديا وثقافيا، واتت إلى تباعد زبدا بشكل مضطرب، ليؤكد وعي الشعوب ورفضها من التحرر من الاستعباد والتبعية، وفشل السياسة الأمريكية في فرض ارادتها امام وعي الشعوب ويفظتها.

\* كاتب وصحافي بحريني بقية في لندن

رأي القدس 19

## الأتطرح الأمة سؤالاً؟

د. علي محمد فخرو

■ منذ سنة، في مثل هذا اليوم، توفي الرئيس ياسر عرفات، وحالاً بعد موته جرت مناقشات إعلامية متناقضة كثيرة حول سبب الوفاة، ثم فجأة أسدل الستار وهدأت ضجة المسرح وقاعة المشاهدين على السواء، فكان الذي مات لم يكن رئيس شعب وقائد حركة تحريرية تاريخية، مثل غيري من العرب المنهكين بعشاكل امتهم التي لانتهى نسيبت الموضوع حتى قرأت هذا الأسبوع في الصحيفه الفرنسية (لوموند الدبلوماسية) عدد تشرين الثاني (نوفمبر) مقالاً بعنوان: «هل اغتيل ياسر عرفات؟ المقال بقلم الصحافي أنثون كابلوك، من القدس، وهو غاية في الرقة والموضوعية والوفاء وينضح بشاعر إنسانية عرّخجياها تذكّر الإنسان بروائع التراجيها اليونانية الشهيرة.

المؤلف يذكر بأنه كانت هناك ثلاث إمكانيات أدت إحداها إلى وفاة الرئيس عرفات، الإمكانيّة الأولى هي إصابة الجهاز الهضمي بجرثومة أو فيروس والتي أكّدت الفحوصات المخبرية وأقوال جميع الأطباء بأنها إمكانيّة بعيدة الاحتمال، الإمكانيّة الثانية هي إصابة الرأجل بمرض الإيدز، وهي لم تكن إلا إشاعة حشرية أطلقها الدوائر الصهيونية للثقل من سمعة الثورة الفلسطينية، وقد نفاها الأطباء، والإمكانيّة الثالثة هي الإصابة بتسمم قاتل ومن النوع الذي لايمكن اكتشافه بسهولة، وهذه الإمكانيّة هي الأقرب للمعقول حسب الظواهر المرضيّة وانطباعات جميع الأطباء المعالجين، ومما يجعلها شبه مؤكّدة التصريحات الكثيرة التي سبقت موت عرفات والتي اطلقها العديد من الساسة والعسكريين «الإسرائيليين» متوسّعين بإنهاء حياته.

إذن نحن أمام جريمة قتل ارتكبتها الصهيونية بحق رئيس شعب عربي وقائد ثورة عربية وفي الحال خطر في البال ملاحظات وأسئلة:

1- منذ البداية كانت هناك شكوك كثيرة حول موت الرجل، ذلك أنه قبل ثلاثة أشهر من موته كان قوياً في حركته وممثلًا عافياً في مظهره، فكيف قبل الرؤساء العرب ان يموت زميل لهم دون ان يطالبوا بالتحقيق على المستوى الطبي من خلال تكوين لجنة خبراء من أطباء عرب ودوليين لطلعوا على كل التقارير ويخرجوا بنتيجة منطقيّة؟

2- منذ البداية كانت ملايبات الجريمة تشير كليا إلى إمكانية تورط كبير «إسرائيلي»، فلماذا لم يصير الرؤساء العرب على رفق الموضوع إلى المحافل الدولية مثلما فعلت أمريكا وحلفاؤها بالنسبة لجريمة اغتيال الرئيس الحريري؟ لأن أمريكا لا تسمح بذلك إلا لأن القِيادات السياسية العربية فقدت حتى الإحساس الإنساني بالعدالة؟

3- هل حقاً ان الفرصة قد مرّت بالنسبة لإثارة الموضوع من جديد؟ وما الذي يمنع السلطة الفلسطينية بمناسبة مرور سنة على وفاة رئيسها من فتح الملف على المستوى العربي والدولي وعلى المستويين الجنائي والسياسي؟

ليست هذه أسئلة اعتباطية وليست أسئلة تخطأها الزمن، لأنها من صميم الحياة السياسية العربية التي يجعلها عار الإهمال على كل مستوايها، هل حقاً أننا لانستطيع أن نفعل شيئاً لا بالنسبة لإحلال العدالة ولا بالنسبة لقتل قاتلنا واستباحة شرف شعوبنا؟ دعنا نذكر بما تفعله الدول التي تحترم نفسها عندما يخطف من مواطنيها في أي بقعة من العالم، فعل كثير علينا أن نفعل الشيء نفسه عندما يقتل رئيس شعب من شعوبنا؟ ثم دعنا نفكر ملياً في هذه الظاهرة التي أمامنا: صحافي أجنيب لا يخاف أن يوجه الأهل من جراء مكاتب، إن سينفتح أبواب جهنم الصهيونية على نفسه، ذلك لأنه يجيا كبرياء وشرف المهنة من جهة ويتنوع ببقاء الضمير والإلتزام بالحد الأدنى من التضامن الإنساني من جهة أخرى، في حين أننا أصحاب القضية نقف عاجزين مشدوهين. لماذا أصبح أزدل العصر؟ إن السكوت العربي من هذا ما الشعبي أيضاً، عن كل ما يجري في الوطن العربي من أهوال وإهانات وجرائم قد وصل إلى مرحلة المرض العقلي والروحي، وبحثاً أن تسبر أغواره ويعالج قبل قوات الأوان.

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU  
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637  
email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 A Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).  
Tel/Fax: (202) 3901523  
Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir St. Flat No.7 - Rabat - Morocco  
Tel/Fax: (212 37) 770594  
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.  
Tel: (9626) 5337920 Fax: 5337928  
Paris Office: Tel/ Fax: (331) 420 57364

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، هموسميث، لندن دبليو 6 أو كي يو

هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط) -

فاكس: 0208-741 8902 أو 0208-748 7637

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الدور الأول، شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 3901523(202)

مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7 للطابق الرابع، الرباط. هاتف/فاكس: 770594(212 37)

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.

هاتف: 5337920 فاكس: 5337928(9626)

مكتب باريس: هاتف - فاكس: 420 57364(331)



## إبراهيم طوقان

رشاد أبوشاور



1905 . 2005

أماك أيها العربي يوم تشبى لهول سود النواصي. مائة عام مرت على ولادة شاعر فلسطين الكبير إبراهيم طوقان، الذي ولد في العام 1905، في مدينة نابلس، مدينة جبلي عبيال وجرزيم، التي ضربتها الزلازل، فخشيت أهلها بها ولم يغبوا. بل أعادوا بناء ما تهدم، كما هو شأنهم في كل العصور، منذ عمر الكنعانيين الأوائل منهم، ودونوا حروف لغتهم.

مع كل المراجع التي قرأتها، ونبشت فيها، لم أهد إلى التاريخ الدقيق ليلاد شاعر فلسطين الكبير.

كل المراجع، بما في ذلك ما كتبه شاعرنا الكبيرة، شقيقته فدوى طوقان، تخبرنا بأن الشاعر ولد عام 1905، فلا شهر، ولا يوم.

في العام 1905 كان الرجل المريض -الإمبراطورية العثمانية -مدمداً على مائة الدول الاستعمارية التي طمعت في ممتلكاته لموقعها الاستراتيجي، ولثرواتها، وبخاصة بلاد المشرق العربي.

في تلك السنوات من مطلع القرن العشرين كانت دول تأفل، وإمبراطوريات فتية، قوية، مدججة بالعلم، والمعرفة، تندفع لبسط هيمنتها على أوسع مساحات، مستندة لضعف الآخرين، وفرط قوتها، واحتجتها، ولأن طبائع الأمور تنفس مجالاً لأكابر قادر على ملء الفراغ.

ولد إبراهيم طوقان مع النزاع الأخير للسلطنة العثمانية الشرقية المستبدة الأذنة في التفكك، والتحلل، والموت.

خرج إلى الحياة في بلاد يشملها الظلام، والجهل، والتخلف، ذاهبة إلى الجهول، فتمت ما استعدوا في (بال) بسويسرا للإقراض عليها، تحركهم الأماع الاستعمارية الزاحفة للهيمنة على الشرق العريق المعوق

بحكم آل عثمان على مدى خمسة قرون.

ولد إبراهيم، ثنائي أخوته العشرة، وبني وبناتاً، عليل الجسد، ونما حيويًا، كثير الحركة، فكها، ساخرًا، شغافًا النفس.

من بدء بغضاعته وتفتح وعيه على دهم الأخطار الصهيونية لوطنه فلسطين، استيطانًا، وهجرة، وتداخل مصالح بين بريطانيا والحركة الصهيونية.

من جده الحب للشعر، وأمه القارئة النهممة للكتب، بدأت رحلته مع الكلمة، وفي البيئة الوطنية تلقن الدروس الأولى، ومن بعد انطلق محلقًا بجناحين قوين في سماء فلسطين.

شاعراه الأثيران: المتنبي، والقيس بن الأحنف، من القدماي، ومن المعاصرين: أحمد شوقي.

أحد مجددي الشعر العربي، هو المجايل شعوريًا للثنوسي أبو القاسم الشابي، والمصري علي محمود طه، والثلاثة جمعهم حساسية يتحان نسغها من واقع حياة عربية جديدة، مجابهة تحديات استعمارية، وطن محتل أو على وشك أن يحتل، طموحات مبهضة.

شعراء يتأدون على أمهم محزونين، منبهين، حاضين، ناقدين، فهم لا يلتون بعموم الذات، وشجنها، ورغباتها، وكانهم ميكرون يرسمون الطريق التي يجب أن ينهاج كل مبدع عربي.

سنوات إبراهيم في بيروت، أثناء دراسته في الجامعة الأمريكية، وتدرسه فيها، فتحت له آفاقاً رحبة على الحياة، ففي بيروت شعراء، وكتاب، ورجال فكر، وعلم جامعي منطور، وصحافة، ونساء في الجامعة

سافرات يكشغن وجوههن الجميلة، ويتحدثن مع زملائهن، بعكس البيئة النابلسية المحافظة.

هناك في بيروت يتقن إبراهيم الإنكليزية وبها يتلغ على روائع الشعر الإنكليزي، وهو يتقن التركية لغة جدته لأمه، وعربيته معاصرة، متجددة، حيوية كروحه المنفتحة على الحياة، وثقافة رفيعة تبادر رحلته مع الشعر

والشهرة المدوية في بيروت.

يتخلص إبراهيم من ثقل العافية، فيغير الأوزان، والقافية، في القصيدة الواحدة، وبهذا ينقل الإحساس بعيداً عن الرتابة والافتعال. يستحق شعره دراسات أعمق - وهو بهذا يبني قصيدته درامياً ونفسياً كما في (الثلاثة الحمراء) على سبيل المثال.

عرف إبراهيم بداية بقصيدته (ملائكة الرحمة):

بيض الحمام حبسها أن أردت سجعتها  
والتي قالها في الممرضات، تحية منه لتلك التي اعتنت به وهو طريق الغواش في المستشفى.

هذا الشاعر الرقيق، العاشق، هو نفسه الذي يكتب للغدائي وعنه، هو بالباب واقف والردى منه خائف

فاهدأيا يا عواصف خجلاً من بسالته  
وهذا الشاعر هو أول من أدرك دور الشاعر، والمثقف، النقدي، ولذا

فضح تجار الأراضي، والقادة المتخاذلين، والزعامات الرخيصة الباحثة عن مصالحها، المتواطئة، الساموة.

إنه يسخر من القيادات الفلسطينية التي كانت تتبارى في المشاركة في تظاهرات مسموح بها (مشروعة) -مما يفتح عينونا على قيادات مستنسخة منها في هذه الأيام -باحثين عن السلامة، محجمين عن التصحية:

وقد شيعتم ظهوراً في مظاهرة  
مشروعة وسكرتم بالهتافات

....  
أضحت فلسطين من غيظ تصيح بكم  
خلوا الطريق فسلمت من رجالاتي  
وهو يخاطبهم ساخرًا:

في يدينا بقية من بلاد  
فاستريحوا كيلا تطير البقية  
إبراهيم يقدر القيادات الجديرة، فنراه يقول عن الشيخ المظفر الذي رفض التوقيع على عدم التظاهر، ورضي أن تزج به سلطات الانتداب البريطاني في السجن، في حين وقّع غيره وأنصاع:

إن المظفر من حديد جسمه  
فيما أرى وجسمهم من سكر  
في هذا البيت تبجيل وسخرية، والسخرية في شعر إبراهيم تتم عن روح نقدية، وحس بالفكاهة، ومرارة من كل ما يحدث لفلسطين وشعبها.

شخصية إبراهيم غنية، رحيمة، منفتحة، وشعره مرآة عاكسة لمكوناته هذه، ولأنه ليس ذا بعد واحد، فهو لا يحبس نفسه في قالب ضيقة، ولذا

تراه يبدع شعراً وطنياً، وغزلاً رقيقاً أنيقاً، وله شعر (كاريكياتوري) ساخر لا يمكن نشره سبق به الشاعر المصري نجيب سرور و(أميات)....

عمل إبراهيم في إذاعة فلسطين مديراً لقسم البرامج العربية، وقدم أحاديث أدبية تتم عن رؤية نقدية، ورغبة في تعريف القارئ العربي في فلسطين بروائع الأدب العربي القديم والحديث، وخاض معركة مع القائمين على الإذاعة الذين أرادوا منه تقديم تلك البرامج باللهجة العامية الفلسطينية، وثبت على موقفه.

رعى إبراهيم شقيقته فدوى التي حرمت من المدرسة وحبست في البيت، وبغضل رعايته وعنايته بها، تجرّت موبتها وملاً حضورها دنيا العرب.

تقول فدوى في كتابها (رحلة جبلية، رحلة صعبة):

لقد أصبح شعرة المحمل بحرارة هذا الواقع واشتعاله قوي النفاذ في الوجدان الفلسطيني، ولم يلبث أن انضم إليه صوتان لا يقلان نفاذاً. عبد الكريم الكرمي (أوسلمى)، وعبد الرحيم محمود تلميذ إبراهيم وصديقه. هذه الأصوات تشكل الثالوث الذي صنع البداية للشعراء الفلسطينيين....

3 أيار 1941 رحل إبراهيم طوقان، الذي سيبقى في قلب فلسطين، وشعبها، وفي ديوان الشعر العربي.

■ الرياض- يوبي أي: حذرت دراسة علمية نشرت نتائجها أمس الثلاثاء من المعدلات المرتفعة لانتشار السممة في السعودية ، مشيرة إلى أن السعوديات هن الأكثر بدانة في العالم.

وقالت الدراسة التي أجراها استشاري السممة وتخفيف الوزن الدكتور فؤاد نيازي «أن 29 في المئة من الرجال يعانون من زيادة في الوزن مقابل

27 في المئة من النساء و في حين اتضح أن معدلات السممة بين النساء بلغت 24 في المئة وترتفع

بدرجة أكبر عن الرجال الذين بلغت السممة بينهم 16 في المئة وهي من أعلى المعدلات على مستوى العالم لاسيما بين النساء.

ولفتت الدراسة إلى أن «معدلات انتشار السممة

## الجهود البدني المفاجئ

### خطر على مرضى القلب

■ نيويورك- رويترز: قال تقرير جديد ان الزيادة المفاجئة في الجهود البدني يبدو انها تؤدي الى تنشيط

العوامل المساعدة على تكوين الجلطات في دماء المرضى الذين يعانون من

مرض الشريان التاجي، ويوضح التقرير ان اي تدريب بدني لهؤلاء

المرضى يجب ان يكون منتظماً ومتواصلًا. وكانت دراسات سابقة

أوضحت ان الزيادة المفاجئة وقصيرة المدى للمجهود البدني قد تؤدي الى

تنشيط اليبات المتجلط في أشخاص أصحاء واخرين يعانون من مرض

الشريان التاجي، ولكن مثل هذه الدراسات أجريت بالاستعانة

باختبارات لم تكن متاحة لجميع المرضى، ودرس غريغوري ليب من

جامعة برنغهام بالملكة المتحدة وزملاؤه ما اذا كان اختبار قياسي

للمشي يؤثر بشكل عكسي على دلالات تلف الخلايا والاختلال الوظيفي وظهور

عوامل التجلط ولزوجة الدم لدى 53 الأشخاص الذين لا يتحركون كثيرًا.

## اكتشاف أدلة دامغة على الاختلاف

### بين الرجال والنساء في ادراك النكتة

■ لندن- قنا: اكتشف العلماء أدلة دامغة على وجود اختلافات بين

الجنسين في ادراك النكتة والمزاح والراقب فريق من جامعة ستانفورد

أنشطة المخ لمجموعة من الرجال والنساء أثناء مشاهدتهم لأفلام كارتونية

كوميديه. وخلص الباحثون إلى أن أجزاء من المخ مسؤولة عن ادراك اللغّة والذاكرة

وانتاج احساس ايجابية بالكأافة يحتتمل ان تنشط أكثر عند المرأة لدى مشاهدتها للمزحة.

ويأمل العلماء في أن يساعدهم البحث الجديد في فهم أكبر لحالات الاكتئاب وأسبابها.

كما يمكن أن تؤدي نتائج الدراسة الى فهم أفضل لحالات مرضية أخرى مثل فقدان المفاجئ

للتحكم في العضلات والحركة المرتبط بالصددمات العاطفية.

وقال الدكتور ألان ريس الذي قاد فريق البحث النتائج يمكن أن تساعد في توضيح أبحاث سابقة قالت ان المرأة

تختلف عن الرجل في استخدام الدعابة وفي تقديرها أيضا.

ومن المعروف أن القشرة الامامية للمخ التي تشارك في تفسير اللغة والذاكرة تلعب دورا في تقدير الدعابة وفهمها.

واظهر فريق ستانفورد ان مركز المخ المسؤول عن انتاج الاحساس

الإيجابية المرتبطة بأحداث مثل كسب الاموال ينشط أيضا بالفكاهة. واستخدمت الدراسة الاخيرة طرقا

معقدة للمصحح لمراقبة اشارات المخ لعشرة رجال وعشر نساء خلال

مشاهدتهم لرسوم متحركة مرحة. وكشف الباحثون عن تشابهات أيضا

بين الجنسين في طريقة استجابة المخ للفكاهة. الا ان بعض المناطق في المخ اثارتها النكات أكثر في النساء

ومن بينها القشرة الامامية اليسرى ومركز الاحساس بالكأافة.

وتري نتائج البحث ان النساء يركزن بشكل اكبر على لغة المزحة ذاتها

مطيقن منهاج اقرب للتلميحي. كما قال فريق البحث ان النساء اللاتي شملطن

البحث كن اقل توقعاً لدى كوميديه الرسوم المتحركة التي يشاهدنها

ولذلك عندما كشفت الدعابة كان مركز الاستمعاة أكثر نشاطا لديهن من

الرجال. وكلما زادت فكاهة الرسوم المتحركة كلما زاد نشاط هذا المركز لديهن.

وعلى العكس بدا ان الرجال أكثر توقعاً لفكاهة الرسوم المتحركة من البداية وقبل مشاهدتها. ويقول الدكتور

ريس ان اكتشاف مدى حساسية مركز الاحساس بالكأافة لدى المرأة اذا ما

أثبته المزيد من الأبحاث قد يشرح سبب تعرضهم أكثر للاكتئاب.

● العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني أمر بإحضار ومعالجة عضو مجلس الحوار العراقي فخرى القيسي في مستشفيات الأردن.

● احمد بن بلة الرئيس الجزائري الاسبق تسلم امس الاول وسام المواطن الاول ببلدية حيدرة بالجزائر العاصمة. وهو اول وسام من هذا النوع يتسلمه اول رئيس للجزائر المستقلة سنة 1962 .

● غادر عمان متوجها إلى الدامرك رئيس مجلس أمناء المركز الوطني لحقوق الإنسان ورئيس الوزراء الأسبق الأردني أحمد عبيدات للمشاركة في مؤتمر دولي حول حقوق الإنسان

● نزهة الشقروني الوزيرة المغربية المكلفة بالجالية في الخارج ترأس وفد بلادها في اجتماع المؤتمر الوزاري الرابع للحوار حول الهجرة بمنطقة غرب البحر الأبيض المتوسط الذي يعقد في العاصمة الفرنسية باريس.

● النجم الامريكي مايكل دوغلاس يقوم ببطولة فيلم «ملك كاليفورنيا» ويحصد فيه شخصية والد غريب الأطوار يربك سنوات مراقبة ابنته بسبب سعيه لاكتشاف كنز يعتقد أنه مدفون في وادي سان فرناندو في كاليفورنيا.

● امية سليم السوسزي، ناشرة ورئيسة تحرير مجلة

# السعوديات اكثر نساء العالم بدانة!

وسائل مكافحتها.

أكد الدكتور نيازي أن «زيادة الوزن تؤدي الى مضاعفات خطيرة منها الإصابة بداء السكري من

النوع الثاني وارتفاع ضغط الدم والتهاب المفاصل وامراض الشريان التاجي وتصلب الشرايين

وهبوط القلب وزيادة نسبة الإصابة بسرطان الثدي والقولون والبروستات عند الرجال إلى

جانب العواقب النفسية للسممة ومنها عدم الثقة بالنفس والاكتئاب.»

ودعا إلى ضرورة اتباع نظام غذائي متوازن وممارسة بعض التمارين الرياضية واتباع برنامج

علاجي فعال عن طريق تناول بعض العقاقير الطبية تحت إشراف طبيب متخصص ، موضحا

ازدادت في السنوات العشر الأخيرة بمقدار 30 في

المنة». وأوضح نيازي أن «معدلات انتشار السممة

ستزداد في المستقبل»، لافتا إلى أن العديد من

التقارير تشير إلى «تزايد السممة لدى الأطفال

حيث تصل هذه النسبة إلى 18 في المئة بين من هم

في سن المراهقة و15 في المئة بين الأطفال قبل سن

الدرسة».

وأوضح «أن التغييرات التي حدثت في العادات

الغذائية وأنماط الحياة في المجتمع (السعودي)

خلال السنوات الثلاثين الماضية كان لها تأثير على

معدل انتشار السممة.»

ودعا إلى وضع برامج لرفع مستوى الوعي بين

المواطنين حول المخاطر الصحية التي تنمطها السممة

«أن عقار زينيكال يعد من الأدوية الآمنة حيث يعمل

على إيقاف عمل انزيم تكسير الدهون في الأمعاء

بنسبة 30 في المئة ويمنع امتصاص ثلث كمية

الدهون التي تتناولها في الأكل مما يؤدي إلى

إنقاص عدد السعرات الحرارية التي تدخل الجسم

وبالتالي ينقص الوزن.»

وحذر الدكتور نيازي من استخدام بعض

المنتجات العشبية ومنها مستحضرات تحتوي على

مادة الشيتوزان مثل مغناطيس الدهون وشاي

الخشخيس ومادة الأفيديرا ، موضحا «أن هذه

المستحضرات لا تتمتع بدرجة أمان عالية في

العلاج وان الأبحاث حتى الآن لم تثبت بشكل قاطع

أنها تخفف الوزن.»

فحص بسيط للشعر

### يكشف الإصابة بالسرطان

■ كاميجوري- يو بي أي: قال علماء

يابانيون أنهم أجروا فحصا بسيطا على

الشعر قد يتيح للأطباء مستقبلًا معرفة

ما إذا كان شخص ما مصاب بمرض السرطان.

وقال علماء في «مركز هيوغو للعلوم والتكنولوجيا» لصحيفة

«شاي شينوم» أنهم وجدوا مواد مثل الكالسيوم والبوتاسيوم وغيرها بشكل

كثيف وغير طبيعي في شعر الأشخاص المصابين

بالسرطان. وأوضح هؤلاء أن الفحوصات التي

أجريت على 18 امرأة قبل تشخيص مرضهن

بالسرطان التي أثبتت ان نسبة الكالسيوم كانت

مرتفعة جدا في شعورهن، فيما أظهرت تجارب

أخرى أجريت على شعر 11 سيدة مصابة بمرض

سرطان الكبد ان نسبة البوتاسيوم كانت منخفضة جدا

لديهن.

### مايكل جاكسون يسجل أغنيات جديدة برفقة أطفاله

■ لندن- يو بي أي: نكرت تقارير إعلامية أن

الغني العالمي مايكل جاكسون سيسجل أغنيات جديدة برفقة

أطفاله. ونقلت صحيفة «نيويورك بوست» عن مصادر في

الشرق الأوسط أن الغني العالمي سافر برفقة أولاده

من منزله العمر 18 أعوام وباريس البالغة 7 أعوام، والأمير

مايكل البالغ 3 أعوام أصول الغناء لكي يتمكنوا من

اكتمال مسيرة تراث العائلة الموسيقي.

### أزعجها بكاء طفلها فقطعت رجله بفأس

■ ملبورن- يو بي أي: عمل فريق من الجراحين

الاستراليين لأكثر من ثماني ساعات لإعادة وصل

رجل طفلهاجتمه. ونقلت صحيفة «نيويورك بوست» عن مصادر في

الشرق الأوسط أن الغني العالمي سافر برفقة أولاده

من منزله العمر 18 أعوام وباريس البالغة 7 أعوام، والأمير

مايكل البالغ 3 أعوام أصول الغناء لكي يتمكنوا من

اكتمال مسيرة تراث العائلة الموسيقي.

■ فينجانيلو- يو بي أي: تسعى قرية إيطالية

لتصلها أشعة الشمس بشكل مباشر بين 11 تشرين الثاني/ نوفمبر و 2 شباط/

فبراير من كل عام، تركيب مرآة ضخمة على قمة أحد

الجبال المحيطة بها لكي تعكس الضوء خلال الشتاء

البارس. وقد بنيت قرية فينجانيليا في سفح منحدر ضيق من أحد

جبال الألب بالقرب من الحدود مع سويسرا، والجهة الجنوبية من الوادي

منحرفة لدرجة أن الشمس تغيب عنها كلياً طيلة فصل

الشتاء. وقالت إحدى ساكنات القرية «الوضع يشبه

سبييريا». وقال محافظ القرية بيارفرانكو مديالي

لهيئة الإذاعة البريطانية أن المرأة التي تدار

النساء ويبلغ قطرها حوالي 35 قدماً (حوالي 11 متر) قد تغيب في عكس أشعة الشمس على وسط



النجمة الأمريكية كامبيرون دياز حضرت حفل العرض الأول لفيلمها الجديد «في حدائنا» بصحبة شريكها في البطولة توني كولبيت ليلة امس الاول في دار سينما «امباير» بالعاصمة البريطانية لندن

حدا ما وأكثر إثارة.

● يقدم الكاتب الجزائري احمد بناسي مساء اليوم الأربعاء كتابه الجديد «فلسفة الثورة الجزائرية» بالبعثي الفلسفي

بالمكتبة الوطنية بالجزائر العاصمة بحضور عدد كبير من الادباء والنقاد والمؤرخين الجزائريين.

● ينظم الاتحاد الافريقي لكرة القدم بالاشتراك مع الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) مؤتمرا دوليا للطب الرياضي في

الفترة من التاسع إلى 12 تشرين الثاني (نوفمبر) وذلك بمقر الاتحاد الافريقي بمدينة السادس من أكتوبر في القاهرة.

● يعقد المؤتمر تحت رئاسة الدكتور ادوم جبيرين رئيس اللجنة الطبية بالاتحاد والدكتور حسني عبد الرحمن نائب رئيس

اللجنة، وبحضرة الدكتور ميشيل دوك رئيس اللجنة الطبية وجبري دوفاك رئيس لجنة الأبحاث الطبية والاعضاء

للجنة.

● غادر عمان متوجها إلى صنعاء رئيس الوزراء الأسبق

عبد السلام المجالي لتمثيل الأردن في إجتماعات مجالس الشيوخ والشورى

للرابطة البرلمانية في إفريقيا والعالم العربي.

● اختارت شركة «إستيه لودر» لمستحضرات التجميل

الممثلة غوينيث بالترو لتحل مكان العارضة البريطانية

التياربيت هيرلي كنجمة لإعلاناتها لانها وجه جديد إلى



- «الحوادث» سابقا، دعت الى حفل عشاء اقامته في منزلها في لندن، حضره عدد من الدبلوماسيين والمصريين ورجال الاعمال العاملين في العاصمة البريطانية.
- مصطفى عكاشة رئيس مجلس المستشارين المغربي وصل الى صنعاء للمشاركة في الاجتماع الثاني لمجلس رابطة مجالس الشيوخ والشورى وأجرى مباحثات مع عبد العزيز عبد الغني رئيس مجلس الشورى اليمني.
- اختارت شركة «إستيه لودر» لمستحضرات التجميل الممثلة غوينيث بالترو لتحل مكان العارضة البريطانية التياربيت هيرلي كنجمة لإعلاناتها لانها وجه جديد إلى

كلام النجوم	مكنت تنتظره في الماضي وكان في حكم المستقبل	مسألة عائلية تحتاج الى تفكير عميق قبل اتخاذ اي قرار فيها، رسالة حب تصلك من بعيد.	العالم العربي	العالم العربي	العالم العربي
الجمعة 21 فبراير - 29 فبراير	لا تسرف في انفاق اموالك التي تعبت في الحصول عليها، وذلك في بعض جوانب ليست ذات قيمة.	محاولة نصب تجعلك لا تعرف التمييز بين الاصدقاء، وتجعلك لا تثق بمن حولك.	الجمعة 21 فبراير - 29 فبراير	الجمعة 21 فبراير - 29 فبراير	الجمعة 21 فبراير - 29 فبراير
الجمعة 21 فبراير - 29 فبراير	محاولة خداع تتعرض لها من بعض اصداقائك، انشطتك الاجتماعية مفيدة وممتعة لك.	عمل جديد تحصل عليه بدر عليك مالا وفيرا، يجب عليك اخذ قسط من الراحة والاستجمام.	الجمعة 21 فبراير - 29 فبراير	الجمعة 21 فبراير - 29 فبراير	الجمعة 21 فبراير - 29 فبراير
الجمعة 21 فبراير - 29 فبراير	انسان يحبك يقدم لك فكرة من المستحسن الاخذ بها لان النتيجة تكون اصالحك.	مشكلة عائلية تحتاج منك الى تفكير عميق قبل اتخاذ اي قرار بشأنها. رسالة حب تصلك قريبا.	الجمعة 21 فبراير - 29 فبراير	الجمعة 21 فبراير - 29 فبراير	الجمعة 21 فبراير - 29 فبراير
الجمعة 21 فبراير - 29 فبراير	ارى الهوى النفسي والبعد عن القلق هما شاركا هذه الايام، وطبعا هذا افضل لك.	عليك القيام بمجهود اكبر في العمل لكي تتال ما تصبو اليه وتأخذ مركزك.	الجمعة 21 فبراير - 29 فبراير	الجمعة 21 فبراير - 29 فبراير	الجمعة 21 فبراير - 29 فبراير
الجمعة 21 فبراير - 29 فبراير	صفحة تجارية تعقدها اليوم مع احد الزبائن تحقق لك مكسبا ماديا كبيرا.	تتحقق لك الكثير من الاماني هذا المساء بفضل مساعدة الاهل والاقرباء.	الجمعة 21 فبراير - 29 فبراير	الجمعة 21 فبراير - 29 فبراير	الجمعة 21 فبراير - 29 فبراير